بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 7 September 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2840
الاحد ٣ محرم ١٤٠٧هـ - ٧/٩/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٤٠

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

حزب العمل الإسرائيلي ومحاولة اختراق العالم الإسلامي. بقلم: أحمد صدقي الدجاني (ص٧)
ويحدثونك عن الإرهاب. بقلم: نصري سلهب (ص٧)
حلقة جديدة من "أوراق سياسية من تاريخ السودان" (ص٦)
"عربسات" تحتفل بيوم الاتصالات العربي (ص٤)

مسلحون نفذوا الهجوم ثم انتحر منهم إثنان؟

مصرع ٢٣ يهوديًا في كنيس باسطنبول

اسطنبول - وكالات الانباء:

لقي ما لا يقل عن ٢٣ يهوديا مصرعهم واصيب سبعة آخرون امس حين اقتحم مسلحون كنيس «نيف شالوم» - اكبر الكنس التركية في اسطنبول - وفتحوا النار عشوائيا ثم قذفوا بالقنابل اليدوية ولاذوا بالفرار. وقد أعلنت منظمتان مسؤوليتهما عن الحادث، الاولى في بيروت ذكرت انها «منظمة المقاومة الاسلامية»، والثانية في نيقوسيا قالت انها «منظمة الثار الفلسطيني». لكن منظمة التحرير الفلسطينية ادانت هذا العمل، فيما اصدر العدو الاسرائيلي من جانبه بيانا هدد فيه بـ «الانتقام».

وكانت الساعة التاسعة والربع بالتوقيت المحلي (٦,١٥ بتوقيت جرينيتش) من صباح امس داخل اكبر الكنس اليهودية في تركيا حين تخفى خمسة مسلحين في هيأة المصورين ودخلوا بمدافعهم الرشاشة التي اطلقوا منها النار في كل اتجاه ثم قذفوا ما كان معهم من قنابل يدوية ولاذوا بالفرار.

ونقلت وكالة أنباء الاناضول عن نائب محافظ اسطنبول علي عوزر قوله ان جثث اليهود تناثرت داخل الكنيس الكائن بحي كول بيسي اليهودي ضمن منطقة كاراكوي.

ونسبت الوكالة الى كل من عوزر ومحمد اجار، نائب مأمور اسطنبول قولهما «ان المهاجمين من العرب».

وذكر مصدر تابع للشرطة التركية ان رجال التحريات الجنائية تمكنوا من التعرف على هويات ١٢ قتيلا يهوديا في اشارة الى ان بعض الجثث قد مزقت لدرجة يصعب معها التعرف على هويات اصحابها.

وفي ذلك أوضح المصدر البوليسي ان الهجوم أحدث حريقاً هائلا تسبب بدوره في انفجار كبير ادى الى تمزق عدد من الجثث.

وتفاوتت الروايات بشأن عدد المهاجمين وما حدث لهم. إذ قالت مصادر ان اثنين فقط نفذا العملية ووجدا متوفيين داخل الكنيس. وقالت مصادر اخرى ان المهاجمين كانوا خمسة واستطاعوا الفرار.

وأوضحت مصادر قوات الامن التركية ان اثنين من المهاجمين أمطرا اليهود بالرصاص والقنابل اليدوية واتجها الى باب الكنيس، لكن رجال الشرطة الاتراك قابلوهم فأسرعا الى الداخل حيث يعتقد انهما انتحرا، أو ان قنبلة كانت بحوزتهما وانفجرت فيهما دون قصد.

اجتماع طارىء

وعلى الفور دعا رئيس الوزراء التركي، تورغوت أوزال حكومته الى اجتماع طارىء في انقرة. لكن وكالة أنباء الاناضول رفضت اعطاء المزيد من التفاصيل حول رد فعل الحكومة التركية.

واتصل مجهول باحد مكاتب وكالات الانباء الغربية في بيروت يبلغه ان منظمة «المقاومة الاسلامية» نفذت الهجوم «انتقاما من عدوان العصابات الاسرائيلية ضد شعبنا في جنوب لبنان وخاصة قرية زبقين». ومضى المتحدث يقول «سنرد في اي مكان من العالم على اي عدوان يوجه ضد شعبنا».

لكن وكالة الانباء اليونانية في اثينا نقلت عن مسؤولين اتراك قولهم ان المهاجمين ينتمون الى «منظمة الجهاد الاسلامي».

في هذه الاثناء اتصلت مجهولة باحدى الوكالات الغربية في نيقوسيا تبلغها بأن «منظمة الثار الفلسطيني» هي التي نفذت الهجوم انتقاما «لشهدائنا». ومضت المتحدثة بلغة عربية طليقة تقول «وسنواصل توجيه الضربات».

ادانة فلسطينية

في غضون ذلك أدانت منظمة التحرير الفلسطينية هذا الحادث. وأشار ممثل المنظمة في تركيا ابوفراس في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية الى ان المنظمة أدانت قبل ذلك مثل هذه الاعمال التي تستهدف الابرياء والمدنيين. وأكد مجددا ان المنظمة لا تؤمن الا بالنضال المسلح في الاراضي العربية المحتلة.

وقرأ ابوفراس تصريحا لصلاح خلف (ابو اياد) المسؤول الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية والموجود حاليا في تونس يقول فيه ان «منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر ان اي عمل ارهابي وسيلة من الوسائل التي تخدم مصالح الصهاينة ولكنها لا تخدم كفاح الفلسطينيين».

... وتهديد صهيوني

واصدرت وزارة خارجية العدو الاسرائيلي بيانا قرأه الناطق ايجود جول عبر فيه عما وصفه «بالغضب العميق والاحساس بالصدمة لقتل الأبرياء من اليهود أثناء الصلاة».

ثم مضى يهدد قائلا ان هذا العمل دليل على أنه لا مناص من القتال بكل الوسائل ضد ما وصفه «بالارهاب الدولي الى ان يستأصل كلية».

وأبلغ جول وكالة «اسوشيتيدبرس» قوله ان الحكومة الاسرائيلية ستبحث الامر في اجتماعها الاسبوعي اليوم (الاحد).

رسالة للملك فهد من الميرغني

جدة - واس: تلقى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز رسالة من رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السيد احمد علي الميرغني.

وقد تسلم الرسالة وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية عبد الرحمن منصوري خلال استقباله امس للسفير السوداني لدى المملكة الاستاذ عيسى مصطفى سلامة. وقد حضر المقابلة مدير عام فرع وزارة الخارجية بجدة ورئيس المراسم بوزارة الخارجية في المنطقة الغربية الاستاذ سالم سنبل.

مزالي «يهرب» الى ايطاليا

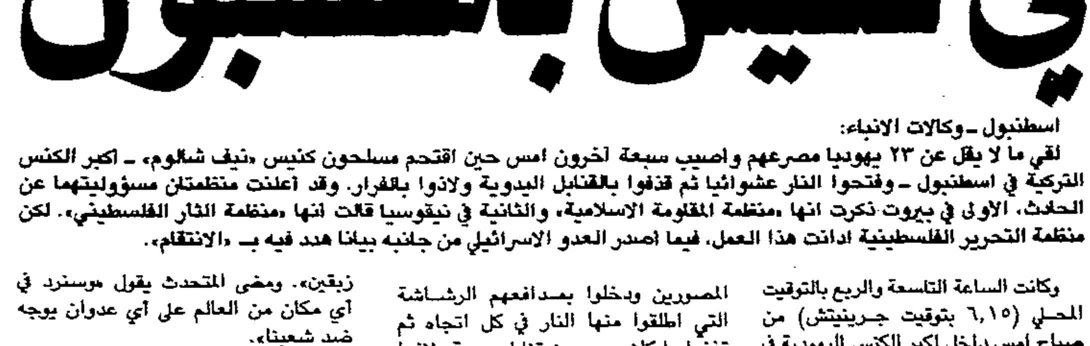
تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

تأكد في تونس فرار السيد محمد مزالي رئيس الوزراء السابق، وان لم يحدد رسميا التاريخ الذي خرج فيه من تونس، وان كان يعتقد انه تم يوم الاربعاء الماضي. وقالت مصادر موثوق بصحتها ان مزالي سلك طريقا بحريا، وانه هرب بمفرده.

وترجح المعلومات ان مزالي قد وصل الى ايطاليا عبر باليرمو عاصمة جزيرة صقلية التي تبعد عن تونس ٤٠ كيلومترا فقط.

وأفادت الانباء بان مزالي اتصل هاتفيا بعائلته فور وصوله الى باليرمو ليطمئنهم على سلامة وصوله. وقالت ان زوجته السيدة فتحية مزالي قد أكدت يوم الجمعة لبعض الصحافيين هذا الاتصال.

وكان مزالي قد حاول السفر من تونس الى جنيف يوم ١٩ اغسطس (آب) الماضي إلا انه منع من ذلك بعد ان قام بالاجراءات الأمنية والجمركية العادية.



رجال الامن يتفحصون آثار الدمار التي خلفها الهجوم على الكنيس اليهودي في اسطنبول. وفي الصورة الثانية ينقلون جثث بعض القتلى اليهود.

مبارك يستقبل مورفي في الاسكندرية

محاولة أمريكية جديدة لتحقيق اتفاق حول طابا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

واصل ريتشارد مورفي، المبعوث الامريكي للشرق الاوسط، اتصالاته المكوكية في المنطقة، حيث عقد اجتماع عمل مع الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية امس، بعد ان كان قد قام خلال اليومين الماضيين بزيارات لكل من الاردن واسرائيل بالاضافة الى مصر.

وقد استقبل مبارك المبعوث الامريكي بحضور وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد. وقالت مصادر رسمية انه جرى استعراض نتائج المحادثات التي اجراها مورفي خلال زيارته لاسرائيل امس الاول حول مشكلة طابا ونقاط الخلاف بين الجانبين المصري والاسرائيلي.

كما عرض مورفي على الرئيس المصري تقريرا مفصلا عن نتائج جولته التي تهدف الى «دفع جهود السلام» في الشرق الاوسط.

وقالت اذاعة القاهرة ان مدير مكتب الرئيس مبارك الدكتور اسامة الباز ورئيس وفد مصر لمباحثات طابا السفير نبيل العربي قد حضرا هذا الاجتماع ايضا.

واجتمع مورفي في وقت لاحق مع وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد وقال مسؤولون انهما بحثا في مشكلة طابا.

وقال مورفي اثر اجتماعه الذي دام ثلاث ساعات مع الدكتور عبد المجيد ان المحادثات كانت مفيدة للغاية. وقال للصحفيين «لقد لمست الكثير من حسن النية هنا وفي اسرائيل وهم يحاولون التوصل الى اتفاق نهائي بحل وسط في اقرب وقت ممكن».

وسئل عما اذا كان قد بحث مع مبارك وعبد المجيد في جدول اعمال لاجتماع القمة المقترح فقال «هذه مسألة ثنائية يتعين على الجانبين مناقشتها».

وقال الدكتور عبد المجيد انه سيجتمع مع مورفي مرة ثانية اليوم، واضاف «انها ليست مسألة سهلة وتحتاج الى الكثير من العمل الشاق».

وكان مورفي الذي يقوم بالتنقل بين اسرائيل ومصر والاردن قد عاد الى القاهرة ليلة امس الاول بصحبة رئيس الوفد الاسرائيلي في محادثات طابا دافيد كيمشي.

وقال كيمشي المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية «لايزال لدينا مشكلات فنية بشأن طابا، وهناك مشكلة صغيرة بشأن علامات الحدود واسماء المحكمين».

وقد عجز الجانبان عن الاتفاق على اسماء اعضاء هيئة التحكيم الدولية الثلاثة وعلى علامات الحدود في طابا طوال ثلاثة أيام من المحادثات الاسبوع الماضي. وقدمت الولايات المتحدة الى الجانبين قوائم مقترحة لاختيار المحكمين منها.

(فتح) ومنظمتان فلسطينيتان: اتفاق عمان لم يعد قائما!

بيروت - وكالات الانباء: اعلنت حركة (فتح) الفلسطينية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة، والحزب الشيوعي الفلسطيني «ان الاتفاق الاردني الفلسطيني المبرم في ١١ فبراير (شباط) ١٩٨٥ لم يعد ساريا ولا يشكل بعد اليوم الاساس الذي تقوم عليه سياسة منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي».

وفي بيان وزعته الجبهة الديمقراطية امس في بيروت اعلنت المنظمات الثلاث انها توصلت الى اتفاق على برنامج من احدى عشرة نقطة يهدف اعادة وحدة الصف في اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان الملك حسين عاهل الاردن قد اعلن في ١٩ فبراير (شباط) الماضي وقف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية، والذي بدأ بين الجانبين بتوقيع اتفاق عمان بين الملك حسين وياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

وناشدت المنظمات الثلاث كافة الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية ضرورة الارتقاء الى مستوى المسؤولية الوطنية والمباشرة في حوار وطني مفتوح لجميع الفصائل والقوى من اجل التوصل الى اتفاق وطني شامل يكون اساسا لانعقاد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني تستعاد فيها الوحدة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد البيان الذي صدر اثر الاجتماع الذي انعقد في براغ خلال الفترة من الاول الى الخامس من الشهر الحالي على ضرورة الالتزام بالبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية التي كانت محصلة اجماع الفصائل والقوى والشخصيات الوطنية ورفض اي خروج عنها.

بيانات متناقضة حول الطائرة الأمريكية

الخاطفون أحياء وواشنطن تطالب بهم!

حصيلة المأساة: ١٤٣ قتيلاً وجريحًا

كراتشي - واشنطن - «الشرق الاوسط» والوكالات:

ازداد الغموض الذي اكتنف حادث خطف الطائرة الجمبو الامريكية في كراتشي أول من امس وذلك بسبب التناقض الذي وقعت فيه بيانات سلطات الامن الباكستانية. اذ بعد الاعلان عن قيام فرق الامن الباكستانية باقتحام الطائرة صدر بيان ثان ينفي ذلك. وبعد الاعلان عن مقتل اثنين من الخاطفين عاد الناطق الباكستاني ليوضح ان جميع الخاطفين الاربعة على قيد الحياة. وزاد الموقف تعقيدا اصدار وزارة العدل الامريكية امراً قضائيا بالقاء القبض على الخاطفين الذين اعتبرتهم ثلاثة. وكذلك تضاربت الروايات حول عدد الضحايا حيث أعلن ان ١٨ قتلوا، ثم ذكر ان عدد القتلى يتراوح بين ٣٠ و٤٠... وعاد الناطق الباكستاني ليؤكد ان ماساة الطائرة التي دامت ١٧ ساعة انتهت بمصرع ١٦ واصابة ١٢٧ اخرين.

وكانت سلطات الامن الباكستانية قد أوضحت ليلة أمس الاول ان قواتها اقتحمت الطائرة فور سماع أصوات اطلاق الرصاص داخل الطائرة البوينج ٧٤٧ التي كانت جاثمة على أرض مطار كراتشي. وقالت السلطات ايضا ان الاقتحام اسفر عن مقتل اثنين من المسلحين الذين اختطفوا الطائرة.

لكن اللواء طارق محمود من الجيش الباكستاني، واللواء طارق رافعي قائد فرقة أمن المطار أوضحا امس ان الخاطفين الأربعة موجودون على قيد الحياة، وتم التحفظ عليهم في معسكر للجيش.

وابلغ وزير اقليم السند، غوش علي شاه، مؤتمرا صحافيا امس ان ١٤ راكبا قتلوا اضافة الى أحد المضيفين وعامل من عمال الخدمة الارضية لدى شركة بان اميركان. وأوضح الوزير ان بين القتلى ثلاثة امريكيين وأربعة هنود وباكستانيين وبريطانيا وآخرين لم تعرف بعد جنسياتهم.

واكد خورشيد أنور ميرزا، مدير عام ادارة الطيران المدني، أن القوات الباكستانية لم تقتحم الطائرة وان ما يتراوح بين ١٠ و١٥ دقيقة انقضت بعد انطفاء أنوار الطائرة وبدء الخاطفين في اطلاق النار على الركاب البالغ عددهم ٤٠٠ راكب، وحتى بعد ذلك لم يكن هناك جهد منظم يتحرك الى الأمام لاقتحام الطائرة، بل ان بعض الافراد أو الشبان - حسب قوله - هم الذين تقدموا نحو الطائرة.

وأبلغ الأطباء في مستشفى كراتشي وكالة «اسوشيتيدبرس» قولهم ان ١٢٧ جريحاً من الطائرة نقلوا للعلاج في المستشفى. وأوضح ميرزا أن خمسين من الجرحى حالتهم خطيرة.

وذكرت وزارة العدل الامريكية من جانبها ان واحدا من الخاطفين قتل اثناء اقتحام الطائرة. وبناء على ذلك فقد أصدرت أمراً قضائيا بالقاء القبض على الثلاثة الآخرين. أي يعني انها تطلب استلامهم.

ولم تحدد الوزارة أسماء الخاطفين، لكنها ذكرت أنهم جميعا دون الثلاثين من العمر ويحملون جوازات سفر ايرانية. ومع ذلك استخدمت أسماء مستعارة لاستكمال خانات اوامر القبض القضائي بحق «جون دو - رقم واحد» و«جون دو - رقم ٢» و«جون دو - رقم ٣» اي الأشخاص المطلوب اعتقالهم. لكن الوزارة تتوقع في الوقت نفسه ان تتم محاكمة الثلاثة في باكستان.

وبعد صدور اوامر القبض ارسلت الحكومة الامريكية مذكرة الى باكستان تطلب فيها احتجاز الخاطفين الثلاثة بصورة مؤقتة، لكنها تطلب في نفس الوقت ارجاء تسليمهم لاعطاء الفرصة للقضاء الباكستاني لمحاكمتهم.

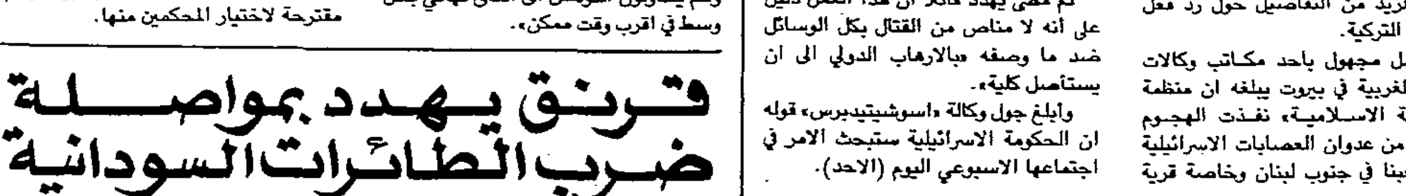
وقال المتحدث باسم وزارة العدل باتريك كورجين «هذا اجراء احتياطي. اننا على يقين من ان باكستان ستحاكمهم باقصى تهم وعقوبات ممكنة في ظل القانون الباكستاني. فالباكستانيون متشددون للغاية في مسائل من هذا النوع».

وجاء في شهادة مكتب التحقيقات الاتحادي ان الخاطفين الثلاثة سافروا بجوازات سفر صادرة من البحرين، وان احدهم يتكلم بلهجة لبنانية. وقالت الوثيقة ان اعمار الخاطفين تقل عن ٣٠ عاما.

(ردود الفعل وتفاصيل اخرى وصور على الصفحة الثانية)

سري وليس للنشر!

لوحظ أخيرا زيادة في النشاطات والاتصالات التي تقوم بها شخصيتان عسكرية ومدنية من إحدى الجمهوريات العربية بهدف ابعاد شخصية سياسية كبيرة عن موقعها في السلطة.



قرنق يهدد بمواصلة ضرب الطائرات السودانية

لندن - «الشرق الاوسط»:

هدد العقيد المتمرد جون قرنق، زعيم المتمردين في جنوب السودان، باسقاط المزيد من الطائرات المدنية السودانية في اطار حملته لزعزعة الاستقرار في البلاد، وخاصة المناطق الجنوبية.

ونسب الى قرنق قوله امس ان قواته لن تتردد في اسقاط طائرة سودانية اخرى، مشيرا الى طائرة الركاب التي سبق ان اسقطتها قوات المتمردين قبل ثلاثة اسابيع وادت الى مصرع اكثر من ٦٠ شخصا من المدنيين.

جاء ذلك في تقرير لمراسل هيئة الاذاعة البريطانية مايك وولدريدج، بعث به من منطقة تمركز قوات المتمردين، وقال ان قرنق لم يبد أسفاً أو ندما لاسقاط طائرة الخطوط الجوية السودانية يوم ١٦ اغسطس (آب) الماضي.

ونسب المراسل الى قرنق زعمه انه عرف من عناصره في الجيش السوداني ان حكومة الخرطوم كانت تعتزم استخدام الطائرات المدنية لنقل التعزيزات الى الجنوب للقتال ضد ما سماه «جيش التحرير الشعبي السوداني» الذي يتزعمه قرنق.

والمعلوم ان الحكومة السودانية تنفي مثل هذا الزعم.

ونقلت الاذاعة البريطانية عن زعيم المتمردين قوله ان قواته ستعتبر أي طائرة تحلق فوق «أراضيها» دون ترخيص مسبق طائرة معادية وستسقطها.

وأوضح قرنق ايضا ان نطاق المجاعة في المناطق الريفية التي تسيطر عليها قوات المتمردين يفوق كثيراً ما هو قائم في البلدات المحاصرة التي بها حاميات حكومية، ومع ذلك فالمتمردون - حسب زعمه - على استعداد للبحث في كيفية وصول امدادات الاغاثة الى هذه البلدات.

معلومات مغربية جديدة عن أفراد المجموعة التخريبية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

اعطيت ايضاحات جديدة امس حول المجموعة التي كانت تعتزم القيام باعمال تخريبية في المغرب طبقا لما اعلن في وقت سابق.

وقد نشر بيان هنا يفيد بأن متزعم المجموعة لبناني من اصل فلسطيني يدعى مروان عبد القادر عبد الرحمن ويحمل عدة اسماء هي: «بوتي» و«ابوجبران» و«جبريل»، وتوضح أوراقه ان تاريخ ميلاده هو ١٥/٩/١٩٤٩ في لبنان ويقيم في عمارة حنا في طرابلس عاصمة الشمال اللبناني.

وافاد البيان أن مروان عبد القادر عبد الرحمن كان يحمل جوازين لبنانيين صادرين من بيروت.

أما الشخص الثاني والذي كان مكلفا بالتنفيذ فيسمى درويش فياض عبد الله ويحمل كذلك عدة اسماء حركية وهي «ابواسماعيل ياسين» و«شريف الحاج»، وهو فلسطيني ولد في ٢ يوليو (تموز) ١٩٤٧ في عكا ويقيم في باريانة بوملاحة شارع القدس في العاصمة التونسية. وكان يحمل معه جواز سفر تونسيا عليه صورة مروان عبد القادر عبد الرحمن وباسم «سمير الحلبي».

اما الفتاتان التونسيتان اللتان اعتقلتا ضمن هذه المجموعة فتدعى الاولى جبالي رفيقة بن صالح ولدت في ٤/١٢/١٩٥٨ وهي عاملة تونسية وعضو في الاتحاد العام التونسي للشغل وتحمل جوازا تونسيا صدر في العاصمة التونسية. والثانية فرشيش تونس بنت محمد فرشيش وتلقب براضية وهي كذلك عاملة وعضو في الاتحاد العام التونسي للشغل وتحمل جواز سفر تونسيا صدر في قرطاج.

وكان الغرض من الجوازات على حد ما ذكر البيان السفر الى دول اخرى من بينها تونس والجزائر وذلك بعد تنفيذ العمليات التخريبية وتحت اسماء وهويات مختلفة.

واشار البيان الى ان قمص الاثاث والامتعة التي كان يحملها المتهمون الاربعة

انهيار منزل يقتل ٨ اشخاص في الاسكندرية

القاهرة - واس: لقي ثمانية اشخاص مصرعهم اثر انهيار منزل قديم فوق سكانه بحي الابراهيمية في الاسكندرية. ولازالت عمليات رفع الانقاض مستمرة لانتشال باقي الجثث.



ينقلون احد الجرحى الى المستشفى

شخص يعتقد انه من الخاطفين الاربعة بعد اعتقاله

منظمة التحرير تدين "الارهاب ضد المدنيين العزل":

إشادة غربية واسعة بموقف باكستان من عملية خطف الطائرة في كراتشي

تونس وعواصم عالمية ـ «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:
احدث خطف طائرة «بان اميركان» في كراتشي أول من امس والنتيجة التي اسفر عنها، ردود فعل عالمية واسعة النطاق. ونوهت حكومات كثيرة بتصرف اجهزة الامن الباكستانية خلال ازمة الطائرة الجمبو البوينج ٧٤٧ بعد اقتحامها من قبل اربعة مسلحين، كما اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ادانتها لجميع انواع الارهاب التي تستهدف المدنيين العزل.

● ففي مقر المنظمة في تونس اكد مسؤول الأمن في الثورة الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد صلاح خلف امس ان المنظمة تعتبر خطف الطائرة الامريكية في باكستان ومثيله من الاعمال أساليب خارجة عن اهداف النضال الفلسطيني لا يستفيد منها إلا العدو الصهيوني.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) عن السيد خلف قوله تعليقا على حادث خطف الطائرة المذكورة «ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤمن بالكفاح المسلح داخل الارض المحتلة.. وقد اكدت المنظمة من خلال اعلان القاهرة ادانتها لجميع انواع الارهاب الذي يستهدف المدنيين العزل».

● وفي واشنطن، اشاد الرئيس الامريكي رونالد ريجان بموقف الحكومة الباكستانية في بيان قرأه لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الأبيض على الصحافيين في سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا.

وقال الرئيس ريجان «ان حكومة باكستان تصرفت بشجاعة وحسم لوضع نهاية لهذا الكابوس. ونشيد بعزم باكستان في معالجة هذا الحادث».

وحذر ريجان الذي يقضي حاليا اجازته في كاليفورنيا من ان مدبري الحادث سيتعرضون للعقاب قائلا «اننا واثقون من ان هؤلاء الذين ارتكبوا هذا العمل الغاشم سوف يقدمون الى العدالة».

وقد غادر واشنطن امس فريق من المسؤولين والخبراء الامريكيين المتخصصين في مكافحة الارهاب في طريقهم الى كراتشي للتحقيق في ملابسات اختطاف طائرة الركاب.

ويركز فريق الخبراء اهتمامهم لتحديد الجهة المسؤولة عن تدبير عملية الاختطاف وسط احساس تام في العاصمة الامريكية بأن ادارة ريجان لن تتردد في القيام بعمل انتقامي ضد اي دولة او جهة لها طرف في هذه العملية.

وقد شهدت منطقة البحر المتوسط بالفعل تحركات عسكرية امريكية حيث اتجهت حاملة الطائرات (فورستال) وعدد من القطع البحرية الى منطقة وسط البحر المتوسط، بينما كانت الحاملة (كيندي) على اهبة الاستعداد لمغادرة الشواطىء الأسبانية في طريقها الى المنطقة قبل ساعات من انتهاء الحادث ووضعت وحدات كوماندوز خاصة على أهبة الاستعداد.

ويعتقد المحللون السياسيون في واشنطن ان تحركات الأسطول السادس في البحر المتوسط اكدت استعداد الحكومة الامريكية للقيام بعمل عسكري ضد ليبيا على الفور اذا تبين تورطها في اختطاف الطائرة.

ولكن مصادر وزارة الدفاع الامريكية ذكرت ان التحركات العسكرية في البحر المتوسط والمحيط الهندي استهدفت بالدرجة الأولى منع الطائرة المخطوفة من الاقلاع من مطار كراتشي أو منعها من الهبوط في مطار بيروت.

واستعدت طائرات الأسطول السادس بالفعل لضرب ممرات مطار بيروت لمنع الطائرة من الهبوط هناك بأي ثمن اذا أقلعت الطائرة من كراتشي بالفعل.

وتأكد في واشنطن بصفة قاطعة ان الحكومة الامريكية أصرت على عدم السماح للطائرة بالاقلاع من مطار كراتشي، وأنها بذلت ضغوطا شديدة على الحكومة الباكستانية حتى لا تسمح لها بالاقلاع من المطار.

كما تأكد ان قوات الكوماندوز الباكستانية كانت تنتظر اللحظة المناسبة لاقتحام الطائرة. لولا ان الخاطفين بدأوا في اطلاق النار على الركاب بعد توقف وحدة توليد الكهرباء عن العمل. واضطرت القوات الباكستانية الى التدخل.

مع ذلك حرص لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الأبيض على ان يؤكد ان الحكومة الباكستانية وحدها هي التي اتخذت قرار اقتحام الطائرة.

● في لندن، كان وزير الخارجية البريطاني، السير جيفري هاو، قد أعرب عن غضبه الشديد لسقوط ضحايا في عملية الاقتحام.

وينتظر ان تضيف مذبحة الطائرة مزيدا من الأهمية الى اجتماع بدأه وزراء خارجية السوق الأوروبية المشتركة بالقرب من لندن امس.



مجموعة من جثث القتلى الذين سقطوا في الطائرة بعد نقلها الى احد المستشفيات في كراتشي تمهيدا للتعرف على هويات اصحابها.

وقال ناطق بلسان الخارجية البريطانية انه من المحتمل مناقشة مسألة خطف الطائرة.

وقالت وزارة الخارجية امس ان بريطانيين أصيبا بجروح احدهما في حالة خطيرة.

وذكر ناطق بلسان الوزارة ان ٢٠ بريطانيا آخرين كانوا على متن الطائرة ولم يصابوا بأذى وكان يعتقد في السابق ان عدد البريطانيين في الطائرة هو ١٥ شخصا.

● في بون، أشادت حكومة المانيا الاتحادية بالسلطات الباكستانية «للتدخل الجسور» الذي قامت به فرقة كوماندوز من قوات الأمن للافراج عن رهائن الطائرة.

وصرح المتحدث باسم الحكومة الالمانية في بيان أذيع صباح امس بأن «موقف الحكومة الباكستانية الحاسم أتاح بالتأكيد تلافي اتساع نطاق حمام الدماء وينبغي توجيه الشكر لقوات الأمن الباكستانية لتدخلها الجسور».

وأدانت حكومة المانيا الاتحادية الحادث ووصفته بأنه «عمل مقيت» ودعت «كل الدول المتحضرة الى التكاتف لمجابهة الارهاب الدولي».

● لكن راجيف غاندي رئيس وزراء الهند انتقد بشدة الوسيلة التي استخدمتها السلطات الباكستانية لانهاء سيطرة المسلحين الأربعة على الطائرة البوينج التابعة لشركة «بان أميركان» في مطار كراتشي.

واكد غاندي في مؤتمر صحافي في هراري حيث عقد مؤتمر عدم الانحياز ان باكستان لم تحسن الهجوم على الطائرة.

● في باريس دعا جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي امس جميع الفرنسيين لالتزام الحذر الشديد والتعاون مع قوات الأمن لاحباط اية أعمال ارهابية في الأراضي الفرنسية.

وقال شيراك في تصريح نشرته جميع الصحف ووسائل الاعلام الفرنسية امس ان مجابهة الارهاب في الأراضي الفرنسية تتطلب مساهمة جميع المواطنين وتعاونهم مع قوى الأمن للدفاع عن الحريات الديمقراطية وسلامة أمتهم.

ودعا شيراك كل مواطن في فرنسا لابلاغ قوى الأمن عن وجود اي شيء يشتبه به والابلاغ عن اي شخص يقوم بتصرفات غريبة.

لقطات

● **انهاء الطوارىء بمطار بيروت:** انهت السلطات الامنية في مطار بيروت أمس حالة الطوارىء التي اعلنت في اعقاب الاستيلاء على طائرة بان أميركان وقالت مصادر امنية في مطار بيروت ان الوحدات العسكرية التابعة للجيش اللبناني التي استقدمت امس الاول لتعزيز الامن في مطار بيروت خشية ان يجبر الخاطفون الطائرة على الهبوط في مطار بيروت بدلا من قبرص عادت في وقت مبكر امس الى ثكناتها في الشطر الغربي من بيروت.

واشارت الى انه كان قد تم استقدام ١٥ آلية مزودة بمدافع رشاشة معززة بحوالي ١٥٠ جنديا. كما تم استنفار عمال المطار لوضع العوائق على مدرجات الهبوط حالما تدخل الطائرة الامريكية اجواء الشرق الاوسط.

● **ازمة على ازمة لبان اميركان:** اكد الخبراء الماليون ان حادث احتجاز الرهائن الدامي يأتي في الوقت الذي تخرج فيه هذه الشركة بالكاد من الازمة الناجمة عن الخوف من الارهاب، وهي الأزمة التي سببها نقص عدد المسافرين.

والواقع ان شركة (بان آم) تشهد صعوبات مالية منذ سنوات وأعلنت عن خسائر حجمها ٢٧٠ مليون دولار عن النصف الاول من العام الحالي. وتجدر الاشارة الى أن سعر السهم الخاص بهذه الشركة من سوق المال بنيويورك قد انخفض ليلة امس بنسبة ٢ في المئة.

● **طائرة للعودة بركاب الطائرة:** صرح هارولد كوزيل المتحدث باسم الادارة الاوروبية لشركة «بان اميركان» في برلين الغربية بان الشركة قررت ارسال طائرة بوينج ٧٤٧ خاصة من اوروبا لاعادة الركاب الذين احتجزوا كرهائن داخل طائرتها في مطار كراتشي الى المانيا الغربية. وينتظر وصولهم الى فرانكفورت بعد ظهر اليوم.

● **مطار كراتشي كان آمنا:** صرح مسؤول امريكي بأن السلطات الامريكية كانت تعد مطار كراتشي الدولي بمثابة مطار آمن جدا وانها قامت بالتفتيش عليه منذ نحو ثلاثة اسابيع.

وعلى النقيض من ذلك وجهت الولايات المتحدة في شهر اغسطس (آب) الماضي تحذيرا الى مطار مانيلا لعدم كفاية تدابير الأمن به. وقد بذلت سلطات الأمن في الفلبين جهودا كبيرة وعززت تدابير الامن في مطارها منذ بضعة أيام.

● **مناقشات حول تصرف الطيار:** تنظر الولايات المتحدة الى مغادرة الطيار الامريكي للطائرة لحظة اقتحام المسلحين واحتجازهم الركاب كرهائن على انه عمل طبيعي «بصفة عامة».

وصرح مارتن شوجرو نائب رئيس شركة (بان آم) في مؤتمر صحافي عقده ليلة امس في نيويورك بأن الطيار تصرف وفقا لاجراء متبع منذ زمن طويل من جانب شركات الطيران وصناعة النقل الجوي وأن الطاقم بمنعه الطائرة من الطيران «يكون قد تصرف كما ينبغي».

وكان المتحدثون باسم الشركة قد صرحوا من قبل بأنه لم يتم الاتفاق على اي اجراء لمواجهة مثل هذا النمط من المواقف بيد ان احدهم اضاف بأن «على كل فرد أن يقيم الأمور بنفسه».

لكن لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض وجه تهنئة الى الشركة مؤكدا «ان الاجراء الذي استخدم نجح في الابقاء على الطائرة رابضة على الارض».

● **روايات احياء:** ذكرت زوجة احد الركاب الامريكيين بعد اتصال هاتفي ان اثنين من الخاطفين ممن نجوا من الملحمة الدامية في الطائرة حاولا الاختلاط بالركاب الذين ظلوا على قيد الحياة الا انه تم التعرف عليهم «وانزال العقاب بهم تقريبا في نفس المكان».

واكدت سو ملهارت، من ولاية واشنطن، في حديث لها مع زوجها ديك الذي لايزال في كراتشي ان المسلحين تملكهم الفزع حينما انطفأت الانوار. فجمعوا الركاب وسط الطائرة وأخذوا يطلقون النيران من مسدسات سريعة الطلقات.

أما السيدة بات جرانتيه، من كولورادو، فقد ذكرت ان زوجها قص عليها كيف انه نجا من هذا الكابوس بعد ان وجد نفسه ملطخا تماما بالدماء بينما كان جاره قد فارق الحياة.. كما اصيب أحد الركاب باصابات بالغة حينما قفز من فوق جناح الطائرة.

● **ذعر وهلع:** وقال راكب مكسيكي اسمه ماريانو كارو «لقد أطفئت الاضاءة بالطائرة فجأة واستولى جو من الذعر والهلع على الركاب. ثم امر المسلحون جميع الركاب بالتجمع في مكان واحد. وتقاربوا ثم سمعوا صوت انفجار فأطلقوا النار. وقد قتل شخص الى يساري وسقط آخر امامي. وصرخ الجميع طالبين المساعدة. وصرخت النساء وبكى الاطفال. وعندما فتحت الابواب فجأة تمكنت من الخروج».

● **الاستخبارات توقعت:** ذكر مسؤول في شركة «بان اميركان» ان ادارة الطيران المدني الفيدرالية الامريكية حذرت الشركة وغيرها من شركات الطيران الدولية من «عمل ارهابي» بناء على معلومات جمعتها اجهزة الاستخبارات.

وقال مارتن شوجرو، نائب رئيس مجلس ادارة الشركة، انها شددت اجراءات الامن استجابة للتحذير الذي تلقته من الادارة الاتحادية. وهو لذلك يلوم اجهزة الامن الباكستانية على جانب مما حدث فضلا عن ان المسلحين كانوا ـ حسب قوله ـ في غاية المهارة في انتحالهم لشخصيات حراس الامن بالمطار.

الامير سلمان يفتتح الاجتماع الاول لرؤساء مراكز الابحاث الاسلامية

الرياض ـ واس: يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في الثالث والعشرين من شهر محرم الحالي الاجتماع الاول لرؤساء مراكز الابحاث في الدول الاسلامية الذي تنظمه مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية بالتعاون مع المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وذكر رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الدكتور صالح العذل ان الاجتماع سيناقش عددا من المواضيع منها: طرق ووسائل تنفيذ برامج منظمة المؤتمر الاسلامي وتوصيات الاجتماع الاول لمؤتمر تنسيق التكنولوجيا في البلدان الاسلامية، وقرارات الاجتماع الاول للمتابعة، بالاضافة الى مراجعة ودراسة سياسات واهداف المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية (افستاد).

واضاف الدكتور العذل في تصريحه لوكالة الانباء السعودية ان هذا الاجتماع يهدف الى ايجاد ارضية راسخة لأوجه التعاون في مجالات البحوث العلمية ومتطلباتها ووضع تصور واضح لكافة قضايا البحث العلمي التي تهم الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

بمناسبة العام الهجري: د. نصيف يدعو لتغيير الواقع الأليم

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:
دعا الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي المسلمين الى تذكر المعاني السامية والدروس البليغة من الهجرة النبوية وذلك للاستفادة منها في تغيير الواقع الأليم الذي تعيشه مجتمعاتنا الاسلامية في شتى بقاع المعمورة.

وجاء في الكلمة التي وجهها نيابة عن رابطة العالم الاسلامي بمناسبة بدء العام الهجري الجديد ١٤٠٧هـ ، انه يجب على الأمة الاسلامية بالرغم من كل الظروف الصعبة ان لا تدع اليأس يتسرب الى النفوس في هذا الوقت المصيري بل يجب عليها مواصلة العمل والكفاح من أجل نصرة دينها واصلاح شؤون دنياها.

كما أشار الى الصحوة الاسلامية التي تشهدها المجتمعات الاسلامية في هذا الوقت وطالب باستثمار هذه الصحوة من أجل اصلاح أوضاع الأمة الاسلامية.

وأهاب الدكتور نصيف بهذه المناسبة بالأمة الاسلامية الى نبذ الخلافات وترك اسباب الشحناء والالتقاء في المقابل الى المؤامرات المتكررة التي تحاك ضد شعوبها.

رئيس وزراء تونس يقدم وثيقة بممتلكاته

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قدم السيد رشيد صفر رئيس الوزراء التونسي الى الرئيس الحبيب بورقيبة صباح امس في اجتماعه اليومي به شهادة فيما يملكه شخصه وزوجته وابنته.

وكان الرئيس بورقيبة قد اذن مؤخرا ان يقدم كل مسؤول وثيقة بممتلكاته عندما يتسلم مسؤوليته الجديدة حتى يمكن محاسبته فيما بعد وهو اجراء يدخل في نطاق مقاومة الاثراء غير المشروع لاسيما في مستوى الاطارات العليا في الدولة.

وصرح السيد صفر ان ترتيبات تطبيقية ستصدر قريبا في هذا الشأن وانه سيسلم شهادة ممتلكاته الى دائرة المحاسبات.

٥ بحوث سعودية عن امراض القلب بمؤتمر في المانيا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اقر المؤتمر السنوي لاكاديمية طب الاطفال واكاديمية امراض القلب لدى الاطفال في المانيا الغربية قبول خمسة بحوث طبية سعودية لاطباء قلب الاطفال بمستشفى القوات المسلحة السعودية بالرياض.

وتتعلق هذه البحوث بالتوسعة البالونية المزدوجة لضيق المصراع الميترالي الروماتزمي في الاطفال (الخبرة الاولى من نوعها)، والتهاب قلب الاطفال بعد عمليات جراحية بسبب جراثيم غير مألوفة قطعيا (جراثيم الحمى المالطية)، والتوسعة البالونية غير التقهقرية للضيق الابهري عبر الاوعية الوريدية، واستخدام ناجح للبالونة المزدوجة عبر الاوعية الدموية لتوسعة ضيق مزدوج للاوردة الجوفية ناتج بعد عملية جراحية لاصلاح انقلاب الشرايين الدموية الكبرى، وخزع المصراع الرئوي باستخدام البالونة عبر الاوعية الدموية (خبرة سنتين على ٩٦ طفلا).

وسوف تلقى محاضرات عن البحوث الخمسة في مدينة مونستر الالمانية في الفترة من ١٣ ـ ١٧ الشهر الحالي، وفي مدينة آخن في الفترة من ٢٩ ـ ٣٠ الشهر الحالي ايضا.

معلومات جديدة

تمخضت عن حجز اثاث للزينة (ديكور) تبين انه مصنوع من مواد متفجرة ذات قوة تدميرية فتاكة تعرف باسم «بانتريت» ولا يمكن كشفها بالوسائل التقليدية أو حتى بالأشعة السينية.

وكانت المتفجرات على الشكل التالي:
صحن من الخزف، قرشتان من الحجم الكبير من الخزف يوجد خلفهما تجويف معد لوضع مفجر كهربائي، وسكين خاصة تستخدم لقطع الصحن الخزفي الى شطرين، ومفجران احدهما مخبأ داخل مجفف للشعر «سيشوار» والثاني داخل «مشط» بالاضافة الى مفك خاص يستخدم لتفكيك مجفف الشعر وجهاز التفجير.

وذكر البيان ان هذه المتفجرات نقلت بواسطة الفتاتين التونسيتين من تونس وعبر عدد من العواصم الاوروبية التي لم تحددها الجهات المسؤولة.

اول مؤتمر اداري عالمي في الدول العربية

ابا الخيل يعرض تجربة السعودية في حقل الاصلاح الاداري

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
بدأت في عمان امس اعمال المؤتمر الدولي العشرين للعلوم الادارية الذي يعقده المعهد الدولي للعلوم الادارية لاول مرة في الوطن العربي بالتعاون مع المنظمة العربية للعلوم الادارية المنبثقة عن جامعة الدول العربية ويستمر اربعة ايام.

وسيناقش المؤتمر، الذي يشارك فيه عدد من الوزراء والخبراء في حقول الادارة والتخطيط والاقتصاد، مجموعة من الابحاث واوراق العمل حول التغيرات الاقتصادية والاصلاح الاداري المرتبطة بالتغيرات الاقتصادية.

والقى الامير حسن نائب الملك وولي عهد الاردن كلمة لدى افتتاحه المؤتمر اكد فيها اهمية الجهد الاداري السليم في دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وركز في كلمته على اهمية تحقيق التعاون بين الدول المستقبلة والمصدرة للقوى العاملة لتحقيق التطوير الاداري المنشود.

وقال الامير حسن ان التغييرات الاقتصادية التي شهدها الاردن كانت محصلة جهود موصولة بذلها القطاعان الحكومي والخاص ضمن فلسفة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية سمتها الغالبة التطور المعتدل.

واضاف ان ادارة عملية التنمية مرت بمراحل متعددة بدءا بتخطيط المشروعات ومرورا ببرامج الاستثمار وانتهاء بخطط تنمية اقتصادية واجتماعية متعاقبة.

كما القى وزير المالية والاقتصاد الوطني ورئيس وفد السعودية الى المؤتمر الاستاذ محمد ابا الخيل كلمة باعتباره المتحدث الرئيسي في المؤتمر اوضح فيها ان موضوع الاصلاح الاداري نال اهتمام معظم دول العالم وذلك لان التجربة اثبتت ان نجاح او فشل خططها وبرامجها ومشاريعها الاقتصادية والاجتماعية يعتمد بشكل رئيسي على قدرات الجهاز الاداري بها ومدى كفاءته وفاعليته في الاعداد والتنفيذ والمتابعة.

وقال ان اهمية ايجاد تنظيم اداري سليم هو امر مكمل وموازي في الاهمية لتبني نظريات اقتصادية مناسبة لتحقيق اهداف التنمية في مرحلة معينة وفي دولة معينة.

ومضى قائلا ولما كانت اولويات التنمية تحتاج الى مجهود كبير لاعداد المعلومات والبيانات التي يلزم تحديدها، كما انها خاضعة للتغيير المستمر نتيجة التطورات التي تمر بها التنمية والاهداف المرحلية التي تحققها... فإن الحاجة تكون اشد ما تكون في الدول النامية الى جهاز اداري يستطيع بواسطة تنظيم متكامل صحيح استقراء متطلبات كل مرحلة من مراحل التنمية والمؤشرات التي تخضع لها ليتسنى رؤية اولوياتها بما يحقق اهداف التنمية الوطنية واحداث التغيرات التنظيمية للجهاز الاداري نفسه والاجهزة الاخرى التي تتأثر بنشاطه وتؤثر فيه لتمكينها مجتمعة من تسيير دفة الاقتصاد الوطني.

وأوضح وزير المالية والاقتصاد الوطني انه يمكن استقراء ثلاثة اهداف رئيسية لمحاولات الاصلاح الاداري تتركز على الجوانب التنظيمية والجوانب البشرية والجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

وقال ان الجوانب التنظيمية تشمل تطوير وتحديث الانظمة واللوائح والاجراءات لتتناسب مع متطلبات مرحلة التنمية التي تمر بها الدولة واحداث تغييرات في الهياكل التنظيمية القائمة لتكون قادرة على تأدية المهمات المسندة لكل جهاز بكفاءة وفاعلية وتكملة النقص في المؤسسات باحداث اجهزة جديدة لتتولى مهمات جديدة تنوي الدولة القيام بها.

واضاف يقول ان هدف تنمية العنصر البشري الذي يمثل الجانب الثاني من الاهداف الرئيسية للعلاج الاداري، يعني ايجاد القوى العاملة القادرة على ادارة دفة عملية التنمية ودعم وتطوير مقدرات العاملين بشكل مستمر عن طريق التنمية الادارية المخططة على النحو الذي يكسبهم المهارات والمعارف والاتجاهات المرغوبة في ظروف التنمية.

واشار الى ان الجانب الاقتصادي والاجتماعي وهو المحور الثالث في محاور الاصلاح الاداري يمثل زيادة الانتاج ورفع معدلات الانتاجية وحسن استخدام الموارد وتنميتها والتكيف مع مراحل التنمية الاقتصادية واستيعاب متطلبات كل مرحلة.

وقدم وزير المالية والاقتصاد الوطني شرحا لبرنامج الاصلاح الاداري في المملكة وقال انه يمكن تصنيف المراحل الرئيسية التي مر بها الاقتصاد الوطني في السعودية في الثلاثين عاما الاخيرة على النحو التالي:

١ـ مرحلة الاعداد للتنمية ١٩٥٤ ـ ١٩٦٩م وتمثل بداية تحديث الادارة الحكومية بما في ذلك اعداد الهياكل الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢ـ مرحلة النمو الاقتصادي الشامل ١٩٧٠ ـ ١٩٨٣م وهي المرحلة التي اخذت فيها الدولة باستراتيجية التخطيط الشمولي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية متمثلة في خططها الخمسية التي بدأت اولاها في ١٩٧٠.

وقال ان انجازات الاصلاح الاداري تنطلق من اهدافه الرئيسية المتمثلة في اربعة محاور هي:
١ـ تطوير التنظيم الاداري للجهاز الحكومي.
٢ـ تحديث الانظمة واللوائح الادارية والمالية.
٣ـ تبسيط الاجراءات وتطوير اساليب العمل.
٤ـ تطوير القوى العاملة.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» حول اهمية عقد مثل هذا المؤتمر لاول مرة في عاصمة عربية قال ابا الخيل «ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها العالم العربي في هذه المرحلة بالذات تجعله اكثر ما يكون حاجة الى تطوير قدراته الادارية».

واضاف «ان هذا المؤتمر يضم تجمعا كبيرا لعلماء الادارة وتطوير الادارة القومية في العالم، ومن هنا اهميته للادارة العربية ان يعقد في احدى عواصمها».

صندوق التضامن الاسلامي يعقد دورته في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»
من عبد القادر قاري:
يعقد المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي دورته السابعة والعشرين في الفترة من الثامن الى التاسع من الشهر الحالي الموافق الرابع الى الخامس من شهر محرم ١٤٠٧هـ وذلك بمقر منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة.

وصرح مصدر مسؤول بالمنظمة لـ «الشرق الاوسط» بان المجلس سوف يقوم بدراسة المشاريع الثقافية والدينية والتي تم تمويلها كليا او جزئيا من قبل الصندوق وكذلك النظر في الطلبات المقدمة من قبل المؤسسات الاسلامية من مختلف انحاء العالم والتي تطلب دعما من الصندوق بالاضافة الى دراسة الوضع المالي المتدهور لموارد الصندوق ووقفيته.

واضاف «ان الصندوق يعتمد على دعم حكومات الدول الاعضاء والجمعيات الخيرية والشخصيات العامة».

واشاد المصدر بالدعم الذي يتلقاه الصندوق من قبل حكومة المملكة العربية السعودية وقال ان السعودية هي اول دولة ممولة لوقفية الصندوق حيث أعلنت عن تبرعها بنسبة ٦١٪ من مجموع التبرعات المعلنة وهي ايضا اول دولة يشارك قطاعها الخاص في دعم وقفية الصندوق.

واستطرد قائلا «ان كلا من الكويت والعراق والامارات وباكستان وتركيا تشارك في عملية تمويل الصندوق، الا انه في خلال السنتين الماضيتين لم تصل اي مبالغ مالية الا من باكستان».

شؤون عربية

تحديات غير المنحاز

في العالم من يعتقد ان «الحل» و«القوة»، هما في موسكو وهناك من يعتقد ان «الحل والقوة» هما في واشنطن.

اما الطريق الثالث هو طريق من يعتقد بأن «التوازن» في العلاقات مع القوتين العظميين هو النهج السليم.

ومنذ ان قامت حركة عدم الانحياز في الخمسينيات وهناك تحديات اساسية تواجه استقلال هذه الحركة وتحدد صورة مستقبلها.

كانت الاسئلة المطروحة على حركة عدم الانحياز ومازالت:
١ـ هل هناك عناصر القدرة على اختيار طريق ثالث متوازن؟
٢ـ هل العالم الثالث بقدراته الذاتية الهائلة وموارده الخام العظيمة، قادر على ان يمارس دورا سياسيا يعكس نفس حجم هذه القدرات والموارد؟
٣ـ هل هذه الكتلة الضخمة قادرة على المستوى الدولي على مواجهة محاولات الاستقطاب الخطيرة التي تقوم بها القوى العظمى الحريصة على ان يظل الشرق شرقاً والغرب غرباً؟

في مؤتمر قمة عدم الانحياز الاخير في «هراري» بدأت بوادر مشجعة تعطي مؤشرات بأن حركة عدم الانحياز بدأت في تجميع صفوفها مرة اخرى بعد ان تيقنت بأنه اصبح يتعين عليها ان تصنع لنفسها من جديد اطارات للحركة السياسية تجعلها قادرة على الوصول الى هدف «التوازن» في العلاقات مع الشرق والغرب.

والتحدي الأساسي الذي يواجه حركة عدم الانحياز هو قدرتها على ايجاد حلول لصراعات وتوترات اقليمية طرفاها من الدول الاعضاء في الحركة مثل: الحرب العراقية ـ الأيرانية.

حينما تنجح الحركة في تخفيف أو انهاء مثل هذه الصراعات، تكون قد نجحت بالفعل في تحقيق «التوازن» المنشود، والتمرد الحقيقي على هيمنة القوى العظمى بشكل فعلي.

عماد الدين اديب

اجتماع مشترك بين دول مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية

كيركريد (هولندا) ـ ا ف ب: بدأت امس اجتماعات ممثلي دول مجلس التعاون الخليجي مع ممثلين من اللجنة الاوروبية ورجال الاعمال بدول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في ندوة مغلقة بمدينة كيركريد بجنوب شرق هولندا لبحث العلاقات الاقتصادية المستقبلية بين المجموعة والمجلس.

واعلن احد القائمين على الندوة التي ينظمها مركز الدراسات السياسية الاوروبية انه سيمثل دول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة عمان) عدد من السياسيين والاكاديميين ورجال الاعمال، ولكنه لم يقدم اية تفاصيل عن الموضوعات التي ستناقشها الندوة.

وجاء في بيان صدر قبل ايام ان هذه الندوة قد «تمهد لمناخ مؤات لاجراء مفاوضات بين الجانبين بغية تحديد اطار لعلاقاتهما المستقبلية».

مما يذكر ان هذه المفاوضات ستتناول بصفة خاصة الاعفاءات الجمركية على المواد البتروكيماوية التي تصدرها دول الخليج الى اوروبا بعد ان رفعت المجموعة الاقتصادية الاوروبية في مستهل عام ١٩٨٦ الرسوم الجمركية على العديد من المواد البتروكيماوية المستوردة من دول الخليج من ٨٪ الى ١٣٪.

الشرق الأوسط تنشر وثائق الجاسوس «٢»

منظمة العرب الأمريكيين تتابع القضية وتكشفها بالوثائق والقرائن ولم يقدم برايان للمحاكمة!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنفرد «الشرق الاوسط» بنشر هذا التقرير والوثائق المرفق صورها حول تورط احد كبار مسؤولي الادارة الامريكية في مهمة جاسوسية خطيرة لصالح العدو الاسرائيلي على جزء من تسليح بلدين عربيين هما المملكة العربية السعودية والاردن .

وقد تابعت منظمة الامريكين العرب هذه القضية التي كان قد كشفها الامريكي مايكل سابا اللبناني الاصل واحد المدراء التنفيذيين للمنظمة حينما سمع حيث كان يجلس في فندق «ماديسون» بواشنطن عام ١٩٧٨ ستيفن برايان وكان وقتها يشغل منصبا حساسا في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ يتقدم بمعلومات بمنتهى الخطورة والاهمية الى عميلين اسرائيليين .

وتمر الايام ، ويصدر قرار بتعيين برايان في فترة لاحقة في منصبه الحالي كنائب مساعد وزير الدفاع الامريكي، الامر الذي اثار حفيظة مايكل سابا ، وحرك دعوى قضائية على الاجراء وقد تابعت منظمة الامريكيين العرب القضية وقدمت بشأنها الاف الوثائق والقرائن، التي تنشر احد اهم فصولها «الشرق الاوسط» على حلقتين وهنا الحلقة الثانية :

● سعت وزارة العدل الى مراجعة ملفات لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ من اجل الحصول على معلومات تتعلق بحصول برايان على المعلومات السرية واستخدام لتلك المعلومات .

وابلغت اللجنة المحامين الحكوميين بأن الوثائق المتعلقة بطلب الحكومة تشغل تقريبا «درجا كاملا من الملفات». الا ان برايان ومحاميه فتشوا الوثائق قبل ان تفتشها الحكومة .

وعندما اتيحت الفرصة في نهاية الامر امام المحامين الحكوميين للاطلاع على تلك الوثائق تقصت بقدرة قادر الى ما سمكه اربع بوصات فقط .

● على عكس سابا رفض برايان الخضوع لاختبار تحري الكذب على الرغم من ان مكتب التحقيقات الاتحادي ضغط عليه مرتين من اجل الجلوس لذلك الاختبار .

● في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٨ وبعد ان ابلغ المحامون الحكوميون بوجود «تناقضات» في رواية برايان للاحداث اصدر المدعي العام المساعد فيليب هيمان تعليمات «باتخاذ ترتيبات فورية» للحصول على افادة من برايان بعد حلفه اليمين ، اذ ان الحكومة استخلصت انه اذا رفض برايان الادلاء بشهادة تحت اليمين فان التحقيق بكامله سيحال الى هيئة من المحلفين .

● بعد رفض برايان الادلاء بشهادة تحت اليمين حث رئيس قسم الامن الداخلي في دائرة الجنايات بوزارة العدل «بقوة» في السادس والعشرين من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٩ على احالة «التحقيق المهم» في تصرفات برايان ومسلكه الى هيئة محلفين .

وقد جاءت هذه التوصية الخطية على ضوء «القضايا المعلقة» انذاك «التي تشير الى ان برايان:

ـ يجمع معلومات سرية للاسرائيليين.

ـ يتصرف كعميل غير مسجل لهم .

ـ يكذب بشأن ذلك .

يضاف الى ذلك انه ليس هناك اي شيء في الوثائق التي زودت بها الحكومة رابطة الامريكيين العرب يظهر ان تلك «القضايا المعلقة» والاسئلة التي ظلت دون اجابة قد اجيبت اطلاقا» .

اسئلة دون اجابة

ومن بين الاسئلة التي ظلت دون اجابة عندما اغلق تحقيق الحكومة في قضية برايان ما يلي:

اولا : هل سلم برايان فعلا الى الاسرائيليين «وثيقة القواعد» كما ذكر انه سيفعل ؟

ثانيا : كيف تسنى للوثيقة ان تصبح في متناول لجنة الشؤون لخارجية في مجلس الشيوخ اصلا ؟

ثالثا : كيف سعى برايان عندما كان في الاردن في طريقه الى اسرائيل، الى الحصول على معلومات عن مراكز توزيع صواريخ هوك الاردنية ؟ فاذا كان يحتاج الى تلك المعلومات ، مثلما ادعى محاميه فيما بعد من اجل خدمة مصالح الكونجرس المشروعة ، لماذا لم يقدم طلبه من خلال القنوات الاعتيادية ، ثم لماذا لم يتجدد الطلب بعد عودة برايان وستون الى الولايات المتحدة ؟

رابعا : ماذا كان دور برايان في طلب ستون الحصول على معلومات مفصلة عن قاعدة السلاح الجوي السعودي التي كان يجري بناؤها حينذاك ؟

خامسا : ما الذي اقنع الحكومة بالتخلي عن اصرارها على اداء برايان شهادة تحت اليمين واذا ما رفض باحالة القضية على هيئة محلفين ؟

● (ا) التجسس :

بناء على تحليل الوثائق التي كشف عنها حتى الان خلال سير القضية تستنتج هذه الدراسة ان هناك اساسا كافيا لاجراء تحقيق في كفاية التحقيق الذي قامت به وزارة العدل وكفاية الاجراءات التي اتخذتها وزارة الدفاع من اجل تعيين برايان في منصبه الحالي .

وكما اسلفنا فقد تركز التحقيق الحكومي في قضية برايان على انتهاكه قانون التجسس او قانون تسجيل العملاء الاجانب .

ومع ان التحقيق لم يعرض اطلاقا على هيئة محلفين فان وثائق رابطة الامريكيين العرب تكشف عن ادلة قرائنية تثير اسئلة صعبة عن اسباب وقف التحقيق في الوقت الذي اوقف فيه .

بالنسبة لمسالة التجسس من الواضح ان برايان او على الاقل لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ حصلت على وثيقة على اقصى درجة من الحساسية عن القواعد الجوية السعودية قبل يوم واحد فقط من اجتماع برايان في فندق ماديسون ، يضاف الى ذلك ان برايان حصل على هذه الوثيقة ، في وقت ما على الاقل ، لانه تم العثور على تسع مجموعات من بصمات اصابعه على الوثيقة .

وكما تشهد الافادة التي ادلى بها مايكل سابا تحت اليمين فان برايان عرض «وثيقة عن القواعد» على الاسرائيليين .

وقد دفعت هذه الحقائق وربما غيرها من الحقائق، الحكومة الى لاعتقاد بأنها اكتشفت دليلا «ثبوتيا» على انتهاكات التجسس تخول احالة القضية على هيئة محلفين .

والواقع انه حتى بعد اغلاق التحقيق رسميا ، واصلت الحكومة الاعتقاد بأن برايان كان منهمكا في «جهود للحصول على معلومات حساسة ليس لديه اي حاجة مشروعة لها ولكنها ذات قيمة لا يمكن تقديرها للاسرائيليين» .

● (ب) قانون تسجيل العملاء الاجانب:

لقد تركز التحقيق الحكومي فيما اذا كان برايان يعمل كعميل غير مسجل لاسرائيل على علاقة برايان مع الرسميين الاسرائيليين، لاسيما زفي رافيا القنصل في سفارة اسرائيل بواشنطن.

ومع ان وثائق قانون حرية الحصول على المعلومات لا تعطي الكثير من المعلومات عن وضعية برايان كعميل غير مسجل لاسرائيل مثلما تكشف عن نشاطاته التجسسية ، فان كان فيها ما يكفي للتوصية فورا باحالة مسألة تسجيل العملاء الاجانب على هيئة محلفين .

ولكن وثائق قانون حرية المعلومات تكشف على اي حال عن ان مكتب التحقيقات الاتحادي ابلغ برايان في احدى المراحل بان «المكتب لديه قضية قرائنية قوية ضد رافيا» كما ألمح الى ان رافيا اعطى برايان «اوامر» قام برايان بتنفيذها .

وفوق كل ذلك طلبت وزارة العدل في احدى المراحل الى مكتب التحقيقات الاتحادي فحص وثيقة حساسة موجودة في حوزة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ من اجل تقرير ما اذا كانت بصمات رافيا موجودة على الوثيقة .

ولكن وثائق قانون حرية الحصول على المعلومات لا تكشف عن نتائج ذلك الفحص.

● (جـ) كفاية التحقيق :

اذا ما اخذنا في اعتبارنا الجوانب العديدة الناقصة تبعا لاعتراف الحكومة نفسها و«الاسئلة التي ظلت دون اجابة» في قضية برايان فان الحاجة ربما تدعو الى التحقيق في كفاية تحقيق وزارة العدل في قضية برايان .

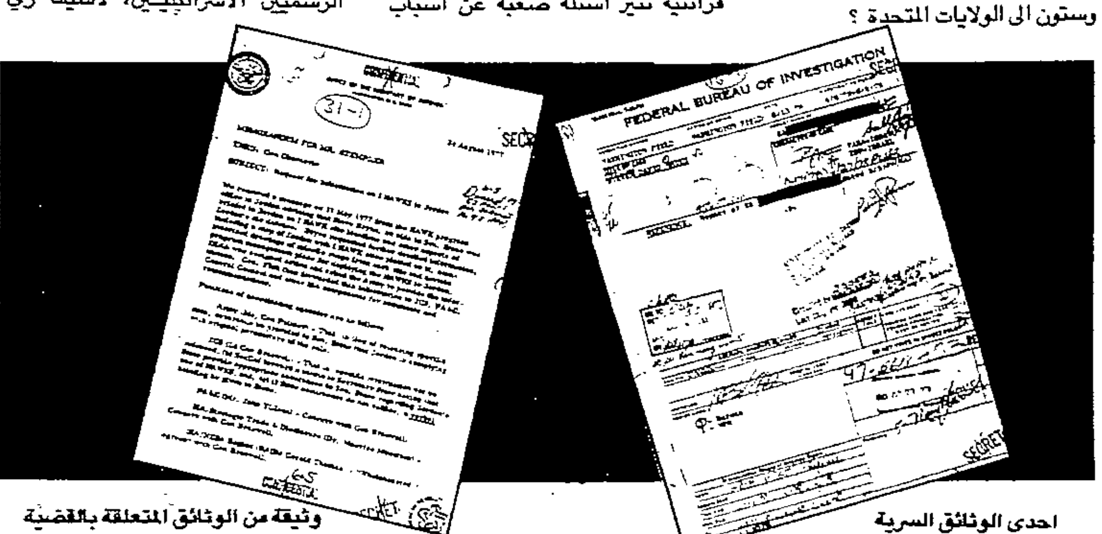
ويمكن ان تقوم وزارة العدل نفسها بمثل هذا التحقيق ، او المفتش العام لوزارة الدفاع كجزء من اعادة النظر في كفاية الاجراءات التي اتبعتها وزارة الدفاع وخرجت معها بأن برايان لا يشكل خطرا على الأمن ، او ان تقوم به لجنة من الكونجرس على علم بالامور مثل اللجنة القضائية في مجلس النواب او مجلس الشيوخ .

● (د) كفاية اجراءات وزارة الدفاع للتحقق من السلامة الأمنية :

ان هذا التقرير يستخلص بأن هناك اساسا لاجراء تحقيق ايضا في كفاية اجراءات وزارة الدفاع للتحقق من السلامة الأمنية وهي الاجراءات التي طبقتها الوزارة في حالة برايان .

ويمكن ان يقوم بمثل هذا التحقيق المفتش العام لوزارة الدفاع او لجان الكونجرس التي هي على اطلاع بالامور مثل لجان القوات المسلحة .

وسوف يسعى هذا التحقيق الى تقرير المدى الذي اجابت فيه اجراءات التحقق من السلامة الامنية في وزارة الدفاع عن السؤال الذي اثاره السيناتور جيرمايا دنتون خلال بحث مجلس الشيوخ تعيين برايان نائبا لمساعد وزير الدفاع: «هل من الملائم اذا ما اخذنا في اعتبارنا الطبيعة الحساسة لدائرة سياسة الامن الدولية ان نعين على اي مستوى شخصا تلطخت سمعته بالاخلاص والولاء لهذه البلاد بمثل هذه الشدة ؟


وثيقة من الوثائق المتعلقة بالقضية

احدى الوثائق السرية

بمناسبة العام الهجري الجديد

بيرزادة يدعو العراق وايران لوقف الحرب الدموية

جدة ـ واس: دعا الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده الأمة الاسلامية الى التعاون والعمل يدا واحدة لمواجهة التحديات التي تواجهها.

واكد ان القدرة على البقاء ومواجهة الصعاب تأتي بصحة عزم الأمة الاسلامية وصلابة ارادتها وسلامة تخطيطها وعمق ايمانها بالله تعالى.

وقال في كلمة وجهها بمناسبة العام الهجري الجديد ١٤٠٧هـ «ان لنا في صاحب الهجرة الكريم صلوات الله عليه اسوة حسنة في أداء الأمانة وحمل الرسالة والجهاد في سبيل الله ونصرة هذه الأمة التي ما ضعفت ولا استكانت إلا بابتعاد ابنائها عن تعاليم كتاب الله وسنة رسوله».

ووجه التحية باسم منظمة المؤتمر الاسلامي الى الشعب الفلسطيني المكافح الصامد في وجه العدو الصهيوني.

كما حيا المجاهدين الأفغان «الذين قدموا للعالم وما يزالون صورة من أروع صور الجهاد الحق»، ودعا الأمة الاسلامية الى تقديم المزيد من الدعم المادي والمعنوي لهم حتى يتحقق لهم النصر.

وناشد بيرزاده البلدين المسلمين العراق وايران ان يعملا على وقف نزف الدماء الذكية مؤكدا ان الحرب الدائرة بينهما لا تخدم إلا اعداء الأمة الاسلامية.

من جهة اخرى، اهاب بيرزاده بحكومات البلدان الاسلامية والمجتمع الدولي كله «أن يعلنوا الجهاد ضد محو الامية بهدف الوصول الى المعرفة العالمية خلال فترة قصيرة من الزمن».

واضاف في بيان أصدره بجدة أمس بمناسبة الاحتفال بيوم محو الامية الذي يصادف يوم غد (الاثنين) «أن السعي لاحراز العلم والمعرفة طبقا لتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف ليس ضرورة فحسب وانما هو واجب اساسي مفروض على المؤمنين جميعا».

(عربسات) تحتفل بيوم الاتصالات العربي
عوامل نجاح عربسات في توثيق روابط الأمة

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

تحتفل المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) بيوم الاتصالات العربي في التاسع من سبتمبر (ايلول) الحالي ويعتبر نجاح (عربسات) تطوراً كبيراً ومهماً في مجال تلبية خدمات الاتصالات على مستوى الوطن العربي. وقد استطاع هذا المشروع - رغم ولادته العسيرة - تحقيق اهدافه من خلال المباشرة بتشغيله ووضعه في الخدمة لنقل البرامج الاذاعية والتلفزيونية والمكالمات الهاتفية والتلكسية بين الاقطار العربية كنتيجة للجهد والعمل العربي المشترك الهادف في هذا المجال الحيوي لعالم اليوم ضمن اطار نشاط المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية.

وتمثل (عربسات) نقطة تحول حضارية في تاريخ الأمة العربية وبما انه مشروع استثماري قومي خاضع لعوامل الربح والخسارة فلا بد من تضافر الجهود لتعزيز نجاحه وتحقيق العوائد المتوخاه منه وهذا يمكن تحقيقه من خلال ما يلي:

- استكمال القطاع الأرضي للشبكة الفضائية العربية من خلال استكمال ادارات الاتصالات العربية لمحطاتها الأرضية بأقرب فرصة ممكنة والعمل على نقل حركتها الهاتفية والتلكسية والتلفزيونية الوطنية والاقليمية من النواقل الأجنبية الى الناقل العربي (عربسات).

- ان يسعى كل من اتحاد اذاعات الدول العربية وهيئات الاذاعة العربية لزيادة وتكثيف بث واستقبال البرامج التلفزيونية عبر القمر العربي والعمل على الاستفادة القصوى من التعريفة التشجيعية الممنوحة.

- تنشيط استخدام الشبكة في المجالات الاعلامية والثقافية والتنموية وفي مجال تبادل المعلومات وذلك بدعوة المنظمات والهيئات العربية المتخصصة لاستكمال دراساتها وخططها الهادفة الى تشجيع استخدام (عربسات) في هذه المجالات.

- العمل على تحقيق الفائدة المطلوبة باستخدام القناة الجماعية وتأمين مستلزمات استخدامها والافادة منها من قبل كافة الأقطار العربية.

- دعوة اتحاد اذاعات الدول العربية لبذل مساعيه لدى الهيئات التلفزيونية الاعضاء بهدف اتاحة الفرصة أمام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية لبث برامج مجانية خاصة بها للتعريف بالشبكة ومجالات استخدامها وذلك وفقا للتوصية الصادرة عن الاجتماع الثالث للجنة العربية المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية العربية للاعلام والثقافة والتنمية والذي عقد في تونس مؤخرا.

- وهناك بالاضافة لما ذكر استخدامات أخرى للقمر الصناعي العربي مثل استخدامات التلفزيون الثقافي والتربوي وتراسل المعطيات والخدمات الحديثة الأخرى مما يساهم في تعزيز استثمارات هذا المشروع وتحقيق العوائد المادية والمعنوية التي تعمل باتجاه توثيق روابط الأمة ونهضتها الحضارية وبما يضمن النجاح الدائم والمتصاعد لهذا المشروع العربي الرائد.

الاقتصاد في سطور

مشاريع اسكان جديدة بالمدينة المنورة

● جدة - بناء على توجيهات العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز يتم حاليا بالمدينة المنورة انشاء عدد كبير من مشاريع الاسكان العام والخاص وقد وجه العاهل جميع المسؤولين الذين لهم صلة بمشروع الاسكان بأن يتم توفير كافة المتطلبات التي يحتاجها المشروع لتوفر الراحة للمواطنين.

وتبلغ مساحة المشروع مليونين ومائة وخمسين ألف متر مربع يبعد أربعة كيلومترات فقط عن المسجد النبوي الشريف حيث يحتوي على ٢٤٨٠ وحدة سكنية تبلغ تكاليفها اكثر من ثلاثة آلاف مليون ريال حيث يعتبر هذا المشروع عبارة عن مدينة نموذجية متكاملة تشتمل على الطرق والممرات وشبكات المجاري والكهرباء والهاتف وجميع الخدمات الترفيهية وقد تم التنسيق مع كافة الوزارات لانشاء جميع المرافق العامة في مشروعات الاسكان بالسعودية. من جهة أخرى قام صندوق التنمية العقاري بتقديم ما يزيد على ١٤ الف قرض للمواطنين بالمدينة المنورة منذ انشائه لبناء الوحدات السكنية الخاصة حيث بلغت هذه القروض حوالي ٣٥٠٠ مليون ريال. تشمل هذه القروض عددا من القرى المجاورة بالمدينة وهي بدر، العلا، خيبر، الحناكية. كذلك قدم صندوق الاستثمار مجموعة كبيرة من القروض للمواطنين بالمدينة المنورة لاقامة عدد من المجمعات السكنية والتجارية.

مصر سددت التزاماتها المالية للمنظمات الاقليمية والدولية

● القاهرة - اكدت مصادر مسؤولة بالخارجية المصرية لـ «الشرق الأوسط» ان مصر اوفت بجميع التزاماتها المالية تجاه المنظمات الاقليمية والدولية المشاركة في عضويتها رغم ظروفها الاقتصادية الصعبة وهو ما يعكس سياسة مصر وحرصها على توفير كل اسباب النجاح لتلك المنظمات للقيام بمهامها.

وأضافت تلك المصادر ان مصر دفعت حديثا حصتها في ميزانية منظمة الوحدة الافريقية وقد طالب الوفد المصري باعادة النظر في الجدول المقترح بتحميل مصر اكثر من امكاناتها الاقتصادية وتخفيض نسبة حصتها في ميزانية المنظمة.

واشارت المصادر الى ان الوفد المصري طالب بالأخذ في الاعتبار معيار القدرة النسبية على الدفع والمطبق في الأمم المتحدة والذي تعكسه أوضاع ميزان المدفوعات وعبء خدمة الديون ومقدار السيولة وقد وافق المجلس الوزاري للمنظمة الافريقية على اعادة النظر في جدول الحصص المالية للأعضاء.

مجلس ادارة جديد لبنك البحرين العربي الافريقي

● المنامة - تقرر تشكيل مجلس ادارة جديد لبنك البحرين العربي الافريقي الدولي برئاسة عبد الحميد قبضان الذي كان يشغل منصب مدير بنك التنمية الصناعية في جمهورية مصر العربية. وتم في التشكيل الجديد تعيين عصام شفيق جبر نائبا لرئيس مجلس الادارة، وعضوية كل من يوسف الصانع وسعدون الكبة.

ويضم المجلس ممثلين عن الهيئة العامة للاستثمار بالكويت والبنك المركزي المصري ووزارة المالية القطرية.

والجدير بالذكر ان رئيس مجلس ادارة البنك السابق ابراهيم الابراهيم تم اختياره رئيسا لمجلس ادارة بنك مصر العربي الافريقي الدولي بالقاهرة. ومن ناحية ثانية تم تعيين السيد عزت الكيلاني مديرا عاما جديدا للبنك بالبحرين.

تراجع العجز بالميزان التجاري الأردني

عمان - «الشرق الأوسط»:

قالت مصادر البنك المركزي الأردني ان العجز في الميزان التجاري الأردني تراجع الى (٢٧٧) مليون دينار خلال النصف الأول من العام الحالي ١٩٨٦ مقابل (٣٤٦) مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي ١٩٨٥ اي بما نسبته ٢٠٪.

ويأتي هذا التقدم الملموس في الميزان التجاري نتيجة الانخفاض الكبير في حجم المستوردات على الرغم من الانخفاض في حجم الصادرات.

فقد بلغت المستوردات (٣٩٤) مليون دينار فقط مقابل (٥٠٣) ملايين خلال نفس الفترة من العام الماضي. وبلغت الصادرات (١٠٧) ملايين دينار مقابل (١١٧) مليونا خلال نفس الفترة من عام ١٩٨٥.

واضافت المصادر ان تحويلات الأردنيين في الخارج ارتفعت بدورها بما نسبته ١٠٪ خلال النصف الأول من العام الحالي مقارنة بما كانت عليه في النصف الأول من عام ١٩٨٥. فقد بلغ حجم هذه التحويلات (٢١٦) مليون دينار اردني مقابل (١٩٦) مليون دينار عام ١٩٨٥.

دراسة حول تنمية التجارة العربية الزراعية

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

شارك عدد من الخبراء في السودان والوطن العربي مؤخرا في دراسة أعدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية مؤخرا لمحددات وأساليب تنمية التجارة الزراعية بين البلدان العربية. وتناولت بالتفصيل أوضاع التجارة الدولية وانعكاساتها على التجارة العربية الزراعية سواء بين الاقطار العربية بعضها البعض أو بينها والعالم الخارجي الى جانب امكانية تصدير المنتجات العربية.

وتناولت الدراسة القيود المفروضة على التجارة الزراعية والآثار المترتبة على عدم تذليلها اضافة الى تقويم جهود العمل الاقتصادي العربي المشترك وصولا لتحديد أنسب الصيغ لتنشيط التبادل التجاري الزراعي العربي وتأكيد حتمية التكتل الاقتصادي العربي كأسلوب فاعل في مواجهة المخاطر التي تحيط بالأمة العربية.

وحددت الدراسة ثلاثة محاور رئيسية لتحقيق التكامل الاقتصادي الزراعي العربي شملت انشاء مشاريع زراعية مشتركة سواء المتعلقة بالانتاج الزراعي النقدي أو تلك المتعلقة بالخدمات التمويلية والتسويقية والبحثية أو بتقديم الخدمات اللازمة للمزارع العربي، والتنسيق بين السياسات الزراعية المتعلقة بالتسعيرة والضرائب واستثمار الأراضي وغيرها بالاضافة الى التنسيق بين الخطط القطرية للتنمية الزراعية وضرورة اختبار وتصميم الأطر المؤسسة والقانونية المرنة التي تتلائم وطبيعة الانتاج الزراعي ومشاكله في الأقطار العربية المختلفة.

اسبوع بحريني في تونس

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

تبدأ في تونس اعمال الاسبوع البحريني الذي يقام خلال الفترة من ١٥ الى ٢٢ سبتمبر (ايلول) الجاري ويشارك فيه ١٩ شركة بحرينية في مختلف الصناعات خاصة البتروكيماويات والألمنيوم والمفارش الوطنية.

ويشمل الاسبوع نشاطات ثقافية وفنية وتراث شعبي عن دولة البحرين حيث سيتم تقديم عروض من الفن الشعبي البحريني.

ويأتي الاسبوع ضمن الاتفاقيات التي عقدتها اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني والتي تمخض منها الاسبوع التونسي الذي اقيم في البحرين العام الماضي.

ويشارك في الاسبوع وفود من كافة الوزارات البحرينية والشركات والهيئات وغرفة تجارة وصناعة البحرين ورجال الأعمال.

ك.ل.م تفوز بجائزة أفضل شركة طيران في عام ١٩٨٥

جدة - «الشرق الأوسط»:

تعرض الآن في جميع مكاتب ك.ل.م. في جميع انحاء منطقة الخليج الجائزة التي فازت بها ك.ل.م. كأفضل شركة طيران لعام ١٩٨٥.

ويؤكد فوز الشركة بهذه الجائزة تفاني موظفي الشركة وجهودهم المتواصلة خلال عام ١٩٨٥ بحيث نجحت ك.ل.م. في تقديم مستوى متميز من الخدمة لركابها. ويعتزم موظفو الشركة المحافظة على هذا المستوى الرفيع من الخدمة في السنوات القادمة.



جائزة ك.ل.م.

بحث اقتصادي خاص بـ الشرق الأوسط

اضواء على معوقات تدفق رؤوس الأموال العربية الى المنطقة العربية

من الواضح ان وضع اية استراتيجية لاستثمار الأموال العربية موضع التطبيق لا بد من ان يقترن بتأمين مقومات نجاح مثل هذه الاستراتيجية ولا يتأتى ذلك إلا بإزالة الصعوبات والمعوقات القائمة حاليا والتي تحول دون انسياب رؤوس الأموال العربية داخل المنطقة والتي يمكن ان نوجزها في العوامل التالية:

● **القيود على تحويل راس المال والاجراءات النقدية:**

تدل كل الدلائل على حقيقة واضحة وهي انه على الرغم من عقد اتفاقية استثمار رؤوس الأموال العربية وانتقالها بين البلاد العربية فقد اظهرت دراسة قوانين الاستثمار في بعض الدول العربية عدم كفاية التسهيلات النقدية التي تقدمها هذه الدول للاستثمارات العربية من خلال قوانين تشجيع الاستثمار الخارجي فيها وليس من شك - كما أوضحت الدراسة - ان هذه التسهيلات النقدية بصورتها الراهنة لا تكفي لاجتذاب الأموال العربية للاستثمار داخل المنطقة العربية للأغراض الانمائية بالمعدلات التي تحقق نموا متسارعا متوازنا للاقتصاد العربي، إذ لاتزال هناك بعض القيود المفروضة على سعر الصرف وعلى تحويل عوائد الاستثمار الى الخارج في ظل قوانين الاستثمار المعمول بها حاليا ومن هنا بات من الضروري العمل على ازالة مثل هذه القيود التي تدفع المستثمر العربي في معظم الأحوال بعيدا عن توظيف أمواله داخل المنطقة العربية.

● **محدودية الطاقة الاستيعابية العربية:**

من الحقائق الثابتة ان من أهم العقبات التي تقف حائلا دون، استثمار الفوائض النفطية في البلاد العربية صاحبة هذه الفوائض هي ان طاقتها الاستيعابية للاستثمار محدودة وبالتالي فان التنمية المحلية فيها لا تستوعب إلا قدرا ضئيلا من هذه الفوائض غير انه اذا كانت الطاقة الاستيعابية العربية قاصرة في المدى القصير عن استيعاب العرض التمويلي المتاح من الأرصدة النفطية العربية فان هذا الوضع يزول في المدى الطويل ذلك لأن الطاقة الاستيعابية ذات طبيعة ديناميكية فهي تتطور وتنمو على مدار الوقت كلما أمكن التغلب على اي من معوقاتها الاقتصادية أو الفنية أو البشرية وكلما أمكن تنمية الموارد المتاحة في الوطن العربي مما لم يكن معروفا أو مستغلا من قبل ومن الثابت ايضا ان الطاقة الاستيعابية للدول العربية مجتمعة تفوق بلا ريب مجموعها لهذه الدول منفردة وعلى وجه الخصوص فان التوصل الى خطط انمائية عربية يسودها عناصر التكامل والتنسيق إنما يتيح كثيرا من قنوات الاستثمار التي قد لا تكون متاحة لو لم يتحقق هذا التنسيق والتكامل.

● **عدم توفر المشروعات المدروسة والمهيئة لعمليات التمويل الانمائي:**

من المشاهد من خلال تجارب العمل وممارسات كثير من دول المنطقة في حقل التنمية وعلى الأخص الدول الأقل نموا ان ندرة الخبرات الفنية المتخصصة في العمليات الممهدة للاستثمار ونعني بها دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الانمائية هي من أهم العوائق التي تحول دون انسياب الأموال العربية الى قنوات الاستثمار داخل المنطقة العربية لأن المستثمر العربي لا يمكن ان يقدم على استثمار امواله في اي مشروع مالم تثبت له جدواه الاقتصادية كحافز اساسي على هذا الاستثمار.

● **غيبة سوق مالية عربية فعالة:**

ان الأسواق المالية العربية بوضعها الراهن غير قادرة على مواجهة التحديات التي تفرضها الظروف الاقتصادية المتغيرة على اتساع الوطن العربي بسبب صغر حجمها وارتفاع تكاليف خدماتها وضعف خبرتها ودرجة تخصصها وليس من شك ان الحاجة تدعو الآن اكثر من اي وقت مضى الى حشد الجهود العربية من اجل اقامة مراكز مالية عربية وتنشيط الأسواق المالية المحلية القائمة حاليا ودعمها وضمان استمرار نشاطاتها بأعلى مستوى من الكفاءة وكذلك تشجيع اقامة اسواق مالية في الدول التي لا توجد فيها في الوقت الحاضر.

وتجدر الاشارة هنا الى ان وجود اسواق مالية عربية محليا نشطة لن يضعف المراكز المالية العربية بل على العكس فان وجود هذه الأسواق المحلية سيزيد هذه المراكز متانة ونشاطا ويرفع من طاقاتها الاستيعابية بدافع التنافس السليم من أجل تقديم خدمات أفضل وبأقل تكلفة ممكنة كما يساعدها على اقامة علاقات مالية متبادلة ومتطورة مع الأسواق المالية العربية.

وليس ثمة حاجة الى التأكيد على المزايا التي تعود على المنطقة العربية من قيام الأسواق المالية العربية فهي وسيلة هامة لتجميع المدخرات وتوجيهها نحو الاستثمار المنتج ودعم الأنشطة العربية المنتجة وتقوية الروابط بالاقتصاد العالمي وتوفير مبالغ طائلة تدفع بالعملات الأجنبية مقابل الخدمات التي تقدمها الأسواق المالية الأجنبية للمقيمين في المنطقة العربية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٥٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٦٣١٠	٥,٦٠٦٠
مارك الماني	١,٨٣٣٥	١,٨٣٠٤
فرنك سويسري	٢,٢٥٠٥	٢,٢٤٦٨
فرنك فرنسي	٠,٥٦٣	٠,٥٥٩٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦٩٠	٠,٠٠٢٦٥٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٤١٤
جلدر هولندي	١,٦٢٣٠	١,٦٢٢٥
دولار سنغافوري	١,٧٤	١,٧٣٦٨
دولار كندي	٢,٧٢	٢,٧١١٥
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٦
شلن نمساوي	٠,٢٦٣٠	٠,٢٦١٨
كرون سويدي	٠,٥٤٥٠	٠,٥٤٤٦
كرون نرويجي	٠,٥١٦٠	٠,٥١٤٨
كرون دنمركي	٠,٤٨٦٠	٠,٤٨٥٥
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨١٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٩	٠,٠٨٨٩٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨١٣
روبية هندية	٠,٢٧٦٠	٠,٢٩٨٠
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٤١
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٢٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٣٠	٠,٢٢١٥٠٨
دينار كويتي	١٢,٨٦	١٢,٨٥٨٥
دينار تونسي	٤,٧٠	٤,٤٣٠٨
دينار عراقي	٣,٢٣	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٦٢٣
ليرة لبنانية	٠,٠٩٣٠	—
ليرة سورية	٠,١٧١٠	٠,٢٨٥١
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٦
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٢٨٠	٠,٤٢٥٧٩١
ريال يمني	٠,٣٥٣٠	—
جنيه مصري	٢,٠٦	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٩٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥١,٣٠٠	٥٠,٩٩٥
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٩٩١	٥,٩٥٠
اونصة ذهب	١,٦٠٤	١,٥٨٦
كيلو الفضة	٧٧٠	٦٧٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

دعوة أفريقية جديدة لمقاطعة جنوب أفريقيا واجتماع أوروبي بلندن قد يفرض عقوبات!

هراري - لندن - وكالات الانباء: دعا رئيس زامبيا كينيث كاوندا الدول الغربية للانضمام الى الدول الافريقية والآسيوية والاوروبية التي فرضت العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا، وذلك في الوقت الذي يجتمع فيه وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة في لندن وسط توقعات بان تفرض هذه الدول بعض العقوبات على النظام العنصري.

واعلن كاوندا، بمناسبة حضوره مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز، ان مسألة تطبيق العقوبات الاقتصادية ضد بريتوريا التي وافقت عليها زامبيا وخمس دول اخرى من دول الكومنولث (زيمبابوي والهند واستراليا وجزر الباهاما وكندا) الشهر الماضي في لندن قد يتم تأجيلها لحين انضمام دول اخرى الى هذه الدول.

وقال «ليس هناك ادنى شك في ان العقوبات التي تم اتخاذها دون اشتراك شركاء تجاريين رئيسيين للنظام العنصري في جنوب افريقيا لن تكون ذات فاعلية». عن اعتقاده بان «هذه العقوبات ستتحول الى عقوبات ضدنا نحن انفسنا، نظرا لان الدول الافريقية المجاورة لجنوب افريقيا تعتمد من الناحية الاقتصادية على هذا البلد».

واستطرد الرئيس كاوندا قائلا «ولهذا ينبغي وجود تعاون وتنسيق بين الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية واليابان. فبانضمام هذه الدول يصبح للعقوبات مدلولها الكامل».

ورفض العدول عن مبدأ فرض عقوبات ضد بريتوريا وهو المبدأ الذي اقرته زامبيا خلال مؤتمر القمة المصغر لدول الكومنولث الذي عقد في لندن في بداية شهر اغسطس (آب) الماضي غير انه أكد ان موعد تطبيق هذه العقوبات يتوقف على اشتراك دول أخرى.

واكد كاوندا انه «اذا ما قامت زامبيا وزيمبابوي غدا بتطبيق عقوبات ضد جنوب افريقيا دون اشتراك شركائها التجاريين الرئيسيين.. فسيكون ذلك بمثابة انتحار». واضاف يقول «ولكي تكون العقوبات فعالة باشتراك الدول الغربية فانه ينبغي ان يتم تنسيقها عن طريق الامم المتحدة».

واعرب عن اعتقاده بأن مؤتمر القمة الثامن لحركة عدم الانحياز يشكل «نجاحا بسبب تعهد العديد من الدول بتقديم مساعدات الى دول خط المواجهة (انجولا وبوتسوانا وموزمبيق وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي)» غير انه لم يحدد نوع هذه المساعدة ولا هويات هذه الدول.

في هذه الاثناء، بدأ وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية امس محادثات في لندن تستمر يومين، تسيطر عليها استعدادات لفرض عقوبات اقتصادية محدودة ضد جنوب افريقيا.

وقال دبلوماسيون من المجموعة الاوروبية انه من المرجح أن تستحوذ النتائج الدامية لحادث كراتشي الذي وقع أمس الأول على انتباه الوزراء على الفور ولكن ازمة الجنوب الافريقي ستظل موضع اهتمامهم الرئيسي.

وكانت بريطانيا والمانيا الغربية والبرتغال قد عارضت اي فرض فوري لعقوبات على جنوب افريقيا اثناء اجتماع قمة عقده زعماء دول المجموعة الاوروبية في لاهاي في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

ولكن الدبلوماسيين قالوا ان الطريق نحو فرض هذه العقوبات قد مهد بعد ان سحبت بريطانيا اعتراضاتها وبعد ان اشارت المانيا الغربية الى انها لا تريد ان تبقى معزولة بمعارضتها لهذه العقوبات.

ولكن من غير المتوقع ان تحظى هذه العقوبات الاقتصادية بالموافقة الاخيرة قبل الاجتماع الرسمي المقبل لوزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في بروكسل يومي ١٥ و ١٦ الشهر الجاري.

ولا يوجد الآن إلا البرتغال التي يجب ان توضح نواياها، ولكن الدبلوماسيين قالوا انه ليس من المرجح ان تصر لشبونة على اعتراضاتها القائمة على أساس المخاوف بشأن مصير حوالي ٧٠٠,٠٠٠ برتغالي في جنوب افريقيا اذا قررت دول المجموعة الاحدى عشرة الاخرى المضي قدما في فرض عقوبات.

وكانت قمة لاهاي قد قررت دراسة قائمة عقوبات اقتصادية ضد بريتوريا اذا لم تستجب جنوب افريقيا لطلب المجموعة الاوروبية باتخاذ اجراء في وقت مبكر لانهاء سياسة العزل العنصري وفتح حوار مع المعارضة السوداء في البلاد.

وسيستضيف السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني والرئيس الحالي لمجلس وزراء المجموعة الأوروبية تلك المحادثات غير الرسمية في بروكيت هول على بعد ٣٠ كيلومترا شمالي لندن.

وقال الدبلوماسيون ان عقوبات المجموعة بدت امرا حتميا منذ فشل السير جيفري في مهمته السلمية في جنوب افريقيا في شهر يوليو (تموز) الماضي نيابة عن دول المجموعة. وتشمل عقوبات المجموعة حظر الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا وواردات الفحم والحديد والصلب والعملات الذهبية من تلك البلاد.

وقال الدبلوماسيون ان السير جيفري سيتوجه الى واشنطن يوم الثلاثاء في محاولة لتنسيق العقوبات الغربية على جنوب افريقيا.

تجربة امريكية ناجحة في اطار «حرب الكواكب»

واشنطن - ا ف ب: ذكرت مصادر موثوق بها ان قمرين صناعيين امريكيين، اطلقا في سرية تامة، دمر كل منهما الآخر امس الأول في اطار تجربة تتعلق بمشروع «حرب الكواكب» أو مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وكان القمران الصناعيان قد أطلقا امس الأول في الساعة ١٥,٠٨ بتوقيت جرينتش من قاعدة كيب كانافيرال (بولاية فلوريدا) بواسطة صاروخ دلتا التقليدي. ومما يذكر ان هذه العملية سجلت أول نجاح لعمليات الاطلاق الامريكية منذ يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) الماضي حيث انفجر مكوك الفضاء الامريكي تشالينجر وادى الى مصرع رواده السبعة.

والجدير بالذكر ان عمليات الاطلاق التي تمت خلال الأسابيع التي أعقبت كارثة تشالينجر (صاروخان تقليديان احدهما «تيتان ٣٤ دي» في شهر ابريل (نيسان) الماضي وآخر من طراز دلتا في شهر مايو (ايار) التالي وصاروخا استطلاع آخران أحدهما من طراز (نيك أوريون والآخر اريس) قد فشلت جميعها مما أدى الى اغراق برنامج الفضاء الامريكي في أخطر فترة ارتباك في تاريخه.

وذكرت مصادر عليمة ان هذه الاختبارات الناجحة التي كلفت نحو ١٥٠ مليونا من الدولارات رفعت معنويات وكالة ابحاث الفضاء الامريكية (ناسا)، وقابلها المسؤولون عن برنامج «حرب الكواكب» في البنتاجون بكثير من الرضا.

وصرح الليفتنانت كولونيل تيري مونراد المتحدث باسم مبادرة الدفاع الاستراتيجي ان القمرين اللذين نشرهما صاروخ «دلتا» على ارتفاع نحو ٤٠٠ كلم أطلقا بغرض دراسة تقنيات تدمير مركبات فضائية بالطاقة الحركية.

وأوضح مونراد ان القمرين قاما على مدى أربع ساعات «بمناورات لكي يدمر كل منهما الآخر».

غير ان الضابط الامريكي لم يؤكد رسميا ان القمرين الصناعيين قد دمرا بعضهما اثر هذه المناورات، مثلما أعلنت مصادر موثوق بها قبل اطلاق «دلتا». إلا ان المتحدث اعترف ضمنيا بأن «٩٠٪ من بقايا الأقمار ستسقط بدون خوف في الجو على مدى الـ ٧٢ ساعة المقبلة».

وذكرت شبكة التليفزيون الامريكية (سي.ان.ان) ان اصطدام القمرين الصناعيين حدث بالفعل وهما يقومان بالدورة الثالثة حول الأرض.

قنبلة موجهة بالمانيا ضد قاعدة امريكية لطائرات (أواكس)

جيلنكيرشن (المانيا الاتحادية) - ا ف ب: انفجرت قنبلة موجهة عن بعد مساء الخميس الماضي بالقرب من القاعدة الامريكية التي ترابط فيها طائرات الانذار المبكر (أواكس) بجيلنكيرشن (غربي المانيا الاتحادية).

ولم يسفر انفجار الشحنة التي وضعت في مصنع قديم للطوب يقع على بعد كيلومترين من مخزن للذخيرة وعلى بعد ١٢٠٠ متر من القاعدة و ١٦٠٠ متر من موقع الارشاد الى المهبط إلا عن بعض الخسائر المادية.

مقتل ٦ من التاميل وصحافي اجنبي في سري لانكا

كولومبو - ر: قال متحدث عسكري امس ان اجنبيا يعتقد انه صحافي نرويجي وستة من الثوار التاميل قتلوا عندما غرق قاربهم اثناء معركة مع زورق دورية للقوات البحرية لسري لانكا.

وأعلن المتحدث ان قارب الثوار اطلق النار على زورق البحرية قبالة الساحل الشمالي للبلاد بعد ان صدرت أوامر له بالتوقف.

وذكر المتحدث ان زورق البحرية رد على النيران بالمثل وأغرق قارب الثوار كما غرق جميع السبعة الذين كانوا على ظهره.

وقال المتحدث انه من المعتقد ان هذا الاجنبي نرويجي.

الصين تمضي قدماً ببناء محطة نووية قرب هونج كونج

بكين - ا ف ب: صرح وزير الصناعة النووية الصينية امس بأن الصين لم ولن تغير قرارها الخاص ببناء محطة «دايا باي» النووية بالقرب من هونج كونج وذلك على الرغم من المخاوف «المفهومة» لجزء من سكان هذا الاقليم.

وأذاعت وكالة انباء الصين الجديدة ان جيانج شينشيونج صرح بأن «الحكومة لم ولن تغير قرارها الخاص ببناء محطة نووية في دايا باي، ولكنها ستكفل تماما أمن هذه المحطة التي تبلغ طاقتها ٢٠٠٠ ميجاوات والتي تقع على بعد ٥٠ كلم شمال شرقي هونج كونج».

وأوضح الوزير الصيني ان قرار بناء المحطة النووية، وهي أول محطة نووية صينية كبيرة مزودة بمفاعلين فرنسيين وبمعدات تقليدية بريطانية، يقوم على أساس «تحقيقات علمية تتسم بالحذر».

واشنطن تحذر موسكو حول استمرار اعتقال الصحافي الامريكي

كامبريدج (الولايات المتحدة) - ا ف ب: حذر كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي امس الأول من ان القاء القبض في موسكو على الصحافي الامريكي نيكولاس دانيلوف بتهمة التجسس قد يعرض للخطر المفاوضات الخاصة بالحد من الأسلحة النووية.

وصرح واينبرجر بمناسبة الذكرى الـ ٣٥٠ لانشاء جامعة هارفارد (ماساشوسيتس) «بأن السوفيات لديهم ترتيب غريب للأولويات». وأضاف «يبدو انهم خلصوا الى ان اعتقال دانيلوف يبرر تعريض المفاوضات التي قد تؤدي الى خفض ملحوظ للأسلحة للخطر».

كما بحث مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية الاجراءات التي قد تتخذ رداً على ذلك ومن بينها الغاء لقاء جورج شولتز وزير الخارجية مع ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي المقرر عقده يومي ١٩ و ٢٠ سبتمبر (ايلول) الحالي.

نيوزويك

جورباتشوف يبدأ نهجاً جديداً في السياسة السوفياتية الخارجية

قالت مجلة «نيوزويك» في مقال لها عن السياسة الخارجية السوفياتية الجديدة في عهد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف: عندما قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل خلال الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧ لم يضع اي وقت لاعطاء الاسباب او الاعراب عن أي لياقات دبلوماسية.

فقد أبلغ اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي آنذاك وزير الخارجية الاسرائيلي في تلك الفترة أبا ايبان ان القرار السوفياتي كان احتجاجا على استيلاء اسرائيل على الاراضي العربية. وعندما قال ايبان لجروميكو: «ان المفروض في الدول ان تزيد من اتصالاتها في اوقات الازمات» رد عليه جروميكو بقوله: «انت تتحدث عن المنطق أيها السيد وزير الخارجية ولكنني اجتمع معك الآن لاقطع العلاقات».

منحى جديد

وقالت المجلة ان هذا الاسلوب ربما كان الأسلوب الذي ينهجه جروميكو وليونيد بريجينيف. إلا ان الكرملين بدأ في عهده الجديد بزعامة ميخائيل جورباتشوف يدرك منطق وجود اتصالات دبلوماسية أقوى.

ففي الوقت الذي اخذ الكرملين يتودد نحو اوروبا ويظهر المزيد من المرونة في مجال نزع السلاح تجد أن الزعيم السوفياتي أخذ ينتهج زوايا جديدة من العلاقات مع آسيا والشرق الأوسط. إذ شهدت الايام الأخيرة اول اجتماع بين المسؤولين السوفيات والاسرائيليين منذ العام ١٩٦٧ عندما اجتمع ممثلو الدولتين في العاصمة الفنلندية هلسنكي. كما ان «نافذة جورباتشوف» على الشرق مثلما ظهرت من خلال خطابه الذي ألقاه في الشهر الماضي في مدينة فيلاديفوستك تفتح باب الحوار مع الصين.

كما ان الدبلوماسيين اليابانيين يتحدثون عن سماعهم اشاعات مفادها ان جورباتشوف يرغب في زيارة طوكيو ربما في اوائل العام المقبل. واذا ما تمت مثل هذه الزيارة فانها ستكون اول زيارة يقوم بها أي زعيم سوفياتي في التاريخ لليابان. ولكن المجلة ترى ان كل تحركات جورباتشوف لم تتنازل عن اي من المصالح الرئيسية للاتحاد السوفياتي. ولكن اذا ما نظرنا اليها بصفة مجتمعة فانها تشير الى ان الاتحاد السوفياتي اصبح مستعدا للتخلي عن اسلوبه القديم ولبدء انتهاج اسلوب جديد في السياسة الخارجية.

في الشرق الأوسط

ففي الشرق الأوسط هناك اسباب سياسية واقتصادية تدعو جورباتشوف للمضي قدما في مبادراته الجديدة. فقد أدى قطع موسكو علاقاتها مع اسرائيل الى ان يصبح الميدان مفتوحا على مصراعيه في الشرق الأوسط أمام واشنطن للوساطة بين العرب واسرائيل، واذا كان لأي عملية جدية للبحث عن السلام في الشرق الأوسط أن تبدأ فان الاتحاد السوفياتي يريد ان يلعب دورا رئيسيا فيها والا يظل في موقف المتفرج وهو ما كان عليه حتى الآن.

وفي آسيا أجبرت الحرب الافغانية الاتحاد السوفياتي على انفاق الملايين بل آلاف الملايين من الدولارات في الوقت الذي تمس الحاجة الى هذه الأموال لانفاقها على الاقتصاد السوفياتي الذي بدأ جورباتشوف عملية تحديثه. ومع أن الاحتلال السوفياتي مستمر لجزر كوريل اليابانية ويشكل عقبة معقدة كأداء في وجه العلاقات مع اليابان فان من المؤكد أن اي تحسن في العلاقات بين موسكو وطوكيو يمكن ان يعطي موسكو ما تحتاج اليه من التكنولوجيا اليابانية.

فريق جديد

وقالت المجلة ان هذه الصورة الجديدة للسياسة الخارجية السوفياتية من صنع فريق جديد. اذ ان جروميكو الذي يعتبر الشخصية الرئيسية الوحيدة الباقية من عهد بريجينيف والذي كان يتحكم في السياسة الخارجية السوفياتية لم يعد له سوى دور رمزي بصفته الآن رئيس الدولة. وقد تمت عملية اعادة تنظيم وزارة الخارجية وظهر فيها فريق من الدبلوماسيين الشباب وتم تعيين فريق جديد من الدبلوماسيين في السفارات السوفياتية في الخارج، ولاسيما في اوروبا وآسيا.

وربما كانت اهم خطوة في هذا المجال هي استدعاء جورباتشوف السفير السوفياتي في واشنطن أناتولي دوبرنين وتعيينه سكرتيرا في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي واسناد صلاحيات واسعة له لاسيما في مجال السياسة الخارجية.

فقد امضى دوبرنين خمسة وعشرين عاما في منصبه بواشنطن وقام ببعض أعز المهمات التي أوكلها اليه الكرملين طوال تلك الفترة. وذكرت المجلة ان دوبرنين قام في الواقع بعدد من الاتصالات غير المعلنة مع السفراء الاسرائيليين المختلفين في واشنطن.

على طريقة نيكسون

ويبدو ان سياسة دوبرنين كان لها أثر في تفكير جورباتشوف. اذ ان خطاب فيلاديفوستك يذكر المرء بطريقة معالجة الرئيس الامريكي نيكسون قضية الصين. فقد قبل جورباتشوف في ذلك الخطاب بوجهة النظر الصينية وهي ان الحدود بين الصين والاتحاد السوفياتي يجب ان تمر في منطقة نهر آمور. إذ من النادر ان يقدم السوفيات اي تنازلات على الصعيد الاقليمي او الحدودي. ولهذا فقد رأى المراقبون ان اعتراف جورباتشوف يشكل دليلا فعليا على رغبته في تحسين العلاقات مع الصين.

وجاء دليل آخر على هذه الرغبة بعد الخطاب ببضعة أيام عندما ظهرت زوجته في معرض للازياء الصينية في موسكو. كذلك وصل نائب رئيس الوزراء السوفياتي ايفان آرخيبوف الى بكين في الاسبوع الماضي فيما وصف بزيارة «للعلاج الطبي». ولكن زيارته اشتملت بالاضافة الى العلاج بوخز الابر على اجتماعات مع كبار الرسميين الصينيين. ورغم ان موسكو تحاول منذ سنين طويلة تحسين علاقاتها مع الصين فانها لم تنجح. ولهذا فان تنازلات جورباتشوف الاخيرة ربما تشكل نقطة تحول على طريق هذه العلاقات.

جورباتشوف

مغازلة اليابان

اما بالنسبة للابتسامة السوفياتية الموجهة الى اليابان فربما لا تكون على مثل هذه الدرجة من الاهمية. فقد دعا جورباتشوف الى تحسين العلاقات بين اليابان والاتحاد السوفياتي دون ان «يستحوذ الماضي» على افكار اي من الطرفين. ويرى المراقبون في هذا الكلام دليلا على ان السوفيات ليسوا مستعدين لفتح اي حوار في شأن جزر كوريل التي يحتلونها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ولكن امكانية زيارة جورباتشوف لليابان تثير قدرا كبيرا من الاهتمام والتفاؤل لاسيما وان اربعة من الزعماء اليابانيين زاروا موسكو دون ان يرد الزعماء السوفيات اي واحدة من هذه الزيارات. ومع ان الاتجاه العام في تفسير تودد جورباتشوف الى طوكيو هو انه يمثل تحركات شكلية لا تزيد على تحسين جو العلاقات العام فان هناك احساسا بان تحسين الجو العام سيؤدي الى تحسين في جوهر العلاقات ايضا.

مع اسرائيل

وبالنسبة لاسرائيل ورغم محاولات موسكو التقليل من شأن الاجتماع القنصلي بين الاسرائيليين والسوفيات فان كلا من الطرفين ارسل خبراء سياسيين الى اجتماع هلسنكي بالاضافة الى الخبراء القنصليين. والشعور العام هو انه لا يمكن بحث القضايا القنصلية في معزل عن القضايا السياسية.

ولكن جورباتشوف لا يستطيع مع ذلك ان يتجاوز حدودا معينة في علاقاته مع اسرائيل ما لم توافق اسرائيل على ان يلعب السوفيات دورا اكبر في عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط. كما ان عرض جورباتشوف سحب ستة الاف رجل من القوات السوفياتية التي تحتل افغانستان لن يكون كافيا لتحسين العلاقات مع الصين الى ان يظهر تحسن في العقبتين الآخريين الرئيسيتين وهما الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا بتأييد من موسكو وقضية الحدود بين الصين والاتحاد السوفياتي.

مشاكل للغرب

وهكذا فان مبادرات جورباتشوف في آسيا والشرق الاقصى والشرق الأوسط لن تغير خريطة الاوضاع الحالية بجرة قلم. ولكنها مع ذلك تثير مشكلات صعبة بالنسبة للغرب. ذلك ان النهج السوفياتي الجديد يشير الى ان الكرملين عقد العزم على عدم التقاعس في وجه المنافسة الامريكية على النفوذ في تلك المناطق.

أوراق سياسية من تاريخ السودان ٢

١٩٥٨.. عام الانفلات والانقلاب.. والعواصف السياسية

محجوب أعطى «شفرة» نقل «أزمة حلايب» للأمم المتحدة في حضور عبد الناصر.. بعد أن تعقدت المفاوضات معه




كانت لرسالة السيد علي الميرغني لعبد الناصر اثناء الازمة اثرها البالغ على قراره. وحرص عبد الناصر على زيارة الميرغني في منزله عند اول زيارة له للخرطوم في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٠ .

تصاعدت الازمة السودانية ـ المصرية بسبب اعتزام مصر في عام ١٩٥٨ ضم منطقتين سودانيتين الى الادارة المصرية، واوفدت بالفعل مجموعة من موظفيها مع الحرس للقيام بمهمة الاستفتاء على الجمهورية العربية المتحدة (بين مصر وسورية) في الاراضي السودانية .

ورأت وزارة الخارجية السودانية، وجوب الرد على المذكرة المصرية التي وصفت ارسال قوات سودانية الى منطقة حلايب التي يقطنها سودانيون بانها «اعتداء على السيادة المصرية» .

بقلم :
محمد سعيد محمد حسن

وفي هذه الاثناء ، كان محمد احمد محجوب وزير الخارجية قد قطع حملته الانتخابية في دائرته بمنطقة الدويم حيث استدعي الى الخرطوم واجتمع برئيس الوزراء ثم اجتمع بكبار معاونيه بوزارة الخارجية ، ووضعوا خطة تحركهم الدبلوماسي طبقا لتطورات الموقف ومقتضياته . وفور وصوله للقاهرة اجتمع بجمال عبد الناصر ، المرة الاولى قبل الغداء والمرة الثانية في الثامنة من مساء نفس اليوم ، واشترك في هذه الاجتماعات الى جانب عبد الناصر زكريا محيي الدين وزير الداخلية المصرية ومحمود فوزي وزير الخارجية وعلي صبري وزير الدولة .

اقتراحات وحلول ورفض

وفي هذه الاجتماعات الثلاث ـ عرضت ثلاثة مقترحات لحل مشكلة الحدود ـ احدهما من السودان والآخران من مصر ورفضت جميعها .

وخلال المحادثات كرر المحجوب وزير خارجية السودان وجهة نظر السودان في وجوب ارجاء المشكلة برمتها الى ما بعد اجراء الانتخابات العامة ، واكد استعداد حكومة السودان لاعطاء ضمان كتابي لمصر تقر فيه ان اجراء الانتخابات السودانية في تلك المنطقة المتنازع عليها لن يستخدم ضدها ورفضت مصر هذا العرض واقترحت الآتي :

ان تجرى الانتخابات في دائرتي حلفا والبشارين حيث ان المناطق المختلف عليها تشكل جزءا من هاتين الدائرتين الانتخابيتين .

ونقل وزير الخارجية هذا الاقتراح الى مجلس الوزراء السوداني الذي ظل في حالة انعقاد منذ نشوب الازمة ـ وبعد بحث الاقتراح . اقتنع مجلس الوزراء انه من المستحيل الأخذ به .

واصدر مجلس الوزراء ايضا بيانا جديدا ليقف الرأي العام السوداني على تطورات الموقف أول بأول ، كما أخطر مجلس السيادة ، راس الدولة ، بموقف محادثات وزير الخارجية في القاهرة .

تطورات متلاحقة

● وفي ضوء هذه التطورات المتلاحقة عقد الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد احمد ابو سن مؤتمرا صحفيا قال فيه انه لم تتخذ اي اجراءات ضد المصريين الذين دخلوا منطقة حلايب ، كما ان السودان يعتبر محادثات وزير خارجيته محجوب محاولة نهائية لانهاء النزاع مع مصر .

وعبر عن امله في ان لا يذهب السودان في حسم النزاع الى اكثر من جامعة الدول العربية . كما ابلغ الصحفيون ان الانتخابات العامة لن تؤجل وستجري طبقا للخطة التي وضعت بها سابقا . وأفاد الناطق الرسمي ان الحكومة السودانية لم تتلق رد اي من الدول العربية التي اتصلت بمبعوثيها المتواجدين بالخرطوم .

اجمعت الاحزاب السودانية على اتخاذ موقف واحد لمواجهة مشكلة الحدود .

وقطع اسماعيل الازهري رئيس الوطني الاتحادي ورئيس الحكومة الوطنية الاولى جولته الانتخابية في كل من مديريتي كردفان ودارفور (غرب السودان) لمتابعة تطورات الموقف بالخرطوم .

وخرجت صحف الخرطوم المستقلة والحزبية تحمل عناوين الاستنكار لموقف عبد الناصر من مشكلة الحدود وقالت احدى الصحف الوقورة (الرأي العام) : «يا اعداء العرب .. قد هيأ لكم عبد الناصر فرصة فافرحوا» .

وقالت في افتتاحيتها : «ان مصر تستطيع ان تجادل في حق السيادة على هذه المنطقة (حلايب) ولكن ليس من حقها ان تسلب جماعة من السودانيين المخلصين حقهم المشروع في جنسيتهم الواضحة وتمنحهم بالرغم منهم ، وبغير استشارتهم الجنسية المصرية بين يوم وليلة» .

«وانا لنعجب .. كيف ساقت مصر هذه الحجة الواهية لتدعيم حقها في الدخول عنوة على هذه المنطقة واجراء الاستفتاء للسودانيين في أمر يخص الشعب المصري ـ السوري ، ام ان مصر ترى ان حقها في الارض يكسبها الحق ايضا في الاستيلاء على الارض وما عليها من عمران وسكان ؟» .

ـ خرجت مظاهرة من جامعة الخرطوم تدين موقف مصر في مشكلة الحدود وتنادي بالحفاظ على ارض الوطن .



محمد احمد محجوب وزير الخارجية السوداني والى يمينه الكاتب في صورة تعود لعام ١٩٦٧ .

ـ دعا الضباط المتقاعدون لاجتماع وكونوا لجنة تمهيدية للعمل والتطوع في الجيش اذ لزم الامر ولتنظيم تدريب المتطوعين .

ـ اهاب المؤتمر الوطني لأحزاب السودان بعبد الناصر قبول اقتراح حكومة السودان على ان تتعهد جميع الاحزاب بعدم استغلال هذا القبول مستقبلا ، وطالبوا بمعالجة الموقف بحيث لا يصعد الى المحافل الدولية .

ـ أرسل العديد من الهيئات ببرقيات الى جمال عبد الناصر تقول له : «باسم ١٠ آلاف عام من العلاقات بين السودان ومصر نطلب منكم الا تعملوا على اضعاف العلاقات بين شعبي وادي النيل» .

ـ طلبت وزارة الخارجية من سفاراتها في كل من القاهرة وجدة وبيروت ودمشق ولندن وواشنطون واديس ابابا البقاء في حالة عمل مستمر وان يظلوا على اتصال منتظم بها .

برقيات من الميرغني وأزهري لعبد الناصر

ومن جانب آخر ، بعث العديد من القيادات السودانية ببرقيات الى جمال عبد الناصر اذ قال السيد علي الميرغني زعيم طائفة الختمية في برقيته :

«نناشدكم باسم الاخاء والروابط العربية العريقة بين البلدين ان توقفوا كل اجراء وان يعود الامر الى ما كان عليه سابقا ، فتوقفوا اي تدخل في الاراضي السودانية التي كانت ولاتزال تحت الادارة السودانية وتسحبوا اي موظف او حرس الى ان يتم اجراء الانتخابات السودانية وبعد ذلك نرى ان يجلس الطرفان ليعالجا الأمر بالروية والحكمة ، وفي جو من الهدوء والسلام ، وبروح ودي يهدف الى احقاق الحق ، ورعاية حقوق الطرفين وفقا للعرف الدولي والقانوني ، وبذلك تصون العلاقات بين الشعبين من ان تتعرض الى اي مساس ، وذلك ما نحرص عليه كل الحرص ، ونرجو ان يجد نداءنا هذا الاستجابة العاجلة .

وفق الله الجميع لما فيه خير البلدين» .

وقال اسماعيل الازهري رئيس الحكومة الوطنية الاول ورئيس الحزب الوطني الاتحادي في رسالته لعبد الناصر :

«عدت من رحلتي الى الغرب (غرب السودان) ، وأنا شديد الاسف لنبأ الخلاف الذي نشب حول الحدود مما قد يهدد العلاقات بين البلدين ، ولنا كبير الامل في حكمتكم وسداد رأيكم وأننا نناشدكم باسم الاخاء في الابقاء على الوضع السابق وأن روح الاخوة المتبادلة كفيلة بتسوية الموضوع ، ونسأل الله ان يلهمنا جميعا التوفيق والسداد» .

وبرقية من عبد الناصر للمهدي

وظلت صحف حزب الامة تواصل حملاتها الشديدة على موقف عبد الناصر من مسألة الحدود مما حدا بعبد الناصر الى ارسال برقية الى السيد عبد الرحمن المهدي راعي حزب الامة والانصار يقول فيها :

«ان هذه العناوين والمقالات التي كتبت لا هدف لها سوى الاساءة للعلاقات الوطيدة بين الشعبين السوداني والمصري الأمر الذي لا يخدم الا الاهداف الاستعمارية التي تعمل بكل جهدها للوقيعة بين الشعبين . فأرجو ان تلفتوا نظر صحف حزب الامة الى هذا الامر ونسأل الله ان يلهمنا جميعا التوفيق والسداد» .

رسالة رئيس الحكومة لشكري القوتلي

وبعث عبد الله خليل رئيس حكومة السودان برسالة الى شكري القوتلي رئيس جمهورية سورية يقول فيها :

«ان الاخاء والمودة لبسودان علاقات السودان بسورية الشقيقة ، وأنه لما يسوء علاقات كل مخلص ان يكون اول عمل يتمخض عنه اتحادها مع مصر في جمهورية متحدة هو تحرش حكومة مصر بالسودان باسم الجمهورية العربية المتحدة ودستورها واستفتائها ، وذلك التحرش الصارخ وحشد الحشود المصرية على حدود السودان ، والذي يدعو الى الاسف ان اول عمل يباشر في هذا السبيل يمثل طعنة توجه ضد شعب شقيق وحكومة صديقة يقوض كل المثل والأهداف التي طالما دعوتم لها .

«ان السودان يكن للحكومة السورية ، وللشعب السوري ، كل تقدم ويرجو ان يلفت نظر فخامتكم الى ما يتعرض له شعب السودان وسيادته وأمنه من مخاطر باسم استفتاء او رئاسة الجمهورية العربية المتحدة (سورية ومصر)» .

تنفيذ الشفرة

وعندما وجد محمد احمد محجوب وزير الخارجية ان محادثاته مع عبد الناصر وصلت الى طريق مسدود وأنه لم يستطع اقناع الجانب المصري بوجوب ايقاف كافة الاجراءات داخل الحدود السودانية لحين اجراء الانتخابات العامة ، استأذن عبد الناصر ، وبحضور د. محمود فوزي للاتصال بالخرطوم . وأشار عبد الناصر لمحجوب على غرفة مجاورة ليجري محادثته التليفونية مع الخرطوم ، ولكن محجوب طلب اجراء المحادثة من مكانه اي بحضورهم وعلى مسمع منهم .

وعندما جاءت الخرطوم أبلغ محجوب وكيل وزارة الخارجية انذاك محمد عثمان يسن ان «الامور عادية» وأنه يستطيع اكمال الرسالة المتفق عليها . وكانت كلمات (الامور عادية) واكمال الرسالة بمثابة شفرة متفق عليها بين المحجوب ووكيل وزارة الخارجية بالخرطوم ، ومعناها المضي قدما في نقل قضية الحدود الى الجامعة العربية والى الامم المتحدة .

وقامت وزارة الخارجية على الفور باعداد المذكرات والوثائق والبيانات التي تؤكد سلامة موقف السودان من نزاع الحدود مع مصر . وطلبت من سفير السودان بالقاهرة ، ومندوبه لدى الجامعة العربية ، اخطار الامين العام لدعوة مجلس الجامعة العربية للانعقاد لبحث امر الحشود المصرية على الحدود السودانية «مما يهدد السلم ، ويخل بالأمن ، ويقضي على الوشائج بين القطرين الشقيقين» .

ودعا وزير الخارجية بالانابة ميرغني حمزة ، رؤساء البعثات الدبلوماسية الى اجتماع عاجل بوزارة الخارجية ، حيث قرأ عليهم نص الرسالة التي بعثت بها حكومة السودان عن طريق مندوبه بالأمم المتحدة لتسليمها الى داج همرشولد الامين العام للامم المتحدة .

ونقلت الرسالة الى همرشولد تطورات النزاع بين البلدين وأشارت الى وجود حشود من القوات المصرية ، واعتزام اجراء استفتاء من الاراضي السودانية «ولما كان السودان مصمما على الدفاع عن اراضيه ، فان هذه الحالة ستؤدي الى اشتباك مسلح والسودان كشعب محب للسلام يطلب من السكرتير العام للأمم المتحدة ان يدعو مجلس الأمن لاجتماع طارىء للتدخل لوقف الاعتداء المصري . وستقدم الحكومة مذكرة تفصل فيها حججها واسانيدها في حقها الذي لا نزاع فيه في السيادة على هذه المناطق التي تدعيها مصر» .

وتوالت الاحداث ..

يتبع

محمد احمد محجوب وزير خارجية السودان وعلى شماله د. محمود فوزي وزير خارجية مصر والى يمينه وزير خارجية العراق ابان عرض العدوان الثلاثي على مصر علم ١٩٥٦ في الامم المتحدة .



وفد السودان برئاسة اسماعيل الازهري رئيس اول حكومة وطنية وعن يمينه مبارك زروق وزير الخارجية واحمد يوسف هاشم نقيب الصحفيين السودانيين ، وعن يساره حسن عوض الله وزير الزراعة ، وعلي حامد رئيس تحرير جريدة الاتحاد ، للمؤتمر التاسيسي لدول عدم الانحياز في باندونج حيث حدثت اول ازمة هناك مع جمال عبد الناصر بسبب مفهوم العلاقة مع مصر .

انت وطبيبك !

بقلم: الدكتور منير شماعة

اليرقان ظاهرة وليس مرضا!

اليرقان ظاهرة معروفة منذ القدم قد ورد ذكرها عند ابيقراط في القرن الرابع قبل الميلاد في معرض حديثه عن امراض الكبد القاتلة. وبقيت هذه الظاهرة مقرونة بامراض الكبد منذ ذلك الحين ولذا اقتضى التوضيح. فما هو اليرقان؟

اليرقان هو اصفرار الجلد والانسجة السطحية من الجسم كبياض العين (Sclera) والاظافر نتيجة ازدياد كمية الصفراء او البليروبين (Bilirubin) في الدم .

ولفهم الأسباب الكثيرة لهذا الازدياد لابد لنا ان نتطرق الى مصدر مادة البليروبين ومصيرها منذ نشوئها حتى خروجها من الجسم، فهناك مصادر عديدة للبليروبين ولكن اهمها على الاطلاق هو تكسير كرويات الدم الحمراء التي تصنع في مخ العظام (- Bone marrow) ثم تنتقل الى الاوعية الدموية. وبعد عمر يتراوح بين ستين ومئة يوم تبدأ عملية التكسير او الانحلال الطبيعي لهذه الكرويات وهذه العملية تقع في الطحال الذي لقب عن جدارة «بمقبرة الكرويات الحمر». ثم تتوزع اشلاء الكرويات على مختلف اعضاء الجسم، ومن هذه الاشلاء مادة مركبة لا تلبث ان تمر بسلسلة تغيرات كيميائية الى ان تصبح مادة البليروبين .

ومن هنا يمكن القول ان اي عامل يزيد سرعة انحلال الكرويات الحمر لا بد ان يساهم في ازدياد مادة البليروبين وبالتالي يسبب ظاهرة اليرقان. وهذه الحالات تتميز عادة بفقر الدم ولذلك نجد ان بعض انواع فقر الدم المسماة فقر الدم الانحلالي (Hemolytic anemia) يصحبها يرقان ظاهر. ومما يزيدنا اهتماما بهذه الحالات ان بعضها يخص العالم العربي اكثر من غيره، وخصوصا سكان حوض البحر الابيض المتوسط حيث يتواجد فقر الدم الوراثي المسمى التلاسيميا (Thalassemia) أو أنيميا البحر المتوسط .

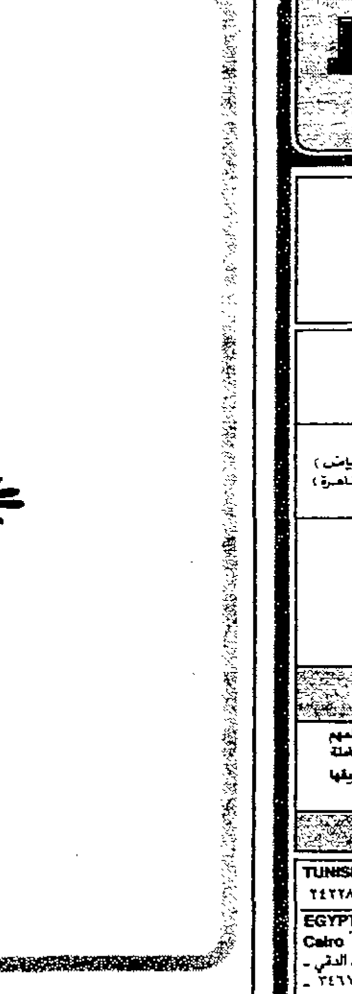
وتكمل مادة البليروبين طريقها في الكبد حيث تتفاعل مع انزيمات مختصة تجعلها قابلة للمرور في القنوات الصفراوية. فأي خلل في خلايا الكبد كالذي نجده في بعض الامراض الوراثية والتهابات الكبد الفيروسية والالتهابات الناتجة عن تناول بعض الادوية السامة للكبد تعيق مسيرة البليروبين من الكبد الى القنوات فتزداد كميته في الدم ويظهر اليرقان ويما ان الالتهابات الفيروسية هي من اهم واشهر اسباب اليرقان وأكثرها انتشارا، وبما ان هذه الالتهابات تعد من الامراض المعدية فقد اقترنت كل حالات اليرقان بالعدوى خطأ، وبات الناس يهربون من المريض «المريقن» بغض النظر عن اسباب مرضه خوفا من العدوى .

وبعد خروج البليروبين من الكبد عبر القنوات الصفراوية تصب مع باقي محتويات الصفراء في الجهاز الهضمي. والبليروبين هو المسؤول الاول عن اكتساب الغائط لونه الطبيعي، ولولاه لكان الغائط ابيض اللون. ولذا فأي انسداد يمنع الصفراء من الوصول الى الجهاز الهضمي، أكان هذا الانسداد داخل الكبد اوخارجه، يسبب تغييرا في لون الغائط ليصبح اشبه بلون الطبشور. فتوافق وجود ظاهرة اليرقان واختفاء لون الغائط يؤكدان لنا وجود انسداد ما في مجاري القنوات الصفراوية ويترتب على الطبيب اجراء الفحوصات المناسبة لتحديد مكان الانسداد ونوعه لان الانسدادات تعالج طبيا وبعضها الاخر يلزمه جراحة. وهناك مظاهر اخرى لهذه الانواع من اليرقان اهمها قتامة لون البول، وهذا ينتج عن تحول افراز المادة الصفراء في حالة الانسداد من القنوات الصفراوية الى المجاري ليصبح لونه كلون الشاي القاتم .

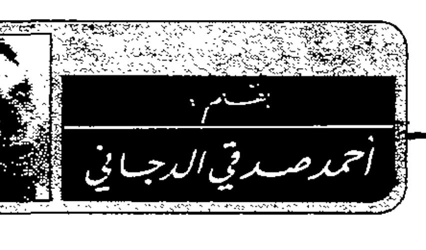
١ـ ان اليرقان ظاهرة عضوية وليست مرضا وهذه الظاهرة تستوجب استشارة الطبيب فور حصولها .

٢ـ لهذه الظاهرة اسباب كثيرة بعضها يتعلق بالكبد وبعضها لا يتعلق بالكبد. والاسباب التي تتعلق بالكبد ليست بالضرورة أسباب معدية فهناك الاسباب الوراثية والاسباب الجراحية وغيرها. فالمقولة ان اليرقان مرض معد هي مقولة خاطئة وتأخذ نصف الحقائق فقط .

٣ـ ان المفهوم الطبي لهذه الامراض بات أكثر وضوحا وبفضل الفحوصات المخبرية والآلات الحديثة للتصوير الشعاعي باتت مهمة الطبيب اسهل في اكتشاف اسباب اليرقان وتحديد علاجه .



حزب العمل الاسرائيلي ومحاولة اختراق العالم الاسلامي (٢)



بقلم: أحمد صدقي الدجاني

من اكثر ما يلفت النظر في قرارات المؤتمر الرابع لحزب العمل الاسرائيلي الذي انعقد في نيسان ـ ابريل الماضي ـ انها تضمنت مخططات لاختراق دائرة العالم الاسلامي. وقد جاءت تحركات شيمون بيريز على هذا الصعيد في الشهور التي تلت خطوة اولى في محاولة تنفيذ هذه المخططات. ومطلوب من منظمة المؤتمر الاسلامي بصورة خاصة العمل على منع حدوث هذا الاختراق توطئة لرص صفوف الدول الاسلامية للقيام بواجبها في تحرير بيت المقدس والاراضي العربية المحتلة «وان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».

لقد اتخذت حزب العمل الاسرائيلي اربعة قرارات تختص مباشرة بالعالم الاسلامي وضعت تحت عنوان «اسرائيل والعالم الاسلامي». وجاءت صياغة هذه القرارات كاشفة لمخططات الاختراق ومعبرة بشكل صارخ عن المنطلقات الصهيونية التي انطلقت منها.

ينص القرار الاول على ان اسرائيل «سوف تتطلع الى تحقيق تفاهم وحوار بينها وبين الشعوب الاسلامية. كما سترحب اسرائيل بأي تفاهم وحوار بين الجاليات اليهودية وبين الشعوب الاسلامية في جميع انحاء العالم».

ان هذا التطلع لتحقيق التفاهم والحوار يأتي بعد ان اتخذ حزب العمل الاسرائيلي قراراته القاطعة بشأن القدس والاراضي العربية المحتلة وحقوق شعب فلسطين. فقراره بشأن القدس مثلا هو «ان القدس الموحدة تحت سيادة اسرائيل هي عاصمة دولة اسرائيل التي ستحترم حقوق جميع سكانها دون فارق في الدين او القومية». ويفترض حزب العمل ان الشعوب الاسلامية يمكن ان تقبل بأن تكون القدس «اسرائيلية» وعاصمة «لدولة اسرائيل» ومن ثم يصبح الموضوع بين الشعوب الاسلامية والكيان الصهيوني في موضوع «حوار وتفاهم» وليس موضوع تحرير بيت المقدس من الاحتلال الصهيوني.

الجزء الثاني من القرار الاول هذا يكشف عن المخطط الاسرائيلي الموضوع «فاسرائيل» ترحب بأي تفاهم بين الجاليات اليهودية وبين الشعوب الاسلامية في جميع انحاء العالم. ويكون هذا التفاهم خطوة هامة على طريق الوصول الى قبول الشعوب الاسلامية باسرائيل والحوار معها. وواضح هنا ان المخطط الصهيوني ينصب نفسه مسؤولا عن «الجاليات اليهودية» في جميع انحاء العالم ويستخدمها لتنفيذ اغراضه وهو بهذا يعتدي على رعويتها لأوطانها ويتدخل في الشؤون الداخلية للدول التي ينتسب هؤلاء اليهود اليها.

ان على منظمة العالم الاسلامي ان تحذر الشعوب الاسلامية من قبول هذا المنطلق الصهيوني في النظر الى اليهود المقيمين مع ابنائها ومن ان يستدرج بعض المسلمين الى حوارات مع يهود تخدم الاهداف الصهيونية فلا مجال لأي حوار مع الصهاينة المحتلين قبل ان يعلنوا مسبقا تخليهم عن الاحتلال وينسحبوا من الاراضي العربية المحتلة.

ينص القرار الثاني على ان اسرائيل «ستعمل على التوصل الى حوار مع الدول الاسلامية وتدعيم وتوحيد الروابط معها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعاون الفني».

ان حزب العمل يتحدث عن حوار تجريه اسرائيل مع الدول الاسلامية وعن تعاون في مختلف المجالات معها وكأنه ليس هناك احتلال اسرائيل لاولى القبلتين ولوطن مقدس لشعب عربي مسلم ولاراض لدول عربية مسلمة وهو يتخذ قراره بعد ان يعلن بوضوح انه لن ينسحب من هذه الاراضي. وواضح انه يحاول بهذا القرار ان يفصل بعض الدول الاسلامية عن شقيقاتها في الوطن العربي. وهو يفعل ذلك كله من موقع علمه بحقيقة ان هذه الدول اتخذت قرارات واضحة في الرد على العدوان الصهيوني في اطار منظمة دول المؤتمر الاسلامي وان خير عمل تقوم به المنظمة الاسلامية وابلغ رد على هذا القرار الصهيوني هو متابعتها الفعالة لتنفيذ قرارات القمم الاسلامية.

يتحدث القرار الثالث عن «حرص اسرائيل على مواصلة الحفاظ على الاماكن المقدسة ودور العبادة والمؤسسات الدينية وحرية العبادة لابناء الدين الاسلامي في اسرائيل وفي المناطق الواقعة تحت سيطرتها» ويتم هذا الحديث بجرأة منقطعة النظير في وقت تتعرض فيه هذه الاماكن لأشد الاخطار وتواجه باصحابها عدوان الحاقدين الصهاينة وتعاني من دنس الاحتلال. ويتحدث القرار ايضا ان اسرائيل «ستسمح بزيارة هذه الاماكن لابناء الدين الاسلامي من جميع انحاء العالم». وواضح ان الهدف الذي يضعه الحزب نصب عينه هو رضوخ المسلمين للامر الواقع وقرض «التطبيع» ـ بالمصطلح الصهيوني ـ عليهم.

ان الرد العملي على هذا القرار هو بأن يعمل كل مسلم مشتاق لزيارة القدس على تكريس حجته لمقاومة الاحتلال الصهيوني للقدس ويجاهد بدون كلل لتحرير فلسطين وعلى منظمة المؤتمر الاسلامي ان تنشر هذا الوعي بين الشعوب المسلمة التي تتعامل حكوماتها مع العدو الصهيوني وتدعو هذه الحكومات الى تنفيذ التزاماتها تجاه عضويتها في المنظمة وانهاء تعاملها.

ان زخرف القول يتجلى بشكل واضح في القرار الرابع الذي يتضمن مفاهيم خطرة. ويتألف هذا القرار من قسمين. والقسم الاول هو «تعرب اسرائيل عن تقديرها لتلك الدول في العالم الاسلامي التي تسمح بحرية العبادة والحرية الثقافية لليهود الذين يعيشون في كنفها والتي تسمح بهجرة اليهود من اراضيها». ومعلوم ان اليهود عاشوا قرونا في ظل الحكم الاسلامي «اهل ذمة» لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم. وقد تمتعوا بالرعوية واعتبروا من رعايا الدولة الاسلامية ويلفت النظر ان نص القرار تحدث عن هؤلاء اليهود وكأنهم تابعون للكيان الصهيوني ولذا فانه وضع السماح بهجرتهم مقياسا والحق ان هذا التقدير الاسرائيلي يعتبر سبة لمن ينطبق عليه هذا المقياس.

اما القسم الاخر من هذا القرار فينص على ان اسرائيل «ستعمل ضد اضطهاد اليهود في تلك الدول الاسلامية الموجود بها مثل هذا الاضطهاد». وواضح ما يعبر عنه من وصاية على يهود يتمتعون بالمواطنة في اوطانهم ومن تدخل في أمور هؤلاء اليهود ومن اعتداء على السيادة لدول اسلامية بذريعة الاضطهاد لليهود المواطنين فيها، ويأتي هذا القرار بقسميه مع قرارات تنكر لشعب فلسطين ابسط الحقوق الانسانية وتخطط ليس لمجرد اضطهاده بل لمحقه.

ان حديث حزب العمل الاسرائيلي عن الحوار مع الشعوب الاسلامية والدول الاسلامية في محاولة لاختراق العالم الاسلامي يأتي في وقت يصوت فيه مع ليكود وكل الاحزاب الصهيونية على مشروع قانون في الكنيست الاسرائيلي يحرم فيه على الاسرائيليين اليهود والفلسطينيين العرب الذين يحملون رغما عنهم الجنسية الاسرائيلية اجراء اي حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وكان مؤتمر الحزب الرابع قد مهد لهذا التصويت برفض التفاوض مع المنظمة او اية منظمة تقوم على الميثاق الفلسطيني او تمارس حقها في مقاومة الاحتلال التي يسميها هذا الحزب الصهيوني ارهابا. ولما كان زخرف القول يقتضي الحديث عن حوار ما مع الفلسطينيين فقد قرر المؤتمر الرابع ان يبادر الحزب بحوار موسع مع شخصيات وعناصر فلسطينية «تعترف باسرائيل وتشجب الارهاب» وتشجيع نشاط هذه العناصر. والحزب يعلم تمام العلم ان شعب فلسطين العربي لا يضم مثل هذه الشخصيات او هذه العناصر لان اي انسان ينكر حقه في المقاومة ويتخلى عن حقه في ارضه لا يعتبر منتسبا لشعبه ويكون قد خرج تلقائيا من دائرة هذا الشعب وفقد شرف الانتماء لقومه.

بقي ان نقول ان تجرؤ حزب العمل على التفكير بمحاولة اختراق العالم الاسلامي جاء بعد إقدامه على محاولة تمزيق الصف العربي بمجموعة قرارات تتضمن مخططات ترمي الى تفرق العرب. واذا كان هذا التجرؤ يثير الغضب فان مجرد الغضب لا يجدي وانما الذي يجدي هو ان نواجه هذه المخططات وان نتذكر اننا في مرحلة مواجهة مع العدو وان نوفي مرحلة المواجهة حقها. ولنا ان نثق بقدرة الانسان المسلم وعالمنا الاسلامي على ذلك كله.

ويحدثونك عن الارهاب!

بقلم: نصري سلهب

منذ فترة وجيزة صدر في نيويورك لسفير اسرائيل لدى الامم المتحدة، بنيامين نتانياهو، كتاب بعنوان «Terrorism: how west can win» الذي تصلح ترجمته كالتالي: «الارهاب: كيف في وسع الغرب ان ينتصر».

وفي عدد ايلول (سبتمبر) الجاري نشرت مجلة «مختارات ريدرز دايجت» ـ طبعتها الفرنسية ـ موجزاً لهذا الكتاب.

لست بحاجة الى ان اعلن لاخواني القراء ان الغاية القصوى من نشر مثل هذا الكتاب هي، في عمقها واساسها وفي ابعادها الحقيقية، محاولة جديدة في سلسلة المحاولات الصهيونية الهادفة الى اظهار اسرائيل ابداً ودوما بمظهر الدولة الراقية المتمسكة بقيم العدالة والحق والخير، والمدافعة عن الانظمة والشرائع الانسانية، والمحافظة على الاخلاق والنظام والامن في العالم، والدافعة من دماء ابنائها واستقرارهم ثمن وقوفها الى جانب السلام ضد الارهاب!..

اما الغاية الثانية ـ من هذا الكتاب وامثاله ـ والتي لا تقل اهمية عن الاولى فهي اظهار العرب، بصورة عامة، والشعب الفلسطيني، بصورة خاصة، ومنظمة التحرير الفلسطينية، بصورة اكثر تخصيصا، بمظهر المجرمين الذين لا يرعون حرمة الابرياء والاطفال والنساء فيقتلون عن سابق تصور وتصميم، لاجل القتل وإراقة الدماء البريئة وزرع الارهاب في نفوس البشر!

ويخيل الي ان السفير الاسرائيلي والصهيونية التي وراءه واسرائيل التي امامه غير مطمئنين الى رواج الكتاب رواجاً كافيا، فعمدوا الى تلخيصه ـ تعميماً للفائدة ـ والى نشره في الطبعة الفرنسية لمجلة «المختارات» الواسعة الانتشار. ومن يدري؟ فلربما نشروا ذاك الملخص ايضا في الطبعات الانكليزية والالمانية وسواها من تلك المجلة.

ولقد صح، في هذا الكتاب بنوع خاص، القول المأثور القائل ان «الكتاب يقرأ من عنوانه». ذلك ان المؤلف، بروحه الفريسية الاصيلة، قد قسم الكون قسمين: الشرق والغرب، وجعل من نفسه محاميا عن الغرب، وعن قيمه وتراثه، ومفتشاً له عن وسائل تمكنه من القضاء على الشرق وشروره!

فعندما يتساءل المؤلف قائلا: «how the west can win»، افليس من حقنا ان نستنتج ان اسرائيل، من خلال سفيرها، مؤلف هذا الكتاب، تعتبر نفسها جزءاً من ذلك الغرب الراقي، المتمدن، المتطور، حامل لواء العدالة والحق والاخلاق والحريات، والذي يهدده الشرق بارهابه؟!

وهكذا، من عنوان الكتاب وقبل ان ندخل في صلبه، ندرك خبث النوايا الاسرائيلية وكمية الشر المختبئة وراء كلمات هذا العنوان الذي ينم عن روح «العنصرية التقسيمية» التي تأبى الا ان تجعل من الارض نصفين لا يلتقيان: الشرق والغرب، محتفظة لنفسها بالمكان الامثل في ذلك الغرب، معترفة بأنها ليست من هذا الشرق، شرقنا، وبأنها لا تريد ان تكون منه، رغم وجودها الجغرافي فيه.

ومهما يكن من امر فان الذين يعرفون الواقع الاسرائيلي الداخلي يؤكدون ان الشعب الاسرائيلي هو، في حقيقته وواقعه، شعبان. واحد من اصل شرقي وآخر من اصول متفرقة غير شرقية، وان «الشرقيين» على كل حال، غير مرتاحين الى وضعهم، يشعرون وكأنهم غرباء في وطنهم.

فالانسان الاسرائيلي نفسه قد قسم نفسه قسمين: شرقي وغربي. فالعنصرية «عنصر» اساسي في تكوين ذاك الانسان. فلا عجب، بعد هذا، ان يقدم السفير المؤلف على قسمة الكون بين شرق وغرب، في محاولة خبيثة وشريرة لاثارة الواحد ضد الآخر ولزرع بذور الشقاق والفتنة بينهما.

ويمضي المؤلف في بذر بذور خبثه وشره الى ابعد عندما يقول: «لقد لوحظ، مرات كثيرة، ان حركات ارهابية، مستقلة في ظاهرها، كمنظمة التحرير الفلسطينية، وعصابة بدير في المانيا، والالوية الحمر في ايطاليا، تربطها علاقات، ليس فقط بعضها ببعض، بل ايضا مع الاتحاد السوفياتي والانظمة العربية المتطرفة».

وهكذا تتضح لنا نوايا المؤلف التي تتجلى، مثلا لا حصرا، في ايحائين اثنين:

١ ـ اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية حركة ارهابية مماثلة لعصابة بدير في المانيا والالوية الحمر في ايطاليا، متناسيا ان منظمة التحرير الفلسطينية إنما علة وجودها وغايتها الاساسية الوحيدة هما تحرير الوطن الفلسطيني الذي احتله الجيش الاسرائيلي ظلما وعدوانا ولا يزال يحتله، رافضا الجلاء عنه رغم قرارات الامم المتحدة ورغم ما قضت وتقضي به القوانين المرعية الاجراء في الدول الراقية المتمدنة والتي تصون حقوق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، وتضمن لها حرياتها وامنها وسلامتها.

٢ ـ قوله ان لمنظمة التحرير الفلسطينية علاقة بالاتحاد السوفياتي وبالانظمة العربية المتطرفة، اقتناعا منه بان مثل هذا القول يثير حساسية الشعب الاميركي الذي يرى في الاتحاد السوفياتي عدوه الطبيعي وفي الانظمة العربية المتطرفة، حليفة طبيعية للارهاب في العالم.

بمثل هذا الاسلوب الرخيص، بل بامثال هذه الاكاذيب والاباطيل، تسعى اسرائيل الى تشويه صورة المقاومة الفلسطينية والحط من قدرها ومن روعة رسالتها لدى الرأي العام الاميركي.

وهل يجيز عاقل ذو ضمير لنفسه ان يضع منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع عصابات اتخذت من الارهاب غاية بحد ذاتها ولا هدف لها سوى هدم المجتمع الانساني بكل ما يمثل من قيم ومبادىء؟!

انه لمن واجب كل عربي ان يثبت، بالكلمة الهادئة المسؤولة، وبالحجج الدامغة، اباطيل الصهيونية واكاذيبها. وليس كتاب السفير الاسرائيلي سوى واحدة من تلك الاكاذيب والاباطيل.

وهل نسي السفير الاسرائيلي ان دولته تحتل بقوة السلاح وطن الفلسطينيين الذي اقرته لهم الامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٤٧؟

ـ هل نسي ان دولته تحتل بقوة السلاح جزءا من سوريا لا يتجزأ اسمه الجولان؟

هل نسي ان دولته اتخذت في مجلس نوابها قانونا بضم الجولان الى اسرائيل، كأنما الجولان شأن اسرائيلي داخلي عادي؟!

هل نسي ان دولته تحتل بقوة السلاح اجزاء من لبنان بعد ان اجتاحت هذا البلد الصغير المقهور الأعزل ووصلت الى مشارف عاصمته؟!

ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي مارست وتمارس الارهاب بأجلى وأحط مظاهره. ذلك واقع لا يسع اسرائيل، رغم براعتها في تمويه الحقائق، ان تنكره، لانه واقع يثبت نفسه بنفسه.

فأي جرم ارتكبه لبنان بحق اسرائيل حتى اجازت لنفسها ان تجتاحه بجيوشها الجرارة وان تدوس القوانين الدولية التي ترعى حرمة الامم والشعوب؟

انه لعار على سفير مفروض فيه ان يتصف بنسبة دنيا من العلم والمعرفة ان يذكر الشيوعية والاسلام، جنبا الى جنب، في المحتوى الارهابي، وغايته الوحيدة تشويه صورة الاسلام لدى الشعب الاميركي الذي يعاني، منذ مدة، عقدة الارهاب، فغدا مرهف الحس، شديد التأثر، لهذه الجهة بالذات.

واذا كان خطف بريء او اخذ رهينة، هو عمل ارهابي، كما يعلن السفير المؤلف، فماذا يكون خطف مدينة بكاملها واحتجازها مع اهلها «الى الابد» بقوة السلاح؟! ذلك ما فعلته الدولة الصهيونية عندما اعلنت «القدس عاصمة لاسرائيل الى الابد» غير آبهة لألفي سنة متواصلة من التاريخ ولا للضمير العالمي، ولا لموقف الامم المتحدة من هذا الامر الخطير.

فطالما ان السفير المؤلف يتغنى بالديمقراطية ويعتبرها مهددة بالارهاب، كما يقول في كتابه، افلا يرى ان الديمقراطية هي، في اهم جانب من جوانبها، حكم الاكثرية، خصوصا عندما تبلغ تلك الاكثرية نسبة رفيعة جدا؟.

فاليهود، في العالم كله، لا يتجاوزون خمسة عشر مليونا. وهم ثلاثة ملايين في اسرائيل نفسها؛ وقد اقبلوا عليها من مختلف انحاء الارض ليحلوا بالقوة محل سكانها الاصليين.

فكيف يكون هنالك ديمقراطية عندما تصبح القدس بقوة السلاح عاصمة لخمسة عشر مليونا من البشر ضد ارادة مليار وسبعماية مليون من المسلمين والمسيحيين؟

وهل هنالك في كتب التاريخ ارهاب اعظم من هذا الارهاب؟!

وهل في القدس، حاليا، أثر يهودي واحد سوى حائط المبكى، وهو حائط دعم لساحة الهيكل لا للهيكل نفسه الذي زال من الوجود منذ اكثر من الف وتسعماية سنة، ولن يعود لاسباب لا مجال لذكرها ويعرفها اصحاب الاختصاص كل المعرفة؟

وهل يعرف السفير المؤلف ان الارهاب هو ابتكار صهيوني، وان اول ارهاب جماعي بل او ابادة شعب (Geno cide) في التاريخ انما مارسه الشعب اليهودي نفسه؟

ويحدثونك، بعد هذا، عن الارهاب! ويجعلون من انفسهم حراسا للسلام والامان، ومدافعين عن الغرب ضد ارهاب الشرق!

... ويروح السفير المؤلف، يجود على الغربيين بالنصائح التي يراها كفيلة بوضع حد للارهاب او بالحد منه!

ولكننا لم نقع في الكتاب على بحث الارهاب في العمق، على تحليل اسبابه والدوافع الحقيقية العميقة التي تدفع «الارهابيين» على ممارسة «الارهاب».

ان مثل هذا الامر لم يمر في خلد السفير المؤلف لانه يعرف، في قرارة نفسه، ان الظلم الاسرائيلي والاستبداد الصهيوني والعنصرية الصهيونية هي من اهم الاسباب التي جعلت المظلومين اليائسين يلجأون الى مثل هذا العلاج، فقاوموا الشر بالشر، ولكن البادي اظلم.

ولم يحدثنا السفير المؤلف عن الارهاب الفكري ـ الغريب والفريد في نوعه ـ الذي تمارسه الصهيونية. لم يحدثنا عن تلك الاطروحة التي نال عليها صاحبها علامة جيد جدا عندما دافع عنها امام مجلس احدى الجامعات الفرنسية والتي خصصنا لها مقالا في «الشرق الاوسط» منذ اسابيع قليلة. لم يحدثنا كيف ان الارهاب الفكري الصهيوني توصل الى منع نشر تلك الاطروحة والى شطبها نهائيا، لأن صاحبها حاول، باسلوب علمي حديث، وبالاستناد الى الادلة التاريخية، ان يتعرض لغرف الغاز في المانيا النازية!

لقد نسي السفير المؤلف او تناسى ان الجيش الاسرائيلي يمارس، في الضفة الغربية وعلى مليون فلسطيني، ارهابا يوميا متماديا يمنع ذلك الشعب من التعبير، بصراحة ووضوح وبالصوت العالي، عن رأيه وعن امانية وطموحاته المشروعة.

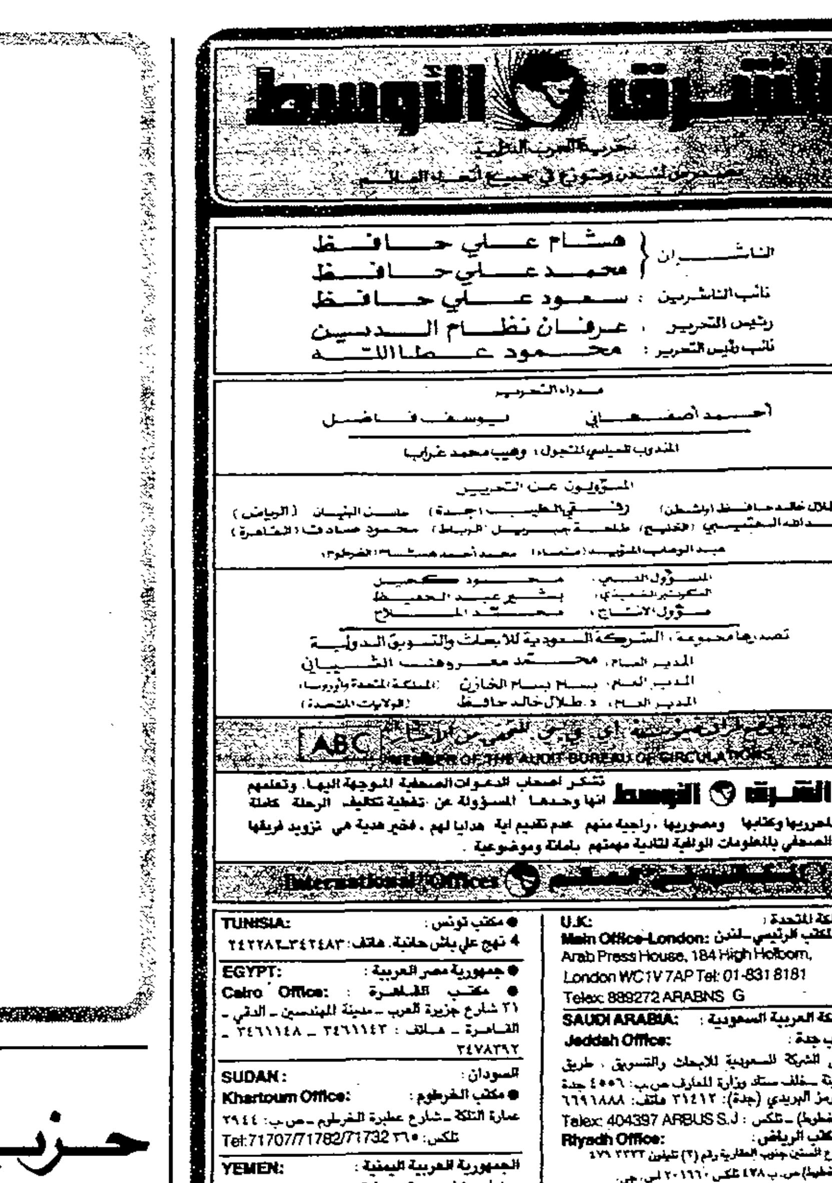
لقد نسي ان اسرائيل تحجز حرية مليون فلسطيني اصبحوا لديها رهائن لا لسبب الا لان اسرائيل تتفوق بالسلاح وبوسائل الموت والدمار.

كم كنا نود لو يطلع الشعب الاميركي المضلل (بفتحة فوق اللام الاولى) على الوقائع، ليعرف ان الارهاب الحقيقي، الارهاب الجماعي الارهاب الدولي (نسبة الى دولة) انما مارسته وتمارسه، باساليب مفجعة، دولة السفير المذكور والصهيونية من ورائها، وان الشرق الذي يفاخر الشعب العربي بالانتماء اليه، هو ضحية الارهاب الاسرائيلي والصهيوني... اذ ليس في وسع اسرائيل الادعاء ان جيشا عربيا نظاميا يحتل اسرائيل او جزءا منها، او ان جيشا عربيا نظاميا يهدد سلامة اسرائيل. بل ان العكس تماما هو الصحيح. كما انه من الصحيح ايضا ان الدول العربية، في مؤتمر قمة فاس، قد اقرت مشروع سلام شامل. فماذا كانت ردة الفعل الاسرائيلية على ذلك القرار التاريخي؟

لقد كان الرد إمعانا في الظلم وتحديا للامم المتحدة وقراراتها ولشرعة حقوق الانسان، ورفضا قاطعا للدولة الفلسطينية، وغطرسة وتعاليا وعدوانا مستمرا.

ومع هذا... يحدثونك عن الارهاب ويفتشون للغرب (لاوروبا الغربية ولاميركا) عن وسائل للانتصار على ذاك الارهاب!

ذاك هو أوج الارهاب!



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني / يوسف فاضل
المندوب العلمي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) رفيق الطيب (جدة) حسن البنيان (الرياض)
عبد الله العتيبي (الخليج) طلحة جبريل (الرباط) محمود صادق (القاهرة)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد احمد هيئة (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير الصحفي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices

U.K: المملكة المتحدة:
Main Office-London: المكتب الرئيسي ـ لندن:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية:
Jeddah Office: مكتب جدة:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق، طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: ٤٥٠٦ جدة ـ الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) ـ تلكس: Telex: 404397 ARBUS S.J
Riyadh Office: مكتب الرياض:
شارع الستين جنوب المطارية رقم (٣) تليفون ٤٧٦٢٣٣٣ (٧ خطوط) ص.ب ٤٧٨ تلكس ٢٠١٦٦٠ اس.جي
Gulf Office: مكتب الخليج:
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق خزان ارامكو، ص.ب ٥٨١ الرمز البريدي ـ الدمام ٣١٤٢١ هاتف: ٨٥٧٦٥٨٣ ـ ٨٥٧٦٥٧٥
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

MOROCCO: المغرب:
Rabat Office: مكتب الرباط:
٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و٦ الرباط ـ المغرب. هاتف: ٦٦١٠٠ ـ ٦٧١٣٠ ـ ٦٧٣٣٩
Tel: 66100 - 67130 - 67339

TUNISIA: مكتب تونس:
4 نهج علي باش حانبة. هاتف: ٣٤٢٤٨٣ ـ ٢٤٢٢٨٢

EGYPT: جمهورية مصر العربية:
Cairo Office: مكتب القاهرة:
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٦٢

SUDAN: السودان:
Khartoum Office: مكتب الخرطوم:
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤٤
Tel: 71707/71782/71732 تلكس: ٣٦٠

YEMEN: الجمهورية العربية اليمنية:
صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التبي ص.ب ١٢٩٨ تلكس: ٢٢٤٢ هاتف: ٢٠٧٦٣٦ ـ ٢٠٧٦٣٩

U.S.A: الولايات المتحدة:
Washigton Office: واشنطن:
1331 Pennsyvania Avenue, N.W Suite 920
Washigton D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Houston Office: هيوستن:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 063

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nazameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ ـ تلكس ٦٠٧٦٠٨ ـ ٦٠٠

رأي الشرق الأوسط

الهجوم الكبير

فشل الهجومين الايرانيين الاخيرين على ميناء «العمية» العراقي لا يلغي مخطط ايران لشن هجومها الكبير المتوقع على مدينة البصرة العراقية ذلك ما اشارت اليه بعض الصحف الغربية نقلا عن مراسليها في المنطقة مؤكدة ان ايران تستعد فعلا لهذا الهجوم الكبير ضد العراق.

وقالت احدى الصحف الايطالية ان هذين الهجومين الاخيرين ربما يدخلان في اطار «الهجمات التمويهية» التي تشنها ايران ضد العراق استعدادا للهجوم الكبير المتوقع على البصرة والذي تراهن عليه ايران.

والامر المؤكد طبقا لتطورات هذه الحرب الطويلة المدمرة ان اي هجوم فيها سواء كان كبيرا او محدودا لا يمكن ان يحسمها عسكريا ويضع حدا لها بل هو يعني فقط المزيد من الدماء والدمار واستنزاف الموارد البشرية والمادية لدى الدولتين.

لذلك فان تفكير ايران في شن هجوم جديد على العراق سواء كان محدودا او كبيرا لن تجني منه شيئا غير تصاعد الخسائر خاصة وأن العراق في وضع مواجهة وتحسب لكل خطوة عسكرية ايرانية وعلى استعداد لمواجهة اي هجوم مهما بلغ حجمه او اتسع نطاقه.

ومن هنا اتجهت بعض الآراء الى الربط بين توقيت الهجومين الايرانيين وبين انعقاد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي توجهت اليه العراق بنداء السلام الذي طرحه الرئيس العراقي صدام حسين وتكاتفت الدول فيه حول دفع الجهود لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية استنادا الى التوجه السلمي من جانب العراق.

وهذه الآراء تشير الى ان ايران تريد ان تبلغ رسالة الى المؤتمر تلوح فيها بتوجهها العسكري ورفضها للحل السلمي العراقي بالاضافة الى تطلعها لتحسين مواقعها العسكرية قبل لقاء القمة الامريكي ـ السوفياتي المرتقب الذي تؤكد كل الدلائل ان هذه الحرب ستحتل موقعا متقدما في جدول اعماله.

شيلي: بداية النهاية

يؤكد الجنرال بينوشيه دكتاتور شيلي لزواره ان ما حدث لفرديناند ماركوس في الفلبين ودوفالييه في هايتي لا يمكن ان يحدث له لأن الشعب في شيلي يؤيده!

وهذا الكلام قاله بينوشيه للمسؤولين الذين اوفدهم البيت الابيض لاقناعه بالتخلي عن الدكتاتورية والتراجع عن سياسة القمع والارهاب التي ينتهجها للبقاء في السلطة!

وعندما تحدى زعماء المعارضة بينوشيه وطلبوا منه اجراء انتخابات نيابية رد عليهم بان الوقت ليس ملائما وبان شيلي ليست في حاجة الى نواب سيتحولون الى سماسرة يتاجرون بمصالح البلاد ويعرضون سلامتها الى الخطر.

المهلة التي اعطتها الادارة الامريكية بينوشيه ليعيد النظر في سياسته شارفت على الانتهاء. ويتوقع المراقبون تحركا امريكيا جديا للاطاحة بالجنرال بينوشيه على غرار ما حدث في الفلبين وهايتي.

لكن الوضع في شيلي يختلف عن الوضع في الفلبين وهايتي. ذلك ان بينوشيه عرف كيف يحكم قبضته على البلاد وكيف يقصي جميع الشخصيات التي في امكانها ان تؤثر على الرأي العام.

ولذلك تتريث واشنطن في الاقدام على الخطوة الحاسمة في انتظار العثور على بديل لبينوشيه يستطيع أن يفرض وجوده ويؤمن لشيلي الاستقرار.

ويقول مراقبون مطلعون ان الرئيس ريجان كلف عددا من مستشاريه المقربين وضع تقرير مفصل عن حقيقة الاوضاع في شيلي ليتم على ضوئه وضع خطة عمل يجري بموجبها «الاستغناء عن خدمات» الجنرال بينوشيه وزمرته والانتقال بالبلاد من الدكتاتورية البغيضة الى الحكم السليم.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.٤٦	٤.٤٣	٣.٥٥	٤.١٤	٤.٠٥	٤.١٨	٤.٣٥	٤.٣٦	٤.٠٧	٤.٤٨	٤.٠١	٣.٤٧	٤.٣٠
الشروق	٦.٠٦	٦.٠٥	٥.١٧	٥.٣٦	٥.٣٤	٥.٤٨	٦.٠٣	٥.٥٥	٥.٢٨	٦.٠٨	٥.٢٠	٥.١٧	٥.٥٠
الظهر	١٢.١٩	١١.٢٠	١١.٣٩	١١.٥١	١١.٥٣	١١.٤٨	١٢.٣١	١٢.٢٤	١١.٤٦	١٢.٢٧	١١.٣٦	١١.٤٢	١٢.٠٧
العصر	٣.٤٤	٣.٤٨	٣.١٣	٣.٢٠	٣.٢٥	٣.٠٥	٤.٠١	٣.٥٢	٣.١٨	٣.٥٦	٣.٠٦	٣.١١	٣.٤٨
المغرب	٦.٣٣	٦.٣٥	٥.٥٩	٦.٠٧	٦.١١	٦.٠٣	٦.٥٠	٦.٤١	٦.٠٤	٦.٣٨	٥.٥١	٥.٥٧	٦.٢٣
العشاء	٨.٠٤	٨.٠٥	٧.١٦	٧.٣٧	٧.٣٠	٧.١٠	٨.١٥	٨.٠٧	٧.٢٢	٨.٠٨	٧.٠٧	٧.٢٧	٧.٤٨

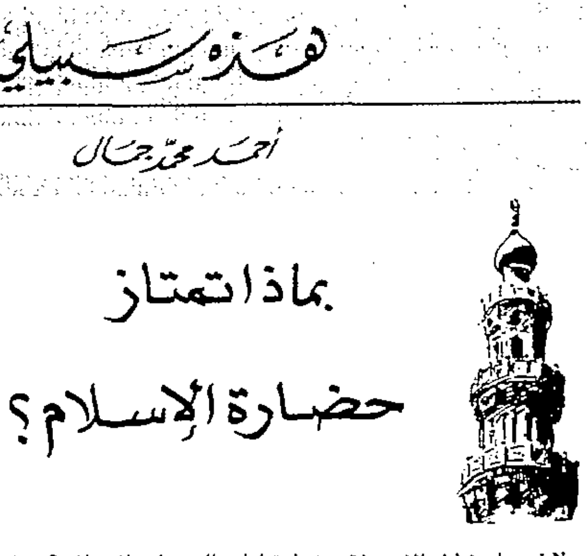
	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.٣٦	٤.٥٠	٤.٠٧	٦.٠١	٣.٥٦	٥.٢٩	٤.٤١	٥.٣٤	٥.٠٥	٥.٢٤	٦.١٣	٥.٢٠	٣.٤٠
الشروق	٥.٤٦	٦.١٥	٥.٣٧	٧.٣٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦.٤١	٧.٠٤	٧.٤٧	٧.٠٢	٥.٣٦
الظهر	١٢.١١	١٢.٣٥	١٢.٠٦	٢.٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١.٥٠	١.١٠	١.٤٢	٢.١٤	١.٣٥	١.٠١
العصر	٣.١١	٤.٠٩	٣.٥٤	٥.٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥.٢٨	٤.٤٧	٥.١٩	٥.٥١	٥.١٢	٥.٠٣
المغرب	٦.٢٠	٦.٥٢	٦.٢٤	٨.٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧.٣٧	٨.١٩	٨.٤٠	٨.٠٦	٨.٢٥
العشاء	٧.٢٠	٨.١٨	٧.٤٤	٩.٥٩	٧.٢٩	٩.١٣	٩.١١	٩.٥٩	٩.٠٧	٩.٥٢	١٠.٠٨	٩.٤١	١٠.١٣

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٤٧	٥.٠٧	٤.٥٧	٤.٢١	٤.٤٧	٥.٠٥	٥.٢١	٥.١٠	٤.٥٤	٥.١٠	٤.٤٥	٥.٤٠	٣.٥١
الشروق	٦.٢٦	٦.٤٨	٦.٣٨	٥.٥٧	٦.٢٥	٦.٣٠	٧.٠٠	٦.٥١	٦.٢٨	٦.٤١	٦.٢١	٧.٠١	٥.٣٣
الظهر	١.٠٦	١.٢٥	١.١٣	١٢.٤٧	١.٠٩	١٢.٥٣	١.٤٠	١.٢٥	١٢.٥٦	١.٠٨	١٢.٥٠	١.٢١	١٢.٠٥
العصر	٤.٤٣	٥.٠٢	٤.٥١	٤.٢١	٤.٤٥	٤.٢٧	٥.١٧	٥.٠٣	٤.٣٢	٤.٤٤	٤.٢٧	٤.٥٣	٣.٤٣
المغرب	٧.٤٤	٨.٠٠	٧.٤٦	٧.٣٦	٧.٥٢	٧.١٤	٨.١٨	٧.٥٨	٧.٢٢	٧.٣٣	٧.١٧	٧.٣٩	٦.٣٦
العشاء	٩.١٧	٩.٣٤	٩.٢١	٩.٠٦	٩.٢٤	٨.٣٣	١٠.٥١	٩.٣٣	٨.٥٠	٨.٥٨	٨.٤٧	٨.٥٤	٨.١١

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

بماذا تمتاز حضارة الإسلام؟



لا نريد ان نطيل الاستدلال على امتيازات الحضارة الاسلامية، ويكفي ان نذكر الآيات القرانية التالية «ياايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم»، «ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى»، «واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا».

ولا نريد ـ كذلك ـ ان نطيل الحديث عن مخاطر التسارع الحضاري الغربي، ولا أن نمد الملام مدا للفريق الاسلامي المندفع مع زخارفه ومتارفه، دون اندفاع منه مع التقدم العلمي، ودون مساهمة منه بعقله وتفكيره في هذا المجال الأصيل الجليل.

ولكن نصر على القول باننا في تثريبنا لهؤلاء اللاهثين وراء الحضارة التقنية، نستند الى ركن شديد، ونمسك بحجة دامغة ونتساءل: لماذا؟ وكيف؟ والجواب:

● اولا ـ لأننا جرينا مع التسارع التكنولوجي العصري في قشوره، وشكوله، ومظاهره، وزبده، وعانينا ومازلنا نعاني عواقب التبعية الجاهلة الخاملة: ضعفا ثقافيا، وعمقا فكريا، وسفها اخلاقيا.

● ثانيا ـ لأن اهل الحضارة نفسها الذين ابتدعوها بعقولهم الحكيمة، وصنعوها بأيديهم العليمة... يبكون اليوم بقلوبهم، لا بأعينهم وحدها. لأنهم ـ كما يعترف الأب (بانوا) في كتابه (مفارقات التكتيك) ـ أرادها وسيلة فانقلبت الى غاية، ويضيف المفكر الغربي (بانوا): «أن تضاربات التكنولوجيا في الدين والعلم والفلسفة حيرت الطبيعة البشرية، فجعلت الانسان يتهرب من مواجهة (الواقع) الذي انشأه بفكره، بعد ان كان يرجو من (الآلة) التي صنعها بيده أن تفي له بحاجاته، فما لبثت ان تمردت عليه وأنسته نفسه ومطالب روحه وواجبات سلوكه، وقد كان لزاما عليه ان يظل سيدا لها لا أن يتحول إلى عبد لها، فيحتفظ بنفسه وروحه وشعوره وأخلاقه كانسان قبل كل شيء، ولا ينخدع بما اطلق على آلته التي صنعها هو بفكره ويده من اسم (الدماغ الاليكتروني) او العقل الاليكتروني».

ونحن هنا نقول للمغفلين من المسلمين، المخدوعين ببريق التسارع الحضاري الغربي والمنساقين في تياره دون وعي او تفكير، إن دينكم سبق الأب (بانوا) إلى تنبيه «الانسان» الى مكانته المفضلة، وسيادته المحققة على المخلوقات الأخرى كلها، وذلك في قوله تبارك وتعالى: «ولقد كرمنا بني آدم، وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

واذا كان الاسلام لا يرضى أن يكون الانسان عبدا لأي من المخلوقات التي خلقها الله عز وجل، فكيف يرضى الانسان نفسه ان يكون عبدا (لآلة) يصنعها هو بيده ويحركها بفكره، لتكون قاضية لحاجاته، خادمة لأغراضه فاذا بها تنقلب (سيدة) له مسيطرة عليه؟

وقد أخطأ الفريق الثاني في اتجاهه العكسي. ولذلك نقول للفريقين: «خير الأمور الوسط» والله عز وجل جعل المسلمين «أمة وسطا» وبعث اليها رسولا وانزل كتابا كلاهما يحكمان سلوك الانسان بنظام وسط.

إن الاسلام يدعونا الى الأخذ من الاتجاهين، والخوض في الميدانين، بميزان... بحيث لا يطغى جانب على جانب، ولا يبغي اتجاه على اتجاه.

٤٥ دولة تناقش في القاهرة كيفية المحافظة على الطابع الاسلامي في العمارة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستعد مصر لاستقبال خبراء العمارة الاسلامية في العالم للنظر في كيفية المحافظة على الآثار والطابع الاسلامي في العمارة وذلك من خلال المؤتمر الدولي الرابع لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية الذي ينعقد بالقاهرة ابتداء من ٢١ سبتمبر (ايلول) الحالي ويفتتحه الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء ويحضره الوزراء والمحافظون في مصر.

يستمر المؤتمر خمسة ايام وتشترك فيه ٤٥ دولة عربية واسلامية، وتناقش فيه ٤١ بحثا علميا عن «احدث الأساليب العلمية للنظافة ومجال التشريعات القانونية وسلوكياتها والمحافظة على الآثار والعمارة الاسلامية في العالم.

يصاحب فترة انعقاد المؤتمر الندوة العلمية الثانية للنظافة وحماية البيئة واجتماع المجلس الاداري العاشر للمنظمة والمعرض الدولي للبيئة.

وصرح محمود الخولي سكرتير عام محافظة القاهرة المنظم للمؤتمر لـ «الشرق الأوسط» بأن المؤتمر يهدف الى احياء معالم التراث الاسلامي في تخطيط المدن الاسلامية وتحديد ملامح العمارة الاسلامية في كل عصر من العصور الاسلامية واحياء الشخصية الاسلامية للمدينة. كما يهدف الى مناقشة المشاكل وتبادل الخبرات والحلول المتعلقة بقضايا الخدمات العامة للمواطنين في المدن الاسلامية مثل مشاكل الاسكان والتخطيط العمراني والكثافة السكانية والنقل والمرور والنظافة وحماية البيئة وتضخم المدن الكبرى والهجرة من الريف الى المدينة. كما يحاول المؤتمر الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في حل هذه المشاكل بالأساليب العلمية والعالمية المتطورة.

وقال ان البحوث التي سيناقشها المؤتمر تشمل مجموعة هامة حول قضايا المحافظة على البيئة والنظافة. من بين هذه البحوث بحث من تونس عن الطرق المختلفة للتخلص من النفايات ومقارنة ذلك اقتصاديا وتأثير كل طريقة على صحة البيئة، ومن المملكة العربية السعودية بحث بعنوان «دراسة مقارنة للتشريعات الخاصة بالمخالفات الذرية ومحاولة استنباط تشريع عربي موحد»، ومن مصر بحث بعنوان «النظافة في الاسلام كما وردت في القرآن الكريم والحديث الشريف»، وبحث آخر بعنوان «طريقة التربية والرعاية في صحة البيئة ونظافتها». وسوف يتم تجميع البحوث التي سيناقشها المؤتمر على ان تصدر في كتاب باللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

وأضاف يقول: بدأ برنامج المؤتمر بجلسة افتتاحية يتحدث فيها رئيس الوزراء المصري ومحافظ القاهرة وأمين عام المؤتمر المهندس عبد القادر حمزة كوشك. وتبدأ مساء اليوم الأول الندوة العلمية المصاحبة للمؤتمر ثم تستمر جلسات مناقشة البحوث المقدمة طوال فترة المؤتمر.

وذكر ان المؤتمر سينقسم الى مجموعة لجان عمل وهي لجنة الدراسات الحضارية ولجنة الدعم المالي ولجنة الصياغة ولجنة الاشتراكات. كما يتم افتتاح معرض القاهرة الدولي للبيئة على هامش المؤتمر ابتداء من ٢٢ سبتمبر (ايلول) حيث تعرض به مجموعة الدراسات والبحوث الخاصة عن مشكلة تلوث البيئة وانواع ومكونات ومجالات التلوث ومصادره وطرق ووسائل منع التلوث كذلك مصادر الطاقة بأنواعها المائية والشمسية والبترولية والذرية واحدث ما توصل اليه العلماء والمهندسون المتخصصون والفنيون من افكار وبحوث ومشروعات تتعلق بالنوعية البيئية والصناعات البيئة ووسائل تطويرها ومعالجة الانفجار السكاني والصحراء ومجالات الاستفادة منها.

ويضم المعرض جزءا عن المواد والأدوات الخاصة بالنظافة ومعدات الغسل والتنظيف ومواد حفظ الآثار من الأملاح والأمطار وعوامل التعرية وتكنولوجيا التنقية والتطهير ومنع التلوث.

جدير بالذكر ان منظمة المدن الاسلامية هي احد فروع منظمة المؤتمر الاسلامي ومركزها مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية وتضم رؤساء جميع الدول الاسلامية. وتعقد المنظمة اجتماعا كل عامين ويعقد المجلس الاداري المكون من ١٢ مدينة اجتماعا كل ستة اشهر لمناقشة احدى القضايا العربية والاسلامية.

دعاء اليوم

وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين. إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين.

الرعاية الاجتماعية في الشريعة الإسلامية ١

ملف الشرق الأوسط الفقهي

رعاية إنسانية شاملة

إعداد: د. عبدالحليم عويس

في التصور الاسلامي لا يوجد انفكاك بين الفرد ولا الأسرة ولا الدولة ولا المجتمع ولا الأمة المسلمة كلها. إن إحساسا بالمسؤولية العامة والأخوة الاسلامية الشاملة يتنظم كل الأفراد والأسر والمجتمعات والدول على سواء.

إن هذا التقسيم أو التشقيق بين أجزاء المجتمع المسلم او الأمة الاسلامية إنما هو إسقاط خارجي وفد إلى المسلمين مع غزو النزعات الطائفية والقومية والمادية.

لم يعرف الاسلام الطبقة بالمعنى الذي ترديده الماركسية في العصر الحديث، فلقد كانت الطبقات مفتوحة لا مغلقة، وكانت الحدود مفتوحة يعبرها الانسان الواحد في عمره المحدود ـ فقد يبدأ طالب علم يتيما أو فقيرا، ثم إذا به يصبح عالما كبيرا يعامل معاملة السلاطين، دون أن ينظر أحد إلى وضعه الاجتماعي الذي كان عليه في طفولته. ولقد يكون بإمكان هذا الفتى الذي سما به عقله وخلقه أن يصاهر كل الأسر، وأن يشار إليه من الجميع بالفضل والريادة.

لم يكن الفقر طبقة بل كان (حالة مرضية) يمر بها أي إنسان، ثم ينتصر عليها بعمله وسعيه.

وفي الأمراض والحالات الطارئة ذات الطابع العام كانت الجماعة الاسلامية ـ أفرادا ودولا وحكومات ـ تهب كلها لمواجهة الحالة. وكان الخليفة عمر بن الخطاب وأمثاله من الصالحين ـ وما أكثرهم لو نقبنا بعين منصفة في تاريخنا ـ يعاني مثلما يعاني كل الناس. وكان الأشعريون ـ وهم من نماذج المجتمع الاسلامي ـ إذا أرملوا أو قل طعامهم جمعوا ما كان يبقى لدى مجموعهم ويقسمونه حسب الحاجة. وقد ضرب بهم الرسول عليه الصلاة والسلام مثلا أعلى للمسلمين... وكان مجتمع المدينة في عهد الرسول والراشدين يقوم على هذه القاعدة.

وفي عام الرمادة ظهرت الرعاية الاجتماعية بشمولها الاسلامي فتعاونت أقطار الاسلام على عبور الأزمة، وكانت إبل الشام ومصر تأتي محملة لمساعدة الجزيرة في محنتها. ولم يوقف عمر حد السرقة ـ كما يقول بعضهم ـ وإنما نظر إلى حق الحياة على أنه فوق حق الملكية الخاصة، ولأن النفس قبل المال، والأمة قبل الفرد... وأي سرقة لمن يبحث عن حق أصيل هو حق أن يعيش هو وذووه ؟ إن هذا حق يجوز له أن يأخذه عنوة وجهادا، وليس بالسر وحده.

وقد لعبت مؤسسة الأوقاف الاسلامية ـ بعد مؤسسة الزكاة ـ دورا خطيرا في تحقيق التكافل الاجتماعي الشامل.

وقد كان هناك اكثر من عشرين لونا من الوان الوقف، فحتى الحيوانات أصابها من هذا الوقف.. فكأن الرعاية الاجتماعية الاسلامية شملت البشر وتجاوزتهم إلى غيرهم.

وقد وقع الحجر الصحي في المجتمع المسلم، ولم ينظر إلى الأمر بنظرة تواكلية... بل أخذت كل الأسباب، كما أمر الاسلام. كما وقع الحجر المالي على السفهاء والسكارى والمبذرين والقاصرين والمدينين. وكلا الحجرين (الصحي والمالي) دليل على أن الاسلام الذي يوازن بين الفرد والمجتمع يحسم القضية لصالح المجتمع عندما لا يكون هناك خيار.

وقد حظي الفقراء ـ بأصنافهم الثمانية المحصورين في آية الصدقات (آية الزكاة) ـ بمؤسسة الزكاة التي قامت بدور رائع نأمل أن يعود في حضارتنا. وفي المقابل قامت مؤسسة الأوقاف وما انبثق عنها من ملاجىء ومستشفيات ومدارس وكتاتيب بدور يكمل دور الزكاة. فحظي الضعفاء ـ ماديا ومعنويا ـ بكل الرعاية الاجتماعية الممكنة في تناغم كريم بين الدولة والشعب والأغنياء والفقراء ودون صراع أو أحقاد.

● ● ●

إن الرعاية الاجتماعية في شريعة الاسلام منبع غزير يجب أن نعود لنرتشف منه بدلا من التسول من هنا أو من هناك.

وإلى اللقاء في الحلقة الثانية

الرياضة السعودية

مسابقة كأس الاتحاد تدخل اسبوعها الثاني اليوم: تنافس تقليدي في العاصمة بلا نجوم واختبار جدي للطائي والرائد في القصيم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يدخل فريقا الهلال (بطل الدوري) والطائي (خامس الدوري الممتاز) مساء هذا اليوم (الاحد) مسابقة كأس الاتحاد التنشيطية لكرة القدم، التي تدخل اسبوعها الثاني، بعد ان استراح الفريقان في مباريات الاسبوع الاول.

ويلتقي الهلال في الثامنة من مساء هذا اليوم بملعب رعاية الشباب بالرياض غريمه المحلي التقليدي فريق النصر الذي تعادل في الاسبوع الاول مع الشباب بدون اهداف. بينما يلتقي فريق الطائي بملعب مدينة الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية بالقصيم بفريق الرائد الذي تلقى اول هزيمة في هذه المسابقة وبنتيجة صفر ـ ٤ امام فريق الانصار.

يأتي لقاء الهلال مع النصر في ظروف مختلفة عن لقاءاتهما المعتادة، اذ يختلف نجوم الفريقين الدوليين عن المشاركة لارتباطهم مع المنتخب الاول، وهذا يعني تغييرات كبيرة في صفوفهما قد تقلل من الاهتمام الذي يحيط باللقاء، لكنه بالتأكيد لن يؤثر على حماس الوجوه الجديدة لتقديم لقاء يستجيب للتنافس الكبير بين الناديين.

ويتوقع ان يظهر فريق الهلال بصورة مختلفة تماما عند الصورة التي عهده الجمهور بها، ذلك ان اختيار عدد اكبر من لاعبيه للمنتخب الاول استدعى تغيير خطي الدفاع والوسط تماما، خلاف التغيير في خط المقدمة.

ولا بد انها ستكون تجربة صعبة لشباب الهلال الذين يتعين عليهم مواجهة النصر الافضل استعدادا، واستقرارا تدريبيا. اذ ان مدرب الفريق بيلي بينجهام سبق نظيره في الوصول، واشرف مبكرا على مراحل الاعداد، بينما اقتصر استعداد الهلال على معسكر قصير بالبحرين تحت اشراف المدرب المساعد.

لكن هذا لن يغير من تفاؤل جمهور الهلال، ذلك ان المسابقات الماضية شهدت تقديم فرق هلالية جديدة اظهرت كفاءتها في الدفاع عن حظوظ الفريق، وليس ادل على ذلك من صعوده العام الماضي لنهائي المسابقة نفسها امام الاتحاد.

وقد يكون من حسن حظ الرائد انه سيلعب مباراته الثانية بملعبه اليوم، الامر الذي يتيح له مؤازرة جماهيرية افتقدها في لقائه بالانصار يوم الخميس الماضي. وسيكون على لاعبيه بذل جهد اوفر في تنفيذ توجيها مدربهم بروشتش لمواجهة الطائي الذي عرفه الجمهور كفريق صلب، وقومي.

واذا كان الرائد غير مطالب بالتأهل عن المجموعة الرابعة، فان جمهور الطائي سينتظر عودة فريقه بنتيجة تشكل رصيدا قابلا للدخول في حسابات مع الانصار ثالث فرق هذه المجموعة والذي اظهر في مباراته الاولى انه قد يقلب توقعات المتابعين بان يتأهل الطائي للدور قبل النهائي عن هذه المجموعة بسهولة. وهي توقعات بنيت على ان الرائد لم يفقد ايا من نجومه باستثناء حارس المرمى الدولي المصاب عبد الله الرعيع الذي لم يمثل فريقه طويلا في الموسم الماضي، وستشكل المباراة اختبارا جديا لمدى قدرة فريق الرائد على الصمود امام فرق الممتاز، او الحكم سلفا بعودته الى دوري الدرجة الاولى.

أضواء على المباريات الافتتاحية لمسابقة كأس الاتحاد: فوزان صريحان... وتعادلان سلبيان

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

اقيمت يومي الخميس والجمعة الماضيين مباريات الاسبوع الاول لمسابقة كأس الاتحاد التنشيطية لكرة القدم والتي تضم فرق الدوري الممتاز السعودية الاثني عشر موزعة على اربع مجموعات.

وقد كشفت المباريات الاربع الاولى في هذه المسابقة الاعداد القوي للفرق التي اقامت معسكرات داخلية وخارجية لهذا الغرض. ونستعرض في السطور التالية المباريات عن واقع النتائج التي اسفرت عنها.

الاهلي (١) الوحدة (صفر)

تعتبر مباراة فريقي الاهلي والوحدة أقوى مباريات هذه المرحلة للتنافس التقليدي بين الفريقين، وتبعا لذلك حضرها جمهور غفير للغاية ملأ كل شبر في ملعب رعاية الشباب بجدة.

واستطاع فريق النادي الاهلي ان يفوز بالمباراة بهدف واحد مقابل لا شيء أحرزه لاعب خط الوسط خالد مسني في الدقيقة ٦٧ من عمر المباراة، وكان في مقدور الأهلي مضاعفة هذه النتيجة إذ أهدر مهاجموه عددا من الفرص خلال شوطي المباراة، ابرزها ضربتان راسيتان من حسام أبو داوود في الدقيقة ١٠ وخالد مسعد في الدقيقة ٢٧ والمرمى خال من حارسه زهير شاكر.

وفي مطلع الشوط الثاني حاول قلب دفاع فريق الوحدة إبعاد إحدى الكرات الخطرة أمام مرماه فالقى بها خلف حارسه ولكنها ارتدت من العارضة، كما أضاع حسام أبو داوود هدفا بعد انفراده بالرمي الوحداوي.

وتدل كل هذه الفرص على تفوق الأهلي معظم فترات المباراة بعكس فريق الوحدة الذي اهتم باللعب في وسط الملعب ولاحت للاعبه المخضرم معتمد خولي (لاعب الأهلي السابق) عدة فرص بعد تنفيذه المحكم للضربات الحرة من خارج منطقة الجزاء أبطل مفعول بعضها حارس الأهلي المتألق سلمان مقبول.

ولم يكن لفريق الوحدة من سبيل لوصول منطقة دفاع الأهلي التي لعب فيها منصور حسين بمستوى ممتاز. كما ان حكم المباراة حسن شايع طرد لاعب الوحدة المتحرك الوحيد معتمد خوجلي مما سهل على الاهلاويين محاولة تعزيز هدفهم لولا صمود شباب فريق الوحدة مؤثرين الخروج بهذه النتيجة انتظارا لبقية مبارياتهم في البطولة.

برز من فريق النادي الأهلي منصور حسين، وخالد مسني، ومن فريق الوحدة خالد باناعمه ومعتمد خولي.

وعلق مدرب فريق الوحدة محمود أبو رجيلة في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» على المباراة بقوله «ان الأهلي استحق الفوز، وقد تفوق لخبرة لاعبيه، وتجانس تشكيلته بعكس فريق الوحدة الذي لعب بمجموعة من الشباب تنقصهم الخبرة. كما تأثر الفريق لغياب اربعة من لاعبيه الأساسيين هم المهاجمان محمود أسامة وذيبان الجيزاني بالاضافة لبشير نونو واحمد المالكي».

وانحى أبو رجيلة باللوم على حكم المباراة لتحامله على لاعبي الوحدة ومنحه انذارا بالكرت الاصفر للاعب معتمد خوجلي بدون سبب في وقت تساهل فيه كثيرا مع لاعبي الأهلي.

الانصار (٤) × الرائد (صفر)

استقبل فريق الانصار رفيق دربه فريق الرائد وهما الصاعدان هذا الموسم للدوري الممتاز على ملعب الأمير محمد بن عبد العزيز ووسط جمهوره في المدينة المنورة بأربعة أهداف نظيفة أحرزها عبد العزيز الشريف وحسين المحضار في الشوط الأول ووليد الشرقي (من ركلة جزاء) وعبد العزيز الشريف في الشوط الثاني.

وظهر فريق الانصار بقيادة مدربه الشاب عبد الله مهلهل بمستوى أفضل بكثير من فريق الرائد بمدربه العجوز لوبروشتش.

النصر (صفر) × الشباب (صفر)

لم ينفع التفوق الذي ظهر به فريق النصر في تحويل نتيجة مباراته أمام الشباب لمصلحته بسبب الأهداف العديدة التي أضاعها مهاجمه ولاعب منتخب الشباب السعودي ناصر الفهد.

وأجمعت التقارير التي تلت هذه المباراة على ان فريق النصر كان الأوفر فرصا، والأفضل اداء ورغم ذلك لاحت لمهاجم فريق الشباب المخضرم خالد المعجل فرصة نادرة كانت كفيلة بفوز فريقه بالمباراة.

أشرك الفريقان مجموعة كبيرة من لاعبيهما الشباب لغياب أبرز عناصر الفريقين بسبب المشاركة مع المنتخب أو عدم الانتظام في التدريبات.

القادسية (صفر) × النهضة (صفر)

لعب فريقا القادسية والنهضة أولى مباراياتهما هذا الموسم بملعب الأمير محمد بن جلوي بالراكة تحت أشراف مدربيهما الأوروبيين الجديدين شيو بوكير (القادسية) وليوبير دونق (النهضة). وحفلت المباراة بالحماس من الفريقين ولكنها لم تحفل بالأهداف وانتهت بالتعادل السلبي بسبب مشاركة العديد من لاعبي الفريقين من الشباب فاقدي الخبرة لمثل هذا النوع من المباريات الهامة ذات الحضور الجماهيري الكبير.

الامير فيصل بن فهد يرأس اجتماع اللجان الاولمبية العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من خالد القضيب:

ينتظر ان يترأس الامير فيصل بن فهد رئيس اللجنة الاولمبية السعودية رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية اجتماعا لمجموعة اللجان الاولمبية العربية في قارة اسيا والذي سيعقد في الرابع والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري بعاصمة كوريا الجنوبية سيوول، على هامش دورة الالعاب الاسيوية العاشرة.

ويأتي اجتماع اللجان الاولمبية العربية سابقا لاجتماعات الجمعية العمومية للمجلس الاولمبي الاسيوي يومي ٢٥ و٢٦ من الشهر نفسه والتي سيجري خلالها انتخابات الدورة الجديدة للمكتب التنفيذي للمجلس الاولمبي الاسيوي باختيار الرئيس ونواب الرئيس من المناطق الاسيوية الاربع، وتعيين النائب الخامس من الصين الشعبية لاستضافتها دورة الالعاب الاسيوية الحادية عشرة علم ١٩٩٠م.

كما يتوجه الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب الى سلطنة عمان اليوم (الاحد) لرئاس وفد المملكة الى مؤتمر وزراء الثقافة الاول لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيعقد خلال اليومين الثامن والتاسع من الشهر الجاري.

ويضم وفد المملكة المشار اليه في هذا المؤتمر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي والدكتور منصور الحازمي عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود ووكيل وزارة المعارف المساعد للشؤون الثقافية الدكتور عبد الرحمن الدايل ومدير علم الشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب عبد الرحمن العليق ورئيس جمعية الثقافة والفنون محمد الشدي وعددا من المسؤولين.

المنتخب الاول ينهي معسكره الاعدادي بسنغافورة اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينهي المنتخب السعودي الاول لكرة القدم معسكره الاعدادي بسنغافورة مساء هذا اليوم (الاحد) بمقابلة ودية مع منتخب سنغافورة تجري في السابعة مساء بالاستاد الدولي، يعقبها اجتماع للجهازين الفني والاداري يتم خلاله الاختيار النهائي للاعبين الـ ٢٠ الذين سيمثلون المنتخب في الالعاب الآسيوية العاشرة. ويقيم السفير السعودي عبد الرحمن الطعيمي حفل عشاء بمنزله للاعبي المنتخب يتم خلاله تكريم اللاعب صالح خليفة بمناسبة مرور ١٤ عاما على تمثيله بلاده دوليا.

ويذكر ان منتخب السعودية يعسكر منذ ٢١ اغسطس (آب) الماضي بسنغافورة بـ ٢٨ لاعبا شارك اغلبهم في المباريات الودية الثلاث التي لعبها المنتخب في سنغافورة امام منتخب ايرلندا الشمالية الاولمبي (تعادلا في الاولى ١ ـ ١ وفاز منتخب السعودية في الثانية ٣ ـ ١) وامام فريق سنغافورة مالايا، وفاز المنتخب السعودي ٥ ـ ١.

هذا وسيكون يوم غد (الاثنين) راحة لعناصر المنتخب السعودي على ان تغادر البعثة الى سيوول يوم بعد غد (الثلاثاء).

رسالة الكويت الرياضية

المنتخب يبدأ المرحلة الثانية من الاعداد للألعاب الآسيوية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من السيد الوهيدي:

بدأ منتخب الكويت لكرة القدم المرحلة الثانية من الاعداد للألعاب الآسيوية بعد عودته الى الكويت يوم أول من امس بقيادة صالح زكريا الذي يتولى مهمة تدريب الفريق خلال الألعاب الآسيوية.

وسيؤدي المنتخب الكويتي اليوم تدريبه الأخير استعدادا لأول مباراة تجريبية يلعبها في الكويت غدا (الاثنين) مع فريق شيفليد وينزوي الانجليزي بعد ان لعب خمس مباريات تجريبية مع فرق انجليزية اثناء معسكره التدريبي في لندن.

وقد اعرب صالح زكريا مدرب الفريق عن اطمئنانه لاستعداد وتشكيل الفريق رغم التغيير الاجباري الذي طرأ على خط الهجوم لغياب فيصل الدخيل وعبد العزيز العنبري. وأعلن المدرب انه سيركز في المرحلة الثانية من الاعداد على الجوانب التكتيكية خاصة الضربات الحرة، وسيعمل على تثبيت الفريق مع اعتبار اشراك العشرين لاعبا الذين سجلوا للدورة الآسيوية في المباريات التجريبية المقبلة في الكويت بتأهيلهم جميعا للمشاركة.

وقال ان مهمته الحالية أصعب منها في كأس الخليج حيث طرأ تغيير على تشكيل الفريق بعكس حالة الاستقرار التي كان عليها في الدورة المذكورة. وأضاف يقول انه مع ذلك واثق من ان الفريق سيظهر بمستوى يرضي الجمهور والمعنيين بكرة القدم.

وقال انه سيصبر على العناصر الصاعدة لكي تأخذ مراكزها في الفريق الأساسي وسيعطيها مزيدا من الفرص في التجارب من أجل صقلها واكتمال اعدادها، ودعا الجمهور لمساندة الوجوه الجديدة في المنتخب وقال انه من الصعب تعويض لاعب دولي عمره ١٣ عاما في المحافل الدولية بلاعب خبرته في الاعداد الدولي لا تزيد عن شهر.

وابدى زكريا اعجابه ببعض العناصر الجديدة منها جابر الزنكي هداف المباريات التجريبية وعبد العزيز الهاجري وعبد العزيز الهندي، وقال انهم بحاجة الى خبرة لكي يأخذوا مراكزهم الأساسية في المنتخب الأول.

المدرب المجري ومساعده يحضران التدريب

هذا وقد حضر المدرب المجري الجديد جورجي ميزي مدرب منتخب المجر لكأس العالم في المكسيك والذي تعاقد مع الاتحاد الكويتي لتدريب المنتخب الأول بعد الدورة الآسيوية مران الفريق أول من امس مع مساعده ساندور (٣٦ عاما).

وصرح ميزي بأنه اتجه للتدريب بعد اعتزاله اللعب عام ١٩٧٠م وتولى تدريب منتخب المجر في كأس العالم بأسبانيا ثم المكسيك، وانه ومساعده يعملان لأول مرة خارج المجر واعرب عن سعادته بالقيام بهذه المهمة وتمنى ان يقدم شيئا كبيرا للمنتخب الكويتي.

واشار الى انه قد زار الخليج لأول مرة مع منتخب المجر الذي لعب مباراة ودية في قطر.

وعن اخفاق المنتخب المجري في كأس العالم قال «ان هذا كان بمثابة قصة مأساوية بعد ثلاث سنوات من البناء الجيد لمنتخب المجر. وللأسف فقد فوجئت بعدم استعداد عشرة من اللاعبين. ومع هذا العدد الهائل غير المستعد كنا نحتاج الى الحظ الذي لم يكن موجودا وقد كانت هناك فرق افضل تأهلت للأدوار النهائية وساعدها الحظ».

وفي الختام قال المدرب المجري: «انني اتابع المنتخب الكويتي وسأرافقه كمرافق في دورة الالعاب الآسيوية حتى اتعرف على الفرق الآسيوية التي سنتنافس معها على المستويين القاري والدولي».

رسالة الامارات الرياضية

اليوم لقاء منتخبي الامارات وقطر العسكريين

دبي ـ «الشرق الأوسط»:

تقام في السابعة والنصف من مساء اليوم على استاد مدينة زايد الرياضية بأبوظبي مباراة الذهاب بين منتخب الامارات العسكري لكرة القدم ونظيره القطري ضمن تصفيات كأس العالم العسكرية.

وقد اكمل الفريقان استعداداتهما لهذه التصفيات، حيث اقام منتخب الامارات معسكره في يوغوسلافيا لمدة عشرين يوما لعب خلاله ثلاث مباريات تجريبية خسرها جميعا بنتيجة ٢/١، أعقبه معسكر داخلي لعب خلاله مباراتين أمام فريق ترومسو النرويجي كسبهما منتخب الامارات ٨/١ و ٥/٢.

وأكد كارلوس البرتو مدرب منتخب الامارات العسكري استعداد فريقه الجيد للقاء اليوم وقال انه سيسعى لتحقيق الفوز لتأمين موقف فريقه في لقاء الاياب الذي سيقام بالدوحة يوم ١٢ سبتمبر (ايلول) الجاري.

وعلى ضوء هذا، يتوقع ان يعمد كارلوس البرتو الى الهجوم المكثف عن طريق الثلاثي فهد خميس وعدنان الطلياني وعبد الرزاق ابراهيم وذلك بعد ان امن خط دفاعه واستعاد ثقته فيه بعودة مبارك غانم نجم الفريق الذي تأكد شفاؤه من اصابته السابقة.

وينتظر ان يمثل منتخب الامارات اليوم: عبد القادر حسن في حراسة المرمى، ومبارك غانم وخليل غانم وحسن علي وعيسى مير في خط الدفاع، وفي خط الوسط الثلاثي ناصر خميس وعبد الرحمن محمد وعبد الله سلطان، وفي خط المقدمة فهد خميس وعدنان الطلياني وعبد الرزاق ابراهيم.

وقد وصل صباح امس المنتخب القطري الى ابوظبي وهو يضم نجم الكرة القطرية منصور مفتاح الذي تم استدعاؤه أخيرا للمشاركة مع المنتخب العسكري رغم الخلاف القائم بين منصور ومدربه افرستو، إلا ان استدعاءه تم باعتباره ملازما أول بالقوات المسلحة القطرية.

وسيقود لقاء اليوم طاقم تحكيم بحريني بقيادة أحمد جاسم ويساعده مطر المالود ومحمد خلفون.

● قرر نادي السالمية الكويتي اقامة معسكر اعداد في دبي للفريق الأول لكرة القدم بالنادي وذلك خلال النصف الثاني من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري.

ويتواجد حاليا في دبي الشيخ خالد الصباح رئيس نادي السالمية لاجراء مشاورات مع المسؤولين في أندية دبي للاتفاق على اقامة أربع مباريات ودية مع نادي السالمية خلال تواجده في دبي.

الرياضة المصرية

الأهلي يلتقي الليلة باور ديناموز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام في الساعة السابعة مساء اليوم (الأحد) باستاد القاهرة أهم مباريات دور الثمانية في بطولة الأندية الافريقية أبطال الكؤوس حيث يلتقي فريقا الأهلي بطل مصر وحامل اللقب في العامين الماضيين وباور ديناموز بطل زامبيا في لقاء الذهاب. وتقام مباراة العودة في مدينة كيتوي شمال زامبيا يوم الأحد ٢١ سبتمبر (ايلول) الجاري. ويلتقي الفائز منهما مع الفائز من مباراتي الاسماعيلي (ممثل مصر الثاني) وكالامو بطل زائير واللذين يلعبان مباراتهما الأولى في كينشاسا اليوم.

وقبل موعد مباراة الأهلي بأربع وعشرين ساعة كاملة نفدت كل تذاكر المباراة وعددها ٣٨ الف تذكرة فقط رغم ان سعة الاستاد تتجاوز مائة الف متفرج.

تمثل هذه المباراة الافتتاح الرسمي للأهلي لموسم ١٩٨٧/٨٦. وكان الفريق قد أنهى الموسم السابق بفوزه ببطولة الدوري العام وبطولة الأندية الافريقية أبطال الكؤوس، ثم اعتذر عن الاشتراك في مسابقة كأس مصر التي اقيمت في اغسطس (آب) الماضي حتى لا ترتبك برامج فترة الاعداد.

واستعد الأهلي لهذه المباراة استعدادا خاصا تحت قيادة مدربه الجديد طه اسماعيل الذي تولى الاشراف على الفريق هذا الموسم خلفا لمحمود الجوهري. وبدأ الفريق استعداده منذ ٨ اسابيع لعب خلالها عدة مباريات ودية في الاردن مع ناديي الجزيرة والفيصلي الأردنيين ومع الزمالك. ثم لعب ٥ مباريات ودية في رومانيا تعادل في واحدة وخسر أخرى وفاز في ثلاث بينها فوز تاريخي على ستياوا بوخارست بطل رومانيا واوروبا عام ١٩٨٦ في عقر داره ٣/صفر. واخيرا لعب الفريق مباراة ودية واحدة في الاسبوعين الماضيين مع الاتحاد السكندري في اعتزال لاعبه الجارم وفاز الأهلي ١/صفر.

وقد استفاد لاعبو الأهلي من برنامج الاعداد المتقن فائدة كبيرة فارتفع المستوى المهاري والبدني لمعظم لاعبيه، وتأكد الجميع من سلامة نجمي الفريق محمود الخطيب وطاهر ابو زيد اللذين غابا عن الأهلي طوال الأشهر الأربعة الماضية.

رياضة ذهنية



افقيا

١ـ دولة اسيوية (معكوسة).
٢ـ اسلوب (معكوسة).
٣ـ ازدرد (معكوسة).
٤ـ مخرج سينمائي مصري.
٥ـ نصف (رتيب) ـ متشابهان.
٦ـ مؤسس الحركة الكشفية.
٧ـ للنفي ـ خرز احمر اللون.
٨ـ واحة في ابوظبي ـ حاجز.
٩ـ امتناع عن الاكل والشرب ـ من التوابل.

عموديا

١ـ عملة اوروبية (معكوسة).
٢ـ حرف نصب (معكوسة) ـ عتيق.
٣ـ للتفسير ـ قبيلة عربية (معكوسة) ـ للمنادى.
٤ـ قسبا (مبعثرة) ـ اتفاق على مقابلة (معكوسة).
٥ـ حرف عطف ـ بيت دودة القز.
٦ـ يشتري (معكوسة).
٧ـ من احوال القمر (معكوسة) ـ أجزىء.
٨ـ ماركة سيارات ـ حرف موسيقي.
٩ـ لقب مصور ونحات ومهندس ايطالي شهير.

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	س	ك	ح	ع	غ	م	ن	ط	ي	١
	م	ط	ا	ر	ذ	ن	ا	ح	ر	٢
	ر	ل	ي	ه	ك	ب	ش	م	ل	٣
	م	ح	ا	ر	ت	ل	ت	ر	ح	٤
	ك	ب	ق	ر	ي	س	ي	ه	ب	٥
	ع	ح	ا	ف	ا	م	ا	ة	ع	٦
	س	ح	ل	ن	ك	ز	ت	ه	ي	٧
	ل	ة	ي	ي	ص	ر	ا	ل	د	٨
	ة	ب	ز	ع	د	ف	ة	ب	ك	٩

تجليد — خريج
ارتباط — كلية
بعيد — استمر
ذهاب — يمتلك
عزبة — نصف
خطر — نشر
فكرة — جهاز
عسل — قز
نحل — عالم

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثلة مصرية — رشدي اباظة

كتّاب لا نقرأ لهم!

متى يحق للقارىء ان يتوقف عن قراءة كاتب معين ؟ هل هي صيغة صحيحة للسؤال ؟ أم الاصح ان نقول : متى يجب على القارىء ان يمتنع عن قراءة الكاتب فلان الفلاني ؟ ذلك ان اهمية السؤال ونتيجته تتوقفان على الفارق اللفظي والمعنوي بين كلمتي «يحق ويجب» ، هذا الفارق الذي تؤكد تفاصيل التركيبات الثقافية والفكرية والحياتية القائمة في «الساحات» الادبية العربية انه غير موجود ، نظرا لانعدام امكانية ممارسة الاول في ظل انتشار الثاني ، بينما «الحقيقة» تؤكد استنادا الى القواعد العربية وأصول اللغة العربية ، ودقة التمييز في هذه اللغة ، الحقيقة تؤكد ان هناك بونا شاسعا بين الفعلين بما يتضمنه الاول من مفهوم الحرية والاختيار ، وما يدل عليه الثاني من ضرورة التنفيذ والتقيد بالأمر .

كذلك قد يرى بعض المتفائلين ، والمصدقين لما تنشره دفاتر الصحافة الرسمية ، وبعض المدققين في البعد اللغوي المحصور في اطار القراءة والفهم والاستيعاب «العلمي» المحض ، قد يرى هؤلاء ان الفعلين متقاربين في المعنى ، بل ومتجانسين ، اذا كان الفعل الثاني يحمل في طياته معنى الوجوب من باب الالتزام بالحق والبحث عن المصلحة الحقيقية للناس والوطن !

واتوقف عند هذا الحد ، واخرج من هذا الاستدراك المهندس «بفتح الدال» ، لأعود الى البحث عن جواب للسؤال بصيغتيه ـ وان كنت اميل الى الثانية ، لأن الوجوب مطلوب في مثل الحالة التي سأذكرها ـ وهذا الجواب يعتمد على تدقيق النظر ، والبحث بعين فاحصة في هذا الزحام من الهرطقات الكتابية التي تنهال علينا من شتى الانحاء ، وتحت كثير من الاسماء المبهرجة ، والألقاب الموشاة ، والعناوين البراقة والمستعارة ، والمضامين الجوفاء القاتلة لقيمة الكلمة . وبعد ذلك يجب ان نتوقف عن قراءة :

الكاتب الذي يخون وطنه ، لأنه سيخون كل شيء عندئذ ، مهما لبس من اقنعة وزيف من مواقف وادعى الظلم . والكاتب الذي يسرق وقت الناس بتكرار نفسه منذ بدأ الكتابة ولم يخرج حواره من اطاره ، والكاتب الذي يحصر افكاره في حقده ، والكاتب الذي ينسى الانسان ، والكاتب الذي اضاع هويته ، والكاتب الذي لم يمل من الوقوف على باب الحبيبة والتغزل بها ، والكاتب الذي لا يرى غير نفسه ، ولا يسمع الا صوت اشياعه . و.. و.. واكملوا انتم الباقي ايها القراء المثقفون !

● حاتم صادق

حكمة اليوم

● فرق كبير بين من يحب نفسه في الآخرين ، وبين من يحب الآخرين في نفسه .

● د/ القط في الطبعة الثانية لديوانه «التقليدي» :

مازلت مؤيدًا للتجديد في الشعر
● شعراء الجيل الأخير أكثر تجريدًا وانغلاقًا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

النزعة الرومانسية التي تتفجر في شباب الفنان ، هل يمكن ان تلازمه اذا تفحص انتاجه بعين الناقد ؟

الاجابة تأتي على لسان الناقد الكبير الدكتور عبد القادر القط الذي يقول :

ـ «لا» .. فكثيرا ما يكون النقد «فرملة» لابداعه لكثرة اسئلته لنفسه : لماذا وما جدوى وكيف ؟ وغير ذلك .

فالدكتور القط اصدر ديوانه الاول ـ والوحيد ـ منذ اكثر من ربع قرن تحت عنوان (ذكريات شباب) وبعدها صمت الشاعر عنده لتتوهج قريحة الفنان الناقد ليحصل على ارفع الجوائز العربية مثل جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي وجائزة الدولة التقديرية في مصر ووسام الفنون والآداب من الطبقة الاولى بها .

هذه الايام ، وبعد ما يقرب من ثلاثين سنة قرر الدكتور القط اصدار الطبعة الثانية من ديوانه الوحيد الذي يضم ٢٢ قصيدة من الشعر الرومانسي العمودي . وقد يتساءل الكثيرون عن الدافع الذي جعل الناقد الكبير يتجه لذلك وهو من اشد المتحمسين للشعر الجديد .

● بين المثال والواقع:

ردا على ذلك يقول الدكتور القط :

ـ كان لا بد من اعادة طبع هذا الديوان اكثر من مرة منذ زمن ، وقد طلب مني الكثيرون ذلك لانه نموذج متميز من الشعر الرومانسي ، والتجربة الرومانسية فيه ليست خالصة للعلاقة العاطفية او للموقف العاطفي ، ولكنها ذات بعد رمزي في كثير من الاحيان . وتتخذ من القصة ومن بعض الملامح الدرامية وسيلة لكي تحمل التجربة العاطفية معاني اوسع تتصل بموقف الشاعر من الحياة ومن المجتمع . واغلب قصائد الديوان تدور حول معنى هو من المحاور الرئيسية للاتجاه الرومانسي يتمثل في الصراع بين المثال والواقع . فهناك قصيدة (مثال) وقصيدة (انت كالناس) و(هم الناس) ، كلها تدور حول هذا الصراع ممثلا في تجربة الحب ولكنها مغلفة بطابع قصصي ودرامي يوحي ايحاء لازما بان وراء التجربة العاطفية معنى اكبر . وهناك الى جانب ذلك القلق الحضاري في مرحلة الانتقال ، وبعض القصائد التي تستشرف المستقبل وتدعو الى الايمان بالحياة .

● ويضيف الدكتور القط : والآن حين اتحدث عن الديوان اتحدث بروح الناقد وأرى ، كما قلت في مقدمته ، انه يجمع بين عصرية التجربة الرومانسية ولغتها وأساليبها ورصانة الاسلوب التقليدي ومعجمه دون قصد واع الى هذه الملاءمة . ولكنها جاءت نتيجة انغماسي حينذاك في قراءة التراث ؛ من ناحية ، ومواجهتي الحياة العصرية بكل قضاياها وتجاربها ، من ناحية اخرى ، واحساسي بروح العصر وايقاعاته ، وانتمائي نفسيا لتلك الحركة الوجدانية التي كانت سائدة حينذاك .

● اسئلة النقد والتجديد:

● هل ستضيف للديوان ـ في طبعته الجديدة ـ اي قصائد كتبتها على مر السنين بعد صدور طبعته الاولى ؟

ـ سيصدر الديوان كما هو دون اي اضافة ودون حذف ايضا ، وأنا حين اشتغلت بالنقد خبت جذوة الشعر في نفسي او على الاقل لم اجد متسعا من الوقت لمعاناة التعبير الشعري . وأفسد علي النقد متعة الابداع التي لا بد ان تنشأ من التلقائية والرضا عن النفس . فالنقد دائما يتساءل : لماذا ؟.. وما جدوى ؟ وكيف ؟ وهل هذه هي الصورة النهائية ؟ وغير ذلك مما يشكك المبدع في النهاية في قيمة ابداعه ويصرفه عنه .

● بصراحة : هل تراجعت عن موقفك من الشعر الجديد وضرورة التجديد في الشعر بنشرك هذه الطبعة الجديدة من ديوانك من الشعر الرومانسي التقليدي الشكل ؟

ـ صحيح انني كنت من اشد النقاد حماسة لحركة الشعر الحر التي كانت قد بدأت في الظهور حينذاك . وقد دعوت اليها في مقدمة الديوان وقت ظهورها ، وكان من اسباب ترددي في نشر هذا الشعر انه كان في رأيي اقدم نسبيا من ان يواكب تلك المرحلة . ومازلت مؤمنا بحركة التجديد التي تمت في الشعر العربي ، ومعجبا بكثير من ابداع الرواد وابداع الجيل التالي لهم . وقد حقق هذا الشكل الجديد للشعر العربي مرونة ، وقدرة على المعاصرة وعلى الاقتراب من الحياة ، وعلى الفكاك من أسر الانماط التقليدية ، وحض الشاعر على ابتكار اساليب جديدة تناسب تجربة العصر ، وما طرأ على اللغة من تطور . ومع ذلك فان الشعر الحر في مرحلته الاخيرة قد بعدت المسافة بينه وبين هاتين المرحلتين السابقتين ، مرحلة الرواد ، والجيل التالي لهم . واتسم الشعر فيها بالتجريد ، وبتفكك العبارة ، وفقر اللغة ، واعتماد الشاعر على التجربة الباطنية التي يستمدها من الاسطورة دون نظر الى الواقع الذي يعيشه .

ومع ان الشعر الحر ـ كما قلت ـ كان وسيلة للتخلص من الانماط الشعرية المكررة ، فان هؤلاء الشعراء سرعان ما كونوا لانفسهم انماطا ثابتة يأخذها بعضهم عن بعض ، ولا يتميز احدهم عن الآخر الا تميزا طفيفا . وبذلك كثر عدد الشعراء ممن يكتبون في هذا المجال كثرة غير طبيعية ، فأصبحوا يعدون بالعشرات او بالمئات وهذا امر غير مألوف في مجال الابداع في اي فن من الفنون .

ولا استطيع ان اسمي من بين هذا الجيل الاخير من شباب هذا الشعر الحر شاعرا مرموقا متميزا يمكن ان يقال عنه انه شاعر كبير . ولذلك انقطعت الصلة بينهم وبين المتلقين ، ولم يعودوا يفكرون في القراء بقدر ما يفكرون في دوائر صغيرة من الاصدقاء او من المنتمين الى بعض الجمعيات الادبية .



● د/ عبد القادر القط

● مجنون التراب/محمود درويش :
الشعر.. وحفظ الهوية القومية

شاكر النابلسي

لقد جسد العصر الأموي نظرية الالتزام السياسي لدى الشعراء والكتاب خير تجسيد .

فكان للخوارج شعراؤهم وخطباؤهم ، وكان للهاشميين شعراؤهم الكبار ، وعلى رأسهم «الكميت بن زيد» ، وكان «عبد الله بن قيس الرقيات» شاعر الحزب الزبيري ، وكان «الشريف الرضي» ، و«دعبل الخزاعي» من اكثر الشعراء في العصر الاموي المنافحين عن احقية «آل البيت» في السلطة .

واستمرت هذه الاتجاهات في العصر العباسي الطويل ، ثم امتدت الى العصور التي تلت ذلك . وكان الشعر الاندلسي كذلك ممثلا لهذه الاتجاهات السياسية المختلفة ، ومجسدا للالتزام الفني بقضايا الوطن ، وهموم الامة الحياتية .

وفي بداية هذا القرن ، لم يتخل الشعر العربي الحديث عن هذا الالتزام . بل لقد لاحظ الدارسون لهذه الفترة من تاريخ الادب العربي ، والثقافة العربية ، ان الادب العربي لم يشهد التزاما قوميا ووطنيا كما شهد في هذه الفترة .

لقد التزم الشعراء ـ على وجه الخصوص ـ بمعارك التحرر الوطني والدفاع عن الحريات التزاما يكاد يكون تاما .

وإذا ما تفحصت الشعر العربي عبر الاعوام المئة الاخيرة ، وجدت ان زهاء نصف هذا الشعر موضوعه المعركة مع المستعمر . خذ شوقي وحافظ والرصافي وخليل مردم وسواهم من اعلام الشعر العربي الحديث[1] .

هذا ما كان من موقف الشعر من قضية الالتزام بعد الاسلام . واما موقفه قبل الاسلام ، فقد كان ايضا موقفا ملتزما ايجابيا تجاه قضايا الامة العربية ، وعلى رأسها قضية الوحدة العربية .

وهذا مما يعمق نظرية الالتزام الثقافي العربي ، التي نسمع نكرانا لها في هذه الايام ، وكذلك قبل اعوام مضت . فقد كان «الاخنس بن شهاب» مثلا من اوائل [illegible]

الشعراء العرب في عصر الجاهلية الذين غنوا للوحدة العربية متجاوزين اطرهم القبلية ، مفتخرين بارضهم التي تمتد الى ما وراء الشام ، وتصعد الى جبال العرب ، وتهبط الى محاذاة البحر العربي .

وكان «الاخنس» ينشد في الأمة العربية قائلا :

«فلله قوم مثل قومي سوقة
اذا اجتمعت عند الملوك العصائب
ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم
ونحن خلعنا قيده فهو سارب»[2]

ولو عدنا مرة اخرى الى الشعر في العصر الحديث ، لوجدنا ـ كما عرضنا قبل قليل ـ ان هذا الشعر قد التزم بقضايا وطنه كما لم يلتزم اي شعر آخر .. فلعب الشعر دورا كبيرا في المقاومة .. مقاومة الاستعمار . فكان ادب المقاومة في بعض الاحيان ، وكان المقاومة بالادب في احيان اخرى ، عندما تسكت البندقية ، ويلجأ السياسيون الى البحث عن التسويات اللاامجدية .

فكان للشعر دوره القومي في المغرب والمشرق على السواء .

ففي المغرب العربي واكب الشعر المرحلة التي توجت الاستقلال .. واكب الاحداث والمظاهرات والاضرابات ، واستنفر القوى ، وتحدى المستعمر ، وشحذ العزائم ، وارخ لكل الاحداث البارزة في تاريخ النضال السياسي ، بما في ذلك رثاء الشهداء من رفاق الطريق .

يقول الشاعر «عبد الكريم الطبال» ممجدا البطولة في الاطفال في قصيدته «رسالة صغيرة الى طفل من الدار البيضاء» :

«مجد لأرضي أن تثور وأنت برعم زهرة
والسجن قصل الثائر
لم ترتعد والساح مجزرة ونيران وأنت
أشم فوق الجازر
تمشي إليها في سمو البرج في قمك
النشيد يموج موج الطائر
ما كنت أحلم ان تكون كما أرى مجدا
لأرضي وانطلاق الثائر[3]» .

وإذا كان العراق وسورية وبلاد الشام والمشرق العربي عموما يتغنى بقصائد شوقي ، وحافظ ، والرصافي ، والزهاوي ، والجواهري ، وبدوي الجبل ، وخليل مطران ، ومقالات ولي الدين يكن ، والمنفلوطي ، وكلها تعميق للنظرية العربية في التزام الادب بالتوجه القومي ، بالاضافة الى ما اثارته كتابات قاسم امين ، ومحمد فريد وجدي ، حول التحرر الاجتماعي ، ومقالات الكواكبي ورشيد رضا ، وشبلي الشميل وصروف ، وعلي عبد الرازق ، ومن ثم خالد محمد خالد ، فان المغرب العربي كان يخوض قضية القومية العربية والوحدة العربية من خلال الثقافة العربية[4] .

من ناحية اخرى ، فقد ادى الادباء والشعراء الجزائريون رسالتهم في الميدان القومي ، وكانت هذه الرسالة القومية من ابرز الرسائل القومية العربية التي التزم بها الشعر العربي في النصف الاول من هذا القرن .

ويرجع الفضل لعدم فقد الجزائر للذاكرة العربية للشعر العربي في ذلك الوقت ..! فقد كان الشعراء الجزائريون ، يقومون مقام الحافظ للهوية القومية ، رغم الستار الحديدي الذي فرضته السلطات الاستعمارية في الجزائر ، حيث عملت الادارة الفرنسية آنذاك ومنذ دخولها الجزائر عام ١٨٣٠ على جعل الجزائريين ينسون ماضيهم العربي ويتصرفون عن الثقافة العربية[5] .

●●●

بالطبع لم يكن الانتماء السياسي للشعر كحافظ للهوية القومية وقفا على الامة العربية . ففي الامم السلافية كان شعراء القرن الماضي ملتزمين بمعركة التحرر الاجتماعي ، ولكن هذا الالتزام بلغ ذروته عند «مايكوفسكي» ، في حين كان الشاعر الايرلندي «وليم بيتس» اول





من اسس قصيدة المعركة ، وذلك حين كتب مجموعة من القصائد حول انتفاضة ايرلندا علم ١٩١٦ .

وفي ثلاثينات القرن العشرين ، استطاع التيار الطليعي ان يؤسس تيارا كبيرا في الشعر الانجليزي ، يقوده اربعة من الشعراء الكبار هم : «اودن» ، «سبندر» ، «ماكنيس» ، و«داي لويس» . وهؤلاء جميعا اشتركوا في الحرب الاسبانية الاخيرة .

وقد اثبت «اودن» قدرته على كتابة (قصيدة المعركة) من خلال عدد من القصائد ، اهمها «اسبانيا علم ١٩٣٧» .

لقد افرزت الشعوب المعتدى عليها في القرن العشرين شعرا سياسيا ذا علاقة وثيقة بمعركة التحرير والتحرر . وحسبنا القول بان طائرات الحلفاء كانت تمطر باريس المحتلة في مطالع الاربعينات بقصيدة «الحرية» لبول ايلوار بقصد تحريض حس الديمقراطية والتحرر في انسان فرنسا ، مؤسس مفهوم الحرية الحديث ، حسبنا ان نعرف ذلك لندرك ان القصيدة لا تقل اهمية عن القنبلة في مفعولها[6] .

هذا الزخم الكبير لتطبيق نظرية الالتزام الادبي نحو قضايا الوطن وهموم الامة ، كان يواجهه في الخمسينات من هذا القرن ، وما بعد ذلك جدل طويل حول معنى الالتزام الادبي وضرورته ، وذلك كنوع من انواع الترف العقلي ، والترف الفكري ، وبالتالي الترف الثقافي .

ففي الوقت الذي كانت فيه المقاومة الفلسطينية مشتعلة في فلسطين ، والشعراء يقاومون بالبندقية والقصيدة ، كان فريق من المثقفين العرب يتساءلون لمن نكتب .. ؟!

هل نكتب للعامة ام نكتب للخاصة ، كما كان يفعل «طه حسين» مع «رئيف خوري» في عام ١٩٥٥ ، وعلى صفحات مجلة مشهورة كالآداب البيروتية ؟!

فقد كان «طه حسين» يقول : نحن نكتب للخاصة .

وكان «رئيف خوري» يرد على «طه حسين» بقوله : اننا يجب ان نكتب للعامة ..

وكان «انور المعداوي» منهمكا في تفسير مقولة «سارتر» لمن نكتب ؟

وسوف نفصل كل هذا في الاسبوع القادم .

● هوامش :

(١) يوسف اليوسف ـ دور الشعر في المعركة ـ مجلة الآداب ـ بيروت ـ ١٩٧٧ ـ عدد ٤٢٣ .

(٢) د. نوري القيسي ـ الوحدة ودور الشعر قبل الاسلام ـ مركز دراسات الوحدة العربية ـ ندوة دور الادب في الوعي القومي العربي ـ بيروت ـ ١٩٨٠ .

(٣) هلال ناجي ـ دور الشعر في المغرب الاقصى في مقاومة الاستعمار ـ المصدر نفسه .

(٤) د. علي علوان ـ دور الادب في الوحدة العربية ـ المصدر نفسه .

(٥) عثمان سعدي ـ دور الشعر بالجزائر في بث الوعي القومي ـ المصدر نفسه .

(٦) يوسف اليوسف ـ دور الشعر في المعركة ـ المصدر السابق .

● جدة

● ارجوحة الزمن
هذه هي يافا !

هارون هاشم رشيد

قال راشد حسين :

«يافا التي رضعت من اثدائها حليب برتقال
تعطش .... وهي من سقت امواجها المطر
يافا التي كسرت الأيام فوق هذه الرمال

ذراعها شلت..؟ وظهرها انكسر
يافا التي كانت حديقة اشجارها الرجال
قد مسخت محششة توزع الخدر

الى أن يقول :

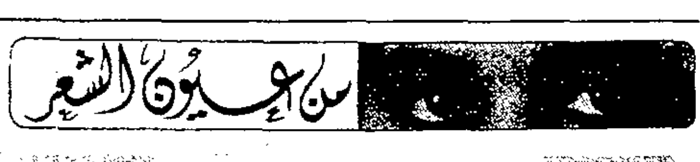
وكنت في يافا لأزيح عن جبهتها الجرذان
وارفع الانقاض عن قتلى بلا رؤوس وبلا ركب
وادفن النجوم في الرمال والجدران

واسحب الرصاص من عظامها وامتص الغضب
وانتقي جديلة احرقها ، واجرع الدخان
كانها تبغ ، واستريح لحظة التعب

اذكر في الخمسينات ، ويافا كما الجرح الطري ، تنز في عمق الوجدان الفلسطيني ، وصورتها الدامية تهتز مختلجة ، كما اختلاج البؤبؤ في حدقة العين ، انني حرصت على ان اطلق اسمها ، ودعوتها ، ونداءها ، عبر قصيدة «الغرباء» واذكر ان فيروز نبرت بها عاليا ، فحملت دعواها ، واسمها ، ونداءها وهي تردد «الى يافا .. الى يافا» اذكر ان كثيرين في الزمن ذاك ، ركزوا على تعلقي بيافا ، واهتمامي بها ، وحنيني اليها ، وكثرة ورودها في قصائدي ، حتى ان احد الذين تناولوا شعري بالنقد ، والتقريظ اثبت انني من مواليد مدينة يافا ، مشيرا الى كثرة ورودها على لساني ، وفي احد احاديثي الاذاعية في ذلك الزمان ، تحدثت عن اسباب ولعي بيافا ، وحبي لها ، وتعلقي بها ، كعروس لفلسطين ، وجوهرة في تاجها ، ومع السنين ، والايام ازداد تعلقي بيافا ، وحنيني اليها ، وقد ظللت اتابعها ، واتتبعها ، واترصد اخبارها حينما تكون ، والجديد الذي قرأته حديثا عنها ، وعن احبابنا فيها اولئك الذين تجذروا في طهر ثراها ، ما قدموه حديثا من عمل مسرحي الفوه ، واخرجوه ، ومثلوه ، وجعلوا منه صرخة مدوية عن مدينتهم الأسيرة ، فكانت مسرحية «هذه هي يافا» العمل الدرامي الفريد من نوعه ، هذه هي يافا للذين يذكرون عروس فلسطين ، ويحملونها في عيونهم ، وقلوبهم «هذه هي يافا» عروس فلسطين وزهرتها المتفتحة ، ومنارة فكرها ، هذه هي في الزمن الرديء ، كما صورها شاعر من شعراء الوطن المحتل ، راشد حسين ، الذي قضى غريبا بعيدا ، مجروحا . «هذه هي يافا» بمعاناتها ، ومعاناة ابنائها ، بالممارسات اليومية لأبشع عنصرية عرفها التاريخ .. «هذه هي يافا» تنقلها المسرحية من مشهد الى مشهد ، تصور ذلك الحصار الرهيب لأهلها الشرعيين من الغزاة الدخلاء ، تصور المطاردة والملاحقة ، وحياة القسوة ، والمعاناة .

انهم يطاردونهم ، ويطرودونهم ليغتالوا الارض ويسرقوها ، انهم يسلبونهم نبض الحياة ، وعرقها ، دورهم ، متاجرهم ، ارضهم .. كل شيء لهم ، ولأهلهم ولقومهم مستباح للأغراب ، حرام عليهم .. وتمضي المسرحية وتقدم «هذه هي يافا» في مشهد من الجزء الثاني يروي لقاء بعض مواطني يافا مع رئيس البلدية الغريب «شلومو لاهط» وطرحهم عليه معاناتهم في مختلف جوانب الحياة ، السكن ، التعليم ، الصحة ، الخدمات الاجتماعية ، ويصور الحوار بينهم ، وبين رئيس البلدية «العدو» ، الذي يمثل ابشع الوان العنصرية المتعالية ، المتغطرسة ، وتحكي المسرحية عن الروح التضامنية لسكان الوطن المحتل معهم ، ومع قضاياهم ، وما يمثله ذلك من شعور مخلص بالمصير المشترك ، انها يافا .. تأتي لتدق الاسماع وتحرك الضمائر ، وتنادي بعالي الصوت عربية يافا كانت وستبقى ، مهما تكالبت عليها قوة الشر ، ومهما دبر لها المتآمرون من مكائد .

● تونس



من عيون الشعر

الوَجْدُ الدَّفِين

شعر : عدنان مردم

لما تنازعها الهوى ... واستحكم الوجد الدفين
قامت لتعرب عن جوى ... وبجفنها دمع ثخين
فاستعجمت عن شرح شكواها ... وقد غلب الحنين
كم موقف لحن اللسان به ... وأعربت العيون

●●●

عي البيان ولم يحر ... لما تكلمت الفنون
وأصاخ مشتاق إلى الأوتار ... فانهلت شؤون
فكأنما الألحان ـ في الأسماع من شجو ـ أنين
شرقت بمدمعها العيو ... ن وناح من وجد حزين

●●●

لحن أثار بها الهوى ... والوجد مبعثه لحون
تمشي ويثنيها الدلا ... ل كما تمايلت الغصون

معاني الكلمات

● لحن له : قال قولا يفهمه عنه ويخفى على غيره .
● الشؤون : مجاري الدموع الى العين ، جمع شأن .

● «نور» و«نورا» في سكة سفر !!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استقر المخرج السيناريست «بشير الديك» على اسناد بطولة فيلمه (سكة سفر) الى نور الشريف ونورا ، سبق ان رشح بشير الديك كلا من : عادل امام ، وأحمد زكي ، ومحمود عبد العزيز ، ومحمد صبحي للدور الذي قام به نور الشريف ، كما ان سعاد حسني سبق ترشيحها للدور الذي اسنده الى نورا .

هذه هي التجربة الثانية للسيناريست بشير الديك ، في عالم الاخراج وذلك بعد ان قدم اول افلامه «الطوفان» منذ حوالي عامين .

يبدأ تصوير الفيلم بعد انتهاء «نور الشريف» من بطولة فيلم «الوحل» الذي يخرجه علي عبد الخالق .







خارج الطقس

انا البحر الأزرق حدائقي أمواج
وعصافيري أسماك ملونة
ها هو الحصان البني يصهل في البراري
ها هو السيف يلمع
نصله الحاد يحصد السنابل اليابسة
لأن الجوع يقتحم الفؤاد !

● أمل جراح / سورية

طلال

● السعار: اسم رواية قديمة، كتبها «سارتر».. ولكنه لم يكتب فيها شيئا عن السعار نفسه، بقدر ما كان يكتب عن المسعورين!

ولكن «اليهود» تلقفوا هذه الرواية بالذات، بعد الزيارة التي قام بها «سارتر» للارض المحتلة، وترجموها، وتحدثوا عنها وعقدوا ندوة حولها!

كأن «اليهود» ارادوا ان يقولوا لانفسهم:

ـ السعار في الجنس.. ليس مطلبنا الآن، ولكننا نريد السعار في الدم.. في القتل.. في المال.. في الارض التي نغتصبها!

ولكن المجندات الاسرائيليات.. تكالبن على هذه الرواية، والجنود الاسرائيليين اخذوا يستعيرون نسخ هذه الرواية من المجندات!

وكانت «حكاية».. حتى اشتعل السعار، وقالت كل مجندة لحكومتها:

ـ دعونا نعالج مشكلاتنا بمعرفتنا!

ومازال «السعار» قضية في الجيش الاسرائيلي، منذ تلك السنوات، وحتى الآن!!

●●●

والسعار: هو حالة نفسية.. تمتص الهدوء، والطيبة، والتعقل، والرجاحة في الانسان.. لتحيل هذا الداخل الانساني الى ارض بور، لا تنبت الا الشوك والحنظل!

والسعار: هو صفة.. زاحم فيها الانسان الكلب، والثعلب.. في هذا العصر الموغل جدا في الماديات.

والسعار: كلمة جاءت في اللغة!

ولكن هذه الكلمة اصيبت بالتخمة لكثرة معانيها، ومشتقاتها.

وقيل: أن هذه الكلمة.. لم تستفد من معانيها، ومشتقاتها.. ولا الناس ايضا استفادوا!!

والدليل: ان البشر يتزاحمون، وتستغول فيهم مادياتهم، وشرههم.. ونسي الكثير من الناس معنى: الجنون، ومعنى: شدة الجوع، وشعاع الشمس، وحر النار، ومعنى: الضنا، والعذاب في هذه الكلمة الواحدة!

والسعار: هو في التعبير الشعبي، او العامي «استهراش»!!

وهذا التعبير.. يتبنى التعامل به بعض الدول المستقوية، لاثبات هيمنتها وتسلطها.. فاكتوت الشعوب الصغيرة او المستضعفة من اسلوب السعار عند الكبار!

واصبح العالم اليوم.. بدوافع الاحتياج، والشهوات، والتسلط، وبطش القوة.. يعاني من «السعار»!!

وفي القرآن الكريم.. جاء هذا الوصف: «واذا الجحيم سعرت»!

بمعنى: ان مصير هؤلاء «المسعورين» هو الى الجحيم.. ولكنهم قبل حلول هذه النهاية بهم.. يعبثون بالحياة، ويمارسون سعارهم فيها.

والسعار: يتمثل لنا ايضا في الرغبات، والشهوات.. وامامهما يبدو الانسان ضعيفا، ومنجذبا.. يريد ان يستحوذ، وان يمتلك، وان يسود، وان يقهر.. ولكن الرغبات والشهوات تصلان بالانسان الى حصيلة «السعار» التي تؤدي بالقيم، وبالنظام، وبالاخلاق الى العدم!

●●●

والسعار: نلاحظه في الاسعار.. خاصة اسعار «كل شيء» في اوربا كلما حل الصيف، وشاهدوا هناك افواج العرب تتوالى، وتتزاحم في حوانيت البيع، وفي الفنادق.. فترتفع الاسعار اضعافا، وتصبح سعارا، والعربي يدفع فلوسه التي «حوشها» طوال العام لهؤلاء الذين تشتمه صحافتهم، وتلفازهم، ويشتمهم ايضا سائق التاكسي!

والاستهلاك ضروري.. يدفع الفرد الى الخضوع للسعر الذي يفرضه سعار البائع، وبالتالي يختل ميزان العرض والطلب، ويكتوي هذا المستهلك من نار الجشع، وغلواء «السعار» على الربح المستغل!

واذا دخلت احد الفنادق في لندن او باريس، وكنت عربيا.. فالويل لك، ولكن.. كيف لا تكون عربيا.. وكيف يتخلصون هم هناك من حقدهم على العرب؟!

ذلك هو «السعار» ايضا في العواطف، وفي توظيف الحقد!

●●●

والسعار: هو موجة تلف بعض النفوس.. فتتولد بسببها التشوهات المختلفة، من بغضاء، وضعف في احتمال نصيب السعي لكل واحد.. بمقدار ما يعرق، ويكدح، ويعمل ويبدع.

وهكذا... تتعدد المعاني، والافعال، من مرض نفسي.. لم يعد مقتصرا في عصرنا هذا على الافراد، بل هو يتخطى ذلك.. فيبلغ الى اطماع الاقوياء، ويجسد حقيقة الماديات!!

●●●

● **آخر الكلام:**

ـ «اذا كانت الشهوة فوق القدرة.. كان هلاك الجسم، وفساد الطموح.. دون بلوغ الشهوة»!!

عبد الله الجفري

افتتاح المدرسة الاسلامية في فيينا

فيينا ـ «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس امناء المركز الاسلامي في فيينا الذي يرأسه سفير المملكة العربية السعودية لدى النمسا يوسف المطبقاني، افتتاح المدرسة الاسلامية التي بلغت كلفة انشائها ١٢ مليون شلن نمساوي. وتشمل المدرسة ستة فصول منها ثلاثة للبنين وثلاثة للبنات ودار حضانة وصالة عرض لافلام الفيديو التعليمية والدينية. وسوف يطبق المنهاج السعودي لابناء الجالية الاسلامية غير المقيمين، والمنهاج النمساوي مضافا اليه اللغة العربية والدين الاسلامي لابناء الجالية الاسلامية المقيمين.

وسوف تفتح المدرسة الاسلامية التابعة للمركز الاسلامي بفيينا ابوابها خلال الاسبوع الثالث من شهر محرم عام ١٤٠٧.

عائلة فهمان



كريان

خطط عالمية واقليمية لانقاذ البحر الأبيض المتوسط من الخطر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هل تصدق ان البحر الابيض المتوسط يستخدم كمقلب لجميع انواع المواد الضارة وان الضرر الشديد لحق بمناطق ساحلية كبيرة من جراء ذلك؟

فحين بدأت موجة الاهتمام بالبيئة في العالم في الستينيات واوائل السبعينيات حظي البحر الابيض المتوسط بعناية خاصة وكانت نذر التحذير الاولى مفزعة حقيقة، بل ان البعض وصفه بانه بحر يحتضر على شفير الهاوية.

يقول الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة:

حقيقة إن البحر الابيض المتوسط في خطر ولكن من المؤكد انه لا يحتضر ان البحر المتوسط كما صوره القمر الصناعي وكأنه بحيرة كبيرة. فهو يكاد يكون منغلقا تماما ومضيق جبل طارق هو الممر المائي الرئيسي الذي يدخل عبره الماء الى البحر او يخرج منه الى المحيط.

ومياه البحر الابيض المتوسط تتجدد خلال فترة تتراوح من ٨٠ الى ١٠٠ سنة، وهو بحر ضحل اذا قورن بالبحار العالمية الكبرى حيث يبلغ متوسط عمقه ١٥٠٠ متر، ويعيش على شطانه ما يقرب من ١٠٠ مليون نسمة من المتوقع ان يتضاعف عددهم بحلول العام ٢٠٠٠.

وتمشيا مع الوعي البيئي العام الذي اثاره مؤتمر الامم المتحدة عن البيئة البشرية الذي عقد في استكهولم عام ١٩٧٢ بدأت بلدان البحر الابيض المتوسط النظر بجدية في كيفية انقاذ البحر وعكس الاتجاه الذي كان يمكن ان يؤدي في النهاية الى حالة من التدهور تستعصي على الاصلاح.

خطة العمل

● ويضيف الدكتور مصطفى طلبة: وبعد سلسلة طويلة من الاجتماعات بدأت الانطلاقة الرئيسية الاولى في العام ١٩٧٥ حين اقرت ١٦ حكومة من حكومات البحر المتوسط اثناء اجتماع دعا اليه برنامج الامم المتحدة للبيئة عقد في برشلونة خطة للعمل لحماية البحر الابيض المتوسط.

ودعت هذه الخطة الى ان تقوم حكومات البحر الابيض بوضع وتوقيع مجموعة من المعاهدات اللازمة قانونيا. وانشاء شبكة لمراقبة التلوث واجراء البحوث التي يتطلبها. ووضع برنامج اقتصادي اجتماعي يوفق ما بين الاولويات الحيوية للتنمية والمحافظة على بيئة صحية سليمة للبحر المتوسط.

وقد اعطيت اولوية عاجلة لاجراء تقييم الحالة للبحر الابيض وتحديد مشكلاته الرئيسية. وامكن باستخدام الخطة الرئيسية التي وضعها برنامج الامم المتحدة للبيئة بالاشتراك مع المنظمات الشقيقة بالامم المتحدة ان تتضافر جهود العلماء في ٨٣ مختبرا في ١٦ دولة.

وعرضت هذه الخطة الرئيسية فيما بعد باسم برنامج مراقبة وبحوث التلوث في البحر الابيض المتوسط واستغرقت المرحلة الاولى منها ٤ سنوات.

ضرر لا شفاء منه

ويضيف الدكتور طلبة: ان التقارير الاولى اظهرت أن البحر الابيض المتوسط قد استخدم «كمقلب» تلقى فيه جميع انواع المواد الضارة ونتيجة لذلك لحق الضرر الشديدة بمناطق ساحلية كبيرة من جراء الالقاء المفرط للنفايات الصناعية والكيماويات الزراعية والمجاري. ولما كانت قدرة البحر على تنظيف نفسه ليست بلا حدود فقد تؤثر الملوثات الملقاة فيه من حيث الكمية والنوعية على بعض الاماكن بضرر لا شفاء منه.

كما كشفت الدراسة عن ان ٨٥٪ من مجاري ما يقرب من ١٢٠ مدينة ساحلية تصب في البحر من غير معالجتها معالجة كافية.

ومن اخطار هذه الممارسة ان اصبحت الامراض المتوطنة في هذه المنطقة التهاب الكبد الفيروسي والدوسنطاريا وشلل الاطفال فضلا عن تفشي الكوليرا بصفة دورية. ومسببات هذه الامراض يمكن ان تنفجر.. بل انها تفجرت بالفعل بالاوبئة عن طريق مياه المجاري التي لم تعالج.

كذلك لحق الفساد بل الخطر بكثير من المناطق الساحلية.. وقد اظهر تقرير صدر مؤخرا عن برنامج الامم المتحدة للبيئة ان ٢٤ في المائة من شواطىء هذا البحر لم تكن مأمونة للاستحمام في كثير من الاوقات ما بين ١٩٧٦ و ١٩٨١.

وكشفت الدراسة عن ان هذا البحر تضخ اليه مياه الصرف السامة من المصانع ومعامل تكرير البترول وهذه المعادن لا تقتل الحياة البرية حيثما اطلقت فحسب.. بل ان بعضها كالزئبق مثلا يمكن ان يزداد في تركيزه كلما تحرك عبر السلسلة الغذائية من البلانكتون الى الاسماك الى البشر. ومن ثم يلحق الخطر بصحة الانسان.

وتقول الدراسة انه يدخل الى هذا البحر كل عام حوالي ١٢٠ الف طن من الزيوت المعدنية و ١٢٠ الف طن من الفينولات و ٦٠ الف طن من المنظفات الصناعية و ١٠٠ طن من الزئبق و ٣ آلاف و ٨٠٠ طن من الرصاص و ٣ آلاف طن من الكروم و ٢١ الف طن من الزنك و ٣٢٠ الف طن من الفوسفور و ٨٠٠ الف طن من النيتروجين.

كذلك تلقي ناقلات البترول وخطوط سفن الركاب والبضائع والسفن الحربية مئات من اطنان النفايات كل يوم. وقدر أنه من بين التلوث بالنفط في العالم اجمع ينتهي الى هذا البحر ما بين الثمن والربع من هذا التلوث. وليس هذا الامر مستغربا حيث انه لايزال يمثل احد الطرق الرئيسية للاساطيل التجارية في العالم. وتقدر الدراسة ان الآلاف من الملوثات الكيمائية ومبيدات الآفات بصفة خاصة تحملها الرياح من اماكن بعيدة ثم تسقط مع الامطار في هذا البحر.

ويؤكد الدكتور مصطفى طلبة ان كثيرا من الاطعمة البحرية التقليدية اصبحت غير ملائمة للاستهلاك بسبب تخلطها بالنفط وغيره من الكيماويات او تلوثها بالجراثيم الخطرة المسببة للامراض من المجاري.. فطبقا لتقرير اصدره مؤخرا برنامج الامم المتحدة للبيئة لا تنتج في الوقت الحالي اطعمة بحرية مأمونة للاستهلاك سوى ٤ في المائة من المناطق المعروفة بانتاج المحاريات، كما ان كثيرا من البحيرات والخلجان الصغيرة التي تمثل مواقع وضع البيض وفقس الصغار بالنسبة للعديد من الانواع البحرية اصبحت تخلو من مظاهر الحياة.

الخطة الزرقاء

ويقول الدكتور عاطف عبيد الوزير المصري ورئيس المكتب التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة: من اجل ذلك اقر برنامج الامم المتحدة للبيئة عددا من الخطط منها الخطة الزرقاء والتي يقصد بها ان تستكشف على المدى الطويل تطور العلاقة بين التنمية والبيئة في البحر الابيض المتوسط بهدف مساعدة دول البحر في اتخاذ القرارات العملية الملائمة لحماية بيئاتها مع الاخذ في الحسبان اهدافهم للتنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

وقد حذرت مراجعة الخطة الزرقاء للاتجاهات الراهنة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية لحوض البحر الابيض المتوسط من انه اذا لم تعدل تلك الاتجاهات التي سادت خلال الـ ٢٠ الى ٣٠ سنة الاخيرة فلسوف يتم خلال ٤٠ سنة من الان اقامة المدن في ٩٥ في المائة من الساحل.

ويتعين على حوض البحر الابيض المتوسط ان يفي بحاجة اكثر من ٥٠٠ مليون من السكان بالاضافة الى ٢٠٠ مليون سائح مع ١٥٠ مليون سيارة. ولسوف يأكل هؤلاء الناس كل عام ٤٥ مليون طن من اللحم و ٢٥٠ مليون طن من الحبوب ويستخدمون ما يعادل ١٠٠٠ مليون طن من البترول.

مراقبة صحة البحر

ويقول الدكتور عبيد ان دول البحر المتوسط والمجتمع الاوروبي وقعت اتفاقية برشلونة التي تلزمها باتخاذ كل التدابير المناسبة للوقاية من التلوث وتخفيضه ومكافحته ولحماية البيئة البحرية.

وكانت فلسفة الحكومات التي قامت عليها هذه الاتفاقية وضع نظام يقوم بصفة مستمرة دائمة بمراقبة صحة البحر الابيض المتوسط وتحديد المشكلات البيئية الرئيسية واسبابها وتقديم مقترحات عملية لحل تلك المشكلات. وعند اعتماد اتفاقية برشلونة قامت الحكومات كذلك بتوقيع البروتوكولين الاولين بما يعطي الاتفاق القانوني القدرة على التنفيذ.

ويقول الدكتور عبيد ان البروتوكول الاول يتناول القاء الملوثات من السفن والطائرات، ووضع قائمة سوداء بأخطر النفايات وحظر القاءها حظرا تاما، وقائمة ثانية رمادية تشمل المواد الاقل اضرارا ويشترط لالقائها الحصول على تصريح وابلاغ برنامج الامم المتحدة للبيئة بهذا الترخيص.

اما البروتوكول الثاني كما يقول د. عبيد فانه يلزم الحكومات بالتعاون الفني في حالات الطوارىء مثل الحوادث او الامراض الطارئة للنفط وغيره من الكيماويات الخطرة في البحر.

مقاييس بيئية

يقول الدكتور المحمدي عيد رئيس جهاز شؤون البيئة المصري انه امكن وضع مقاييس ومعايير بيئية لمياه التصريف بالنسبة للمياه الساحلية والكائنات البحرية ليصبح لزاما على المسببين للتلوث مراعاة هذه الحدود. ومن بين الامور التي يتطلبها البروتوكول اقامة وحدات معالجة مناسبة للمجاري ونفايات المصانع. وفي بعض الحالات تغيير العمليات التكنولوجية المستعملة حاليا في المصانع القائمة. ولا يصرح بتشغيل مصانع جديدة الا اذا راعت القواعد الصارمة في البروتوكول.

وكل حكومة مسؤولة عن تنفيذ البروتوكول في اراضيها مع تحمل النفقات اللازمة. وتقدر جملة تكلفة تنفيذ البروتوكول بما يصل الى ١٥ مليار دولار خلال الـ ١٠ الى ١٥ سنة القادمة وقد اصبح بروتوكول المصادر البرية نافذ المفعول في عام ١٩٨٣

عرب عجم

● **محمد طاهر عيديد** سفير عمان المقيم في ايطاليا قدم اوراق اعتماده سفيرا غير مقيم في مالطا. السفير عيديد شغل عددا من المناصب الدبلوماسية في وزارة الخارجية العمانية قبل اختياره سفيرا لعمان في ايطاليا العام الماضي.

●●●

● **الدكتور الياس سابا** الوزير اللبناني السابق عاد الى بيروت بعد زيارة قصيرة للندن وباريس، اجتمع خلالها ببعض الشخصيات الاقتصادية.

●●●

● **يوسف لحود** مدير عام شركة «الميدل ايست» غادر لندن الى بيروت بعد ما تفقد مكاتب الشركة في اوروبا. وأقام فرنان سعده مدير مكتب لندن حفلة عشاء حضرها العديد من الشخصيات.

● **الدكتور محمود عبد الرحمن** رئيس قسم العناية المركزة بمستشفى الدمام المركزي عاد الى الدمام بعد جولة عمل بالولايات المتحدة الامريكية زار خلالها مستشفيات ومراكز علاجية في ست ولايات امريكية.

●●●

● **المهندس عبد الحكيم سحاب** بمكتب الاشراف بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني رزق وقرينته مولودة سمياها ديما.

●●●

● **الدكتورة مكارم حلمي ابو هرجة** وكيلة كلية التربية في جامعة المنيا غادرت الدمام متوجهة الى القاهرة بعد زيارة للولايات المتحدة الامريكية استمرت حوالي اسبوعين والتي وصلتها بدعوة من عدد من الجامعات الامريكية.

●●●

● **مصطفى العابد** مدير الحفلات بحياة ريجنسي بجدة احتفل بزواجه على انيا العابد في الولايات المتحدة.

●●●

● **المهندس خالد عبد الحفيظ عبد الجواد** بمجموعة العمودي السعودية رزق مولودا سماه سلطان.

●●●

● **محمد الكايد** المدير العام لمصانع الخياط للطوب الاحمر رزق مولودا سماه محمود.

●●●

● **احمد كامل** الموظف بوكالة المدينة للاعلان احتفل بالقاهرة بخطوبته على كريمة احدى الاسر المصرية.

●●●

● **المهندس عبد الله ابراهيم زارع** باشر عمله في ادارة الهاتف السعودي بجدة، بعد حصوله على الماجستير في هندسة الالكترونيات والكمبيوتر بتقدير امتياز من جامعة (ميامي) الامريكية.

●●●

● **محمد منير الصفح** من منسوبي الخطوط السعودية، في ادارة تدريب التسويق عاد من اجازته السنوية التي امضاها برفقة العائلة في القاهرة.

●●●

● **العقيد شحات مفتي** مدير ادارة مرور جدة، رزق وحرمه مولودة سمياها هديل.

اجتماع رؤساء الخدمة المدنية بدول الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستضيف مدينة الرياض في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اجتماع رؤساء الخدمة المدنية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وسيبحث خلال هذا الاجتماع الذي تشارك فيه دول المجلس الست موضوع مساواة مواطني دول المجلس العاملين في الخدمة المدنية عندما يعملون في احدى دول المجلس من غير دولهم ـ وذلك في الحقوق والواجبات المرتبطة بالوظيفة بعد التعيين.

كما سيتم خلال الاجتماع مناقشة موضوع تنقل القوى العاملة غير الخليجية بين الدول الاعضاء وتوحيد التعاقدات الخارجية مع العمالة الوافدة وذلك بهدف وضع الضوابط الكفيلة بتنظيم حركتها والحد من التنافس بينها وذلك في ضوء الدراسة التي اعدت في هذا الشأن او ملاحظات الدول الاعضاء عليها.

ادخال الخدمة الهاتفية لـ ٧ قرى في تبوك

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت منطقة تبوك السعودية للاتصالات تقرير انجازاتها لشهر ذي القعدة ١٤٠٦هـ الذي يشير الى ان عدد الخطوط العاملة في المنطقة والمراكز التابعة لها بلغ ٢٨,٢٣٣ خطا هاتفيا موزعة كالتالي:

منطقة تبوك ١٨,٤٧٥ خطا، الوجه ٢٠,٢٩ خطا، البدع ٢٢٧ خطا، تيماء ١,٤٦٩ خطا، املج ٢,١٧٠ خطا، ضباء ١٤١٥ خطا، حقل ١٣٣٥ خطا، حالة عمار ٤٥ خطا هاتفيا، بالاضافة الى ٣١٧ خطا تلكسيا عاملا و٤٤٢ دائرة خاصة و٧٢ هاتفا سيارا، وقد بلغ عدد هواتف العملة ١٢٧ هاتفا علما بان الخدمة الهاتفية الآلية دخلت لاول مرة هذا الشهر الى ٧ قرى جديدة.

وعن نشاط التركيبات والصيانة اورد التقرير ان نسبة التركيبات خلال الـ ٢٤ ساعة تبلغ ٩٩,٩١٪ كما بلغت نسبة اصلاح الاعطال ٩٩,٦٪.

مثل اليوم



بعد ما شاب ودوه الكتاب

أبيض وأسود

محمد عبده غانم (٣)
... بعد أن طال السفر

في تحليله لديوان الأستاذ محمد عبده غانم «موج وصخر» الذي صدر وهو لا يزال في عدن قال الأستاذ الشاعر ابراهيم العريض ان الأستاذ غانم «من طليعة المجددين تحت سماء وطنه». وقال ان دارس الديوان سيجد ما يثير اهتمامه في كافة النواحي الشعرية التاريخية والجمالية والغائية ـ نسبة الى الغاية ـ والصناعية.

وقد اختار الشاعر العريض بعض قصائد غانم ليدلل على ابداعه في كل تلك الجوانب. ومنها: «عذبيني فعذابي فيك خير من مماتي
أنا حي ليس بالحس ولا بالحركات
أنا حي ليس بالضحك ولا بالعبرات
انما الحي فؤادي فؤادي هو ذاتي
فيه آمالي وما أهواه من كل حياتي
فيه انت».

ويستطرد العريض الى القول انه قد يهم الدارس ان يقلب بعض صفحات تاريخه القومي فلا يفوته ان يجد انصع من هذه الصفحات في مثل «قصة الجبل» او «قصة الأمواج».

ويقول ان الشاعر وفق حقا في الجمع بين رصانة القديم وطلاوة الحديث في اسلوبه السلس فخلا الى حد كبير من الجمود والانفلات فما اشبهه بالشجرة التي تنبت في تربتها وتثمر ثابتة الأصل ولمن يقصدون ظلها من كل جهة فارعة الأغصان.

والشاعر غانم الذي الف كتاب شعر الغناء الصنعاني ونال عليه الدكتوراه من جامعة لندن وانجز بذلك اول دراسة علمية ضافية عنه وهو من اكثر فنون الغناء اصالة في الجزيرة العربية، كان ايضا فنانا مرهف الحس يعزف على العود وينظم القصائد للمطربين العدنيين وقد امتازت قصائده الغنائية بسلاسة اللفظ وجمال التعبير ومتانة اللغة. وقد حولها الملحن المطرب العدني سالم احمد بامدهف الى أغان حقا تغنى بها الركبان ولا تزال من احب الاغاني التي لحنت وغنيت في عدن في النصف الثاني من القرن الجاري.

ولا أظن ان هناك يمنيا من الذين شهدوا الخمسينات في عدن الا وتلفعه نيران الشوق والحنين الى تلك الفترة الباهية في حياة بلاده التي شهدت فوران العبقرية اليمنية من تعدد الصحف وازدهارها الى بلوغ الأغنية العدنية سن الرشد الى تدفق الخريجين العائدين من جامعات الدنيا.

ثم تغيرت الأحوال وشهدت البلاد ثورة ضد الاستعمار واشتعلت الحرب الأهلية وتطاحن رفاق الجهاد والسلاح واضطر الشاعر الى النزوح من وطنه منذ نهاية الستينات متنقلا بين المدن اليمنية الشمالية لاستكمال رسالته ولندن ثم الخرطوم للتدريس في جامعتها.

وبينما كان في لندن ذات مساء في عز شتاء بريطانيا القارص وجد الشاعر نفسه هائما بعيدا عن وطنه واهله ومواطنيه. كان قد تجاوز الستين وهو سن التقاعد الاجباري عند الكثيرين ـ لكنه قال رائعته الكبرى «بلا وكر» ـ وحيدا تتقاذفه الأنواء حزينا هجرته الفرحة التي املت عليه عرائس اللحن التي تقول:

«لولا التجمل ما الفيتنا سحرا
لما دعانا الهوى الا مجانينا
فاهتف بالحانك اللائي شغفت بها
قلب الشجي تهدهد شجوه حينا
ونحن بالحسن افوافا مضوعة
تختال في الغصن ريحانا ونسرينا
والروض قد ماج بالأضواء صاخبة
كأنه لوحة السريال تلوينا
لما رآه ربيب القفر ضج له
قلب تعود حرمان المقلتين».

فاروق لقمان

انتصار علمي جديد تحققه كلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك فيصل

الدمام ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

سجلت كلية العمارة والتخطيط التابعة لجامعة الملك فيصل في الدمام انتصارا علميا جديدا في مجال البحوث العلمية والتصاميم المعمارية وذلك بفوز احدى الطاقات السعودية الشابة في الجامعة بجائزة الملك فهد للعمارة الاسلامية وهو الدكتور جميل عبد القادر اكبر وكيل الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي الذي تقدم للجائزة ببحثه العلمي الذي نال به الجائزة عن «المسؤولين والبيئة الاسلامية التقليدية».

واعرب الدكتور جميل اثر فوزه بالجائزة عن عظيم شكره للملك فهد بن عبد العزيز على اهتمامه ورعايته للتراث الاسلامي واحتضان البحوث العلمية في هذا المجال العلمي الهام.

وحول ما تضمنه بحثه الفائز بالجائزة ابلغ «الشرق الاوسط» بانه ركز على التركيب التقليدي في العالم الاسلامي واسلوب العمارة والطراز الاسلامي من حيث البناء واتخاذ القرارات.

واضاف ان البحث القى الضوء من خلال الدراسة العلمية على احد احياء عاصمة المملكة العربية السعودية «الرياض» واحد احياء مدينة الطائف وكذلك شمل دراسة عملية للعاصمة التونسية «تونس» المدينة القديمة.

كما استعرض البحث جانبا من العمارة الاسلامية في دول شمال افريقيا وفي بلاد الاندلس بجنوب اسبانيا حيث ركز على العمارة الاسلامية في عدد من مدنها مثل ملجأ وغرناطة وطليطلة.

٣٦٠ مشروعا

وكان قد شارك في الجائزة ٣٦٠ مشروعا منها ٢٧٠ مشروعا في مجال التصميم و٩٠ مشروعا في مجال البناء وجاءت خريطة المشاركة من ٣٩ دولة من مختلف قارات العالم.

والمعروف ان جائزة الملك فهد للبحث والتصميم في العمارة الاسلامية جاء قرار انشائها خلال الاجتماع الاول للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي عام ١٩٨٤ برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية على ان تقام المسابقة كل ثلاث سنوات.

وكانت لجنة المسابقة والتحكيم للجائزة قد اعلنت عن هذه المسابقة في مارس (اذار) من العام الماضي.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٣٠	٤١	صحو	جنيف	٧	٢٦	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤٣	صحو	هلسنكي	—	—	—
الرياض	٢٨	٤١	صحو	هونج كونج	٢٦	٢٩	ممطر
جدة	٢٧	٣٨	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
الظهران	٢٨	٤٣	صحو	كوالالمبور	٢٢	٣١	ممطر
ابها	١٦	٢٩	صحو	لشبونة	١٩	٣٣	صحو
الطائف	٢٠	٣٣	صحو	لندن	٨	١٩	صحو
امستردام	٦	١٦	غائم	مدريد	١٨	٣١	صحو
اثينا	٢٢	٣٢	صحو	مانيلا	٢٣	٣٠	غائم
البحرين	٣٢	٣٩	صحو	مونتريال	١٣	١٧	غائم
بانكوك	٢٦	٣٣	غائم	موسكو	٨	١٤	غائم
بيروت	٢٦	٣١	صحو	نيودلهي	٢٧	٤٠	صحو
برلين	٧	١٧	غائم	نيويورك	١٧	٢٤	غائم
بروكسل	٨	٢٠	غائم	نيقوسيا	٢١	٣٥	صحو
بيونس ايرس	٥	١٥	ممطر	باريس	١٠	١٨	صحو
القاهرة	٢٢	٣٢	صحو	روما	١١	٣٠	صحو
كوبنهاجن	١٠	١٦	صحو	سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
دبلن	٤	١٨	صحو	استوكهولم	٨	١٤	غائم
فرانكفورت	١١	١٩	ممطر	سيدني	١٠	٢٣	صحو
				طوكيو	٢٥	٣٥	صحو

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاحد ٣ محرم ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦/٩/٧م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٢٨٤٠
London - Sunday, 7 September 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2840

د. عبد القادر القط والتجديد في الشعر (ص ١٠)
انتصار علمي لجامعة الملك فيصل بالدمام (ص ١١)
انقاذ البحر الأبيض المتوسط من التلوث (ص ١١)
مؤتمر عن العمارة الاسلامية في القاهرة (ص ٨)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

آخر صيحة في عالم الطب

استخدام الكمبيوتر في علاج القلق النفسي والتوتر العصبي

الدمام ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

ان سن المراهقة وعدم وضوح الافكار لدى الشباب وفترة الانجاب لدى المراة من اكثر المراحل تعرضا للقلق النفسي، وتعد فترة دخول المراة والرجل الى سن الشيخوخة من الفترات التي تزداد فيها مرحلة القلق. ورغم ان القلق النفسي اليومي ليس له قواعد ثابتة الا ان الابحاث العلمية تؤكد انه يزداد معدله في وسط النهار مع زحمة العمل وضغوطه وان العوامل الجوية كالحرارة لها ارتباط بازدياد نسبة القلق.

الدكتور محمد انور الاتربي الاستاذ المساعد بجامعة عين شمس للامراض العصبية والنفسية والاستشاري الزائر بمستشفى عبد الله فؤاد بالدمام تحدث في حوار طبي عن القلق عقده بالمستشفى اوضح فيه ان القلق ظاهرة انسانية طبيعية واختلفت في الزمن القديم عن مفاهيم عصر اليوم مع وجود ادوات التكنولوجيا وتطور مفاهيم العمل وقيادة السيارات في امثلة الحياة اليومية الحالية.

ويقول الدكتور الاتربي ان ابرز ما افرزته الحياة العصرية هو القلق الداخلي بمعنى ان يكتم الانسان الانفعالات والتوترات ويبدو دائم الابتسامة.

واضاف في حواره الذي حضره عدد كبير من الاطباء والمهتمين بهذا المرض العصري، ان القلق والتوتر بحدود يساعد على الابداع والعمل والدفاع عن الذات اما ازدياد التوتر فيؤدي الى عكس ذلك تماما حيث يقود صاحبه الى قلة التركيز وضعف الذاكرة وتشتت الذهن وخوار النشاط مما يؤدي الى قلة الانتاجية.

وحول امراض القلق ـ قال الدكتور الاتربي لـ «الشرق الاوسط» ان هناك ارتباطا بين وجود المرض وانتاج هرمونات التوتر في الجسم مثل الادرينالين الذي يتضاعف اثره الى اعراض جسمانية مثل توتر العضلات وازدياد ضربات القلب وتصبب العرق وكذلك تشنج القولون وازدياد افرازات الامعاء.

التطور العلاجي

ويقول ان هناك حالات من القلق والتوتر الشديد والتي تحدث نتيجة لضغوط نفسية عنيفة يمكن أن تزول اسبابها ويكفي فيها شرح اسباب الحالة وطمأنة المريض.

واضاف ان انتشار المهدئات واستخدامها في العصر الحديث اصبح كبيرا رغم انها ادوية آمنة تحت الاشراف المناسب الا ان المشكلة تكمن في التعود عليها.

وحذر من ان هناك حالات من التوتر والقلق تحدث في مواقف معينة ومن غير الطبيعي اعطاء المريض مهدئا طول الوقت لموقف أو مواقف تحدث في اوقات نادرة.

اما احدث وسائل علاج القلق فهي استخدام الكمبيوتر في قياس وعلاج التوتر ويعد تطورا كبيرا في تسهيل العلاج بالتحكم الذاتي. وتتلخص طريقة العلاج بالكمبيوتر في تحويل الاشارات التي تصدر عن عضلات الجسم المتوترة بالاجهزة الالكترونية الى نبضات يستطيع الكمبيوتر قراءتها وعرضها على الشاشة امام المريض.

وفائدة العلاج بالكمبيوتر في نظر الدكتور الاتربي انه يتيح للمريض التعرف على تأثير التوتر والقلق على اجزاء الجسم المختلفة كالعضلات ونبضات القلب وضغط الدم والحرارة والموجات المخية وهذا يساعد على ازدياد قدرة المريض على استخدام تمارين الاسترخاء والبرامج النفسية التي تعد للتحكم الذاتي والتخلص من التوتر.

كما ان تلك الطريقة التي تعد الاحدث علاجا للتوتر تأتي بثمارها الفورية للمرضى.

ويختتم الدكتور الاتربي حديثه لـ «الشرق الاوسط» بقوله إن علاج التوتر والقلق بالكمبيوتر يفتح افاقا كثيرة في علاج الامراض العصبية مثل الصداع النصفي وغيرها من انواع الصداع والشلل بانواعه المتعددة خاصة اذا علمنا ان علاج الادوية في امراض القلق فائدتها محدودة اذا لم يتجاوب المريض مع الظروف التي تحيط به.

وان مستقبل العلاج بهذه الطريقة يخضع انتشارها لتطوير هذا الجهاز ليتحول الى جهاز شعبي وباللغة العربية ليدخل كل بيت، ويكون في متناول الاستعمال الشخصي للانسان.

صباح الخير

اكاذيب

هناك دعاية جديدة على التلفزيون الاميركي اثارت ضجة كبيرة واعتبرت اذكى الدعايات واخفها دما منذ سنوات، مع انها كلها تقوم على مبدأ الكذب.

وموضوع الدعاية سيارة يابانية صغيرة يظهر مذيع صارم القسمات، بادي الجد، وهو يقدمها بصوت يقطر ثقة فيقول انها تقطع ١٥٠ ميلا في الغالون الواحد من البنزين. وتظهر على الشاشة كلمات صغيرة تقول «انه يكذب. السيارة لا تسير كل هذه الاميال بغالون واحد».

ثم يقول المذيع المهيب ان سرعة السيارة ٣٠٠ ميل في الساعة.. وتظهر على الشاشة تحته كلمات صغيرة تقول: انها تفعل ذلك في نزلة وخلال اعصار.

ويقول الرجل: هناك ملايين من هذه السيارة عند الموزعين لذلك فسعرها لا يتجاوز تسعة دولارات. وتظهر كلمات صغيرة تقول: انه يقصد ان سعرها ٦,٩٩٩ دولارا.

ويقول المذيع: اشتر سيارة الآن وستحصل على بيت مجانا. ويكتب على الشاشة: البيت ليس ضمن الصفقة.

وقد ضحكت من الدعاية كما ضحك منها بقية الناس، ثم خطر لي ان فكرتها ليست جديدة وان الاميركيين يسمعون منذ سنوات كذبة مستمرة دون ان يقرأوا الكلمات الصغيرة التي تفضحها.

مثلا:

إسرائيل تقول: كل ما نريد ان نحصل عليه هو السلام مع جيراننا. وتقول الكلمات الصغيرة: كل ما نريد ان نحصل عليه هو الجيران.

وإسرائيل تقول: لا يوجد شيء اسمه الشعب الفلسطيني. وتقول الكلمات الصغيرة: اعطونا عشر سنوات اخرى ولن يبقى شعب فلسطيني.

وإسرائيل تقول: لن نتفاوض مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية. وتقول الكلمات الصغيرة: لن نتفاوض مع الفلسطينيين.

وإسرائيل تقول: نريد تحسين مستوى العيش في الضفة الغربية (هي في الواقع تقول اليهودية والسامرة) وقطاع غزة. وتقول الكلمات الصغيرة: كل المطلوب ان يتركها الفلسطينيون لنحسن مستوى العيش فيها.

وإسرائيل تقول: نريد ان نتوحد في مكافحة الارهاب. وتقول الكلمات الصغيرة: باستثناء الارهاب اليهودي.

وإسرائيل تقول: اننا لا نتجسس على اصدقائنا الاميركيين. وتقول الكلمات الصغيرة: إلا اذا خبأوا اسرارهم عنا.

وإسرائيل تقول: كل ما نريد هو العيش بسلام ضمن حدود آمنة. وتقول الكلمات الصغيرة: وهل هناك ما هو اكثر أمنا من حدود هي المحيط الاطلسي في الغرب، والصين في الشرق، وروسيا في الشمال، والمحيط الهندي في الجنوب.

هذه الدعاية لن نراها على اي تلفزيون.

جهاد الخازن

رفضت الزوجة اعداد الشاي فأحرق الزوج الشقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هرعت الى نيابة عين شمس بالقاهرة، والذعر يطاردها والفزع يرعش جسدها وقدمت شكواها الى وكيل النيابة، والتي تقول فيها انها تعمل مدرسة بإحدى مدارس البنات بعين شمس، وانها تزوجت من نقاش اسمه سيد طه سليمان من اعوام عكرتها بعض الخلافات ولكن الحياة كانت تسير.

الى هنا والقصة عادية ليس فيها جديد ولكن حدث ان الزوج تعارك معها في الصباح لاسباب تافهة، فقد طلب منها ان تعد له الشاي وتقدمه له على وجه السرعة، لكنها قالت انها مرتبطة بمواعيد المدرسة التي تعمل بها اما هو فيمكنه ان يخرج الى عمله في الوقت الذي يريده.

وكلمة من هنا، وكلمة من هناك تضاربا. هددته بالطرد.. هددها بحرق الشقة، وفشلت هي في ان تنفذ تهديدها.. اما هو فقد اطلق النار في الشقة. بعد ان طردها، واغلق الباب والنار تشتعل..

واتصل الجيران بشرطة النجدة، والاطفاء وتمكنوا من محاصرة النيران في حدود الشقة بعد ان اتت على كل ما فيها من أثاث.

والقت الشرطة القبض على الزوج الذي اعترف بأنه حرق الشقة لان الزوجة تهدده كل لحظة بأنها المالكة الوحيدة للشقة وان القانون الجديد في مصر يعطيها الحق في ان تطرده مع انه شارك في تأثيثها معها، وامرت النيابة بحبسه اربعة ايام.

اللجنة الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية تبحث سبل التعاون في مكافحة «الايدز»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد الدورة الثالثة والثلاثين للجنة الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية في الكويت في الفترة من ٤ الى ٧ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور محمد عارف الباقي ممثل المنظمة بالسعودية التي دعيت لحضور الاجتماع.

يناقش الاجتماع ترشيح المدير الاقليمي للمنظمة حيث انتهت مدة المدير الحالي الدكتور حسين جزائري ومن الجائز التجديد له حيث تسمح الانظمة بذلك كما يرشح الاجتماع دولة عضو لعضوية اللجنة الاستشارية للسياسة والتنسيق والمتابعة للبرنامج الخاص للبحث والتطوير والتدريب على البحث في مجال الانجاب البشري وترشيح دولة اخرى عضو باقليم شرق البحر المتوسط لعضوية مجلس التنسيق المشترك في البرنامج الخاص للبحث والتدريب في مجال الامراض المدارية.

ويتضمن جدول الاعمال اللجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط التعاون بين الدول الاعضاء على الوقاية من متلازمة العوز المناعي المكتسب «الايدز» ومكافحتها وعلاقة المراهقة والصحة بالتنمية الاجتماعية والادوية الاساسية وتنمية القوى العاملة الصحية من بلدان اقليم شرق البحر المتوسط والعلاقة مع المنظمات غير الحكومية على المستويين الاقليمي والوطني.

كما يتضمن جدول الاعمال مناقشة القرارات والمقررات ذات الاهمية للاقليم التي اصدرتها جمعية الصحة العالمية في دورتها التاسعة والثلاثين والمجلس التنفيذي في دورته السابعة والسبعين والثامنة والسبعين.

ويجري انتخاب هيئة المكتب واقرار جدول الاعمال اثر افتتاح الدورة ومناقشة النظام الداخلي المنقح للجنة الاقليمية والتقرير السنوي للمدير الاقليمي الى الدورة، وتقارير اللجنة الاستشارية الاقليمية وسياسة الميزانية البرامجية الاقليمية والميزانية البرامجية المقترحة لمدة العامين ٨٨/ ١٩٨٩م، والاسهام الاقليمي في برنامج العمل العام الثامن.

وتناقش اللجنة تقرير مرحلي متقدم من اللجنة الاستشارية الاقليمية المعنية بشؤون العقد الدولي لمياه الشرب وموضوع المناقشات التقنية لسنة ١٩٨٧م، والتأثيرات الضارة للاسلحة الكيمياوية في الصحة وفي نهاية الدورة يعتمد التقرير النهائي لها.

اعتراف عالمي ببنك الدم في مستشفى الملك فهد بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعترفت الجمعية الامريكية لبنوك الدم ببنك الدم في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض وانضمامه في عضوية الجمعية..

ويتميز بنك الدم في مستشفى الملك فهد بالاكتفاء الذاتي بشكل كامل إذ لم يسبق له ان احتاج الى استيراد اي كميات من الدم وهو على استعداد دائم لتزويد المستشفيات الاخرى بأية كميات مطلوبة من الدم لدى الحاجة حيث انه يحافظ على تموين دائم.

ويمنح بنك الدم في مستشفى الملك فهد المتبرعين بالدم هدايا تشجيعية مثل ساعات اليد وحقائب العمل الجلدية وآلات حاسبة مع ساعات تحمل شعار الحرس الوطني.

صرح بذلك سلطان المويشير الاداري المساعد ومدير العلاقات العامة بالمستشفى.

يتنازل عن ٥ آلاف جنيه حتى لا تضيع بهجة شهر العسل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واجه عريس لبناني مأزقا عند سفره بمطار القاهرة مع عروسه بعد انتهاء شهر العسل في مصر حيث اتهم بمحاولة تهريب ٦ آلاف جنيه مصري.

عثر رجال المباحث بالمطار على ألف جنيه في حقيبة يد العريس وهو جواهرجي لبناني وذلك عند سفره على الطائرة المصرية الى بيروت، وانكر وجود اي مبالغ اخرى معه، ولكن عند تفتيش زوجته عثر بملابسها على اربعة آلاف جنيه مصري اخرى.

ارتبك العريس وقال ان المبلغ هو المتبقي من مصاريف شهر العسل الذي امضاه بالقاهرة ونفى محاولة تهريبه الى الخارج على اساس انه يجهل القوانين المصرية التي تحرم خروج النقد المصري.

وامام هذا المطلب ولتفادي احالته الى النيابة، قرر العريس التنازل عن المبلغ المضبوط حتى لا تضيع بهجة شهر العسل!



دراسة خطيرة عن مآسي المجتمع الامريكي

٥٠ حالة طلاق بين كل ١٠٠ زواج تؤدي لتشريد الزوجة والأولاد

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعد نسبة الطلاق في المجتمع الامريكي من اعلى النسب مقارنة بكل المجتمعات الاخرى، اذ توجد حوالي ٥٠ حالة طلاق بين كل ١٠٠ حالة زواج. والطلاق في حد ذاته مشكلة، سواء في المجتمع الامريكي او في غيره، إلا انها في المجتمع الامريكي تأخذ ابعادا ماسلوية اكثر من اي مجتمع آخر، وذلك تبعا للمعايير الاقتصادية والاجتماعية السائدة.

البروفيسورة لينور وايتز استاذة علم الاجتماع في جامعة هارفارد امضت عشرة اعوام في دراسة وبحث موضوع الطلاق، وخرجت بنتائج وصل صداها الى الكونجرس الامريكي الذي يتوقع ان يبحثها على أمل التوصل الى التخفيف من حدة آثارها المأساوية.

وللتدليل على هول نتائج الطلاق، تورد البروفيسورة وايتز على لسان ثلاث مطلقات، تمثل شرائح مختلفة من المجتمع الامريكي واحدة تقول: «منذ اشهر عدة، وأنا والاولاد نأكل المكرونة ومسحوق الجبن ٥ أيام من أيام الاسبوع».

مطلقة ثانية تقول: «منذ القيت خارج بيتي الذي املكه وأنا اعيش كمن القي خارج الحياة».

مطلقة ثالثة كانت زوجة لمسؤول كبير تقول عن تجربتها مع الطلاق: «بعد الطلاق اصبحت أعيش على ما تقدمه مؤسسات الرعاية الاجتماعية بينما كنت اعيش قبل الطلاق حياة مرفهة...».

بالطبع هذا ما يتعلق بالامهات اما بالنسبة للأولاد فالامثلة المحزنة التي تصف واقعهم تحفل بها الدراسة الى حد يصعب وصفه.

وتوضح الدراسة ان الامهات المطلقات وابناءهن اصبحوا يمثلون طبقة جديدة من الفقراء في الولايات المتحدة.

وتنصح البروفيسورة الامريكية في إحدى طرق العلاج التي تقترحها لحل المشكلة بأن يسمح للابناء بالاستماع الى وجهة نظر الاب والأم في موضوع الطلاق عند بحثه ومناقشته اذ قد يساعد ذلك الوالدين على التفكير في المصيبة قبل وقوعها.

وتثبت في دراستها ودراسة اخرى قام بها أحد علماء النفس ان مثل هذا الاستماع قد يساعد على حل المشكلة ويحول دون وقوع الطلاق.

يبقى القول ان دراسة البروفيسورة وايتز طرحت مشكلة الطلاق على المؤسسات الاجتماعية والمحاكم والكونجرس لتتعاون مجتمعة على وضع حل منصف لها يحمي هذه الطبقة الجديدة من الفقراء من عائلة التشرد والجوع والضياع.

سفينة شباب عمان ترسي في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رست بميناء حلق الوادي بتونس سفينة شباب عمان وهي سفينة شراعية شاركت في الفترة الأخيرة في مهرجانات تمثال الحرية في نيويورك وكانت هذه المهرجانات مناسبة احيت فيها سلطنة عمان ذكرى تأسيس سفارتها بالولايات المتحدة عام ١٨٣٤ حين اوفدت السلطنة الى نيويورك احمد ابن النعمان الكعبي سفيرا لها في الولايات المتحدة وهو اول سفير عربي يصل اليها.

وقد اعادت سفينة شباب عمان هذه الرحلة على النمط الذي قام به السفير العماني عام ١٨٣٤ ووصلت فعلا الى نيويورك وقررت ان ترسي في عدة موانيء في طريق العودة الى السلطنة.

وستقيم السفينة حفل استقبال على متنها في ميناء حلق الوادي بتونس مساء غد.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في حي الخليفة الشعبي بالقاهرة كانت الاستعدادات تجري لحفل زفاف علي شعبان العامل بمحاجر القلعة على عروسه عطيات ثم بدأ موكب الزفاف، واخذ العريس ذراع عروسه، وتقدمتها فرقة «الزفة» من المطربين والموسيقين.

وانطلقت الزغاريد من أهل العروس والعريس، رغم النزاعات القديمة من بقايا الاتفاقات على الشبكة والمهر، وتكاليف حفل الزفاف.

واحتكت ام العروس بأم العريس أثناء مسيرة الزفاف في الحارة، وما كان من الاخيرة الا ان امسكت برقبة ام العروس عقب مشادة حامية، وصرخت الام تستغيث بابنتها العروس التي خلعت ذراعها من العريس، وهجمت لتخلص والدتها من يدي حماتها.. وهددتها لكي تترك عنق امها التي اوشكت ان تختنق.

وعندما رفضت الحماة التهديد، دفعت العروس اصبعها في عين حماتها اليمنى وصرخت الام تستغيث بابنها وعينها تسيل على اصبع العروس، وعلى اثر ذلك تماسك الاهل، واختلط الحابل بالنابل، وجاءت شرطة النجدة، والاسعاف، وحملوهم جميعا الى قسم الشرطة.

وقضت العروس ليلة الزفاف في قسم الشرطة بعد التحقيق..!!

نافق افندي

محطة ارصاد لحساسية القش

فوق قمة جبلية قرب قرية بريختسجادن في هضبة الالب البافارية ترقد اعلى محطات الرصد غير التقليدية. المحطة ليست لاعداد النشرة الجوية المعتادة بل لاعداد نشرة تتضمن احصاء بحبات اللقاح التي يطلقها النبات في الجو. هذا اللقاح هو الذي يسبب ازمات الربو وحمى القش عند مرضى الحساسية الربيعية.

ويرى الدكتور جوزيف ليخلر، اخصائي الربو الذي يعمل بالمحطة اثناء احدى مناوباته والمروحة التي تظهر في الصورة العليا مهمتها جمع عينة من الهواء الحامل للقاح اثناء دورانها. والخطوة التالية بعد ذلك هي اجراء عملية العد المطلوبة لتقدير مدى كثافة اللقاح في الجو

مات غرقا في محاولة لانقاذ صديقيه

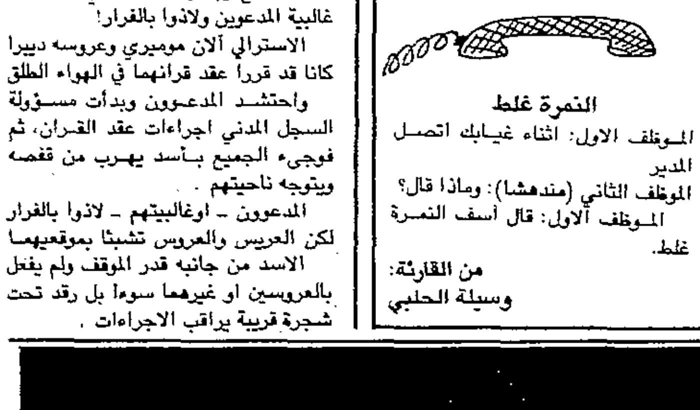
«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

لقي شاب بحريني حتفه غرقا عندما حاول السباحة في مياه الخليج باتجاه الامواج المتلاطمة نحو الشاطيء لانقاذ صديقيه اللذين كانا ينتظرانه في جزيرة عرض البحر بمنطقة جرداب ـ تبعد بضعة كيلومترات عن المنامة ـ بعد محاولة اصلاح فاشلة للقارب الذي ارتطم في الصخور على مقربة من الجزيرة وكانوا يستقلونه في رحلة صيد بحرى

وقد عثر على الجثة فيما بعد عقب تمكن صديقيه في محاولة اخيرة من اصلاح محرك القارب قبيل غروب الشمس مما ساعدهما على الوصول الى الشاطيء في وقت اختفى فيه صديقهما اسامة راشد (١٧ عاما).

ووصف زميلاه يوسف سند (١٨ عاما) وعبد الله هلال محمد (١٩ عاما) الحادث بأنه مفجع فقد كان اسامة الذي تطوع بالسباحة نحو الشاطيء لانقاذهما قد أجرى محاولة اولى غير انه فشل لكنه عاود السباحة باتجاه الشاطيء مرة اخرى بعد ان ابلغهم في نهاية المحاولة الاولى التي لم تستغرق اكثر من دقائق محدودة ان التيار قوي ويصعب معه الوصول الى الشاطيء.

نكتة اليوم



النمرة غلط

الموظف الاول: اثناء غيابك اتصل المدير

الموظف الثاني (مندهشا): وماذا قال؟

الموظف الاول: قال آسف النمرة غلط.

من القارئة:
وسيلة الحلبي

مع قهوة الصباح

شبح امرأة

في رواية «ريبيكا» للكاتبة البريطانية «دافني دو مورييه» فان الزوجة الجديدة للبطل ترفض الحياة في منزل عليه بصمات الزوجة السابقة.. لون الجدران.. طريقة تأثيث غرفة النوم.. نوع الستائر.. علامات كثيرة تركتها الزوجة السابقة.. وترفضها الزوجة اللاحقة.

كانت مجرد رواية حتى ثبت انها تنطبق ايضا على الواقع.. ففي فرنسا وقفت الزوجة القادمة من حفل عقد القران مباشرة على باب منزل الزوجية ثم صاحت: اما انا.. او هي..

والحكاية ان «فرانسوا» احب «جانيت»، وسارت قصة الحب على ما يرام وكان فرانسوا يبحث عن شقة ولكن ظروفه لم تسمح.. ثم شاءت الاقدار ان تساعد «فرانسوا» فماتت امه.. واصبح عنده شقة جاهزة مفروشة وسارع باتمام عقد الزواج من حبيبة القلب.. ولكن «جانيت» عندما وقفت على باب الشقة ليلة عرسها شاهدت العجب.. صور الام على كل جدران المنزل.. الحروف الاولى من اسمها مطبوعة في كل مكان.. اللون الاخضر الداكن يسيطر على الشقة.. وهو لون تكرهه جانيت».. وقالت العروس وهي على الباب: فرانسوا.. يجب ان تغير كل هذا اللون.. اللوحات.. الاثاث..

قال فرانسوا: انها امي.. انني لا استطيع ان اغير ما تركته.. وحكم القاضي بالطلاق!!

عبد الله باجبير

السبع يحتفل بالعريسين!

داروين (استراليا) ـ ي.ب.ا: العريس والعروس اتما مراسم الزواج في العراء تحت سمع وبصر الاسد الذي ذعر منه غالبية المدعوين ولاذوا بالفرار!

الاسترالي آلان موميري وعروسه ديبرا كانا قد قررا عقد قرانهما في الهواء الطلق واحتشد المدعوون وبدأت مسؤولة السجل المدني اجراءات عقد القران، ثم فوجيء الجميع بأسد يهرب من قفصه ويتوجه ناحيتهم.

المدعوون ـ اوغالبيتهم ـ لاذوا بالفرار لكن العريس والعروس تشبثا بموقعيهما الاسد من جانبه قدر الموقف ولم يفعل بالعروسين او غيرهما سوءا بل رقد تحت شجرة قريبة يراقب الاجراءات.

